وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبسة

كلية العوم الانسانية و الاجتماعية

قسم: التاريخ و الآثار

LARBI TEBE– TEBESSA UNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA

الميدان: علوم إنسانية و اجتماعية

الشعبة: علوم انسانية

التخصص: تاريخ معاصر

العنوان:

القيادة العسكرية والسياسية في الولاية الثالثة 1962_1954

مذكرة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د"

دفعـــة: 2018

من إعداد الطالبتين:

1- عبان ليلى

2- بوساحة حسيبة

إشراف الأستاذ:

أ.د حفظ الله بوبكر

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
عبد الوهاب شلالي	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
بوبكر حفظ الله	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مقررا
جودي بخوش	أستاذ مساعد.أ.	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية:2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): بوساحة حسينة .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 260988 الصادرة بتاريخ: 2009/11/11

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في التاريخ المعاصر.

المعنونة بـ :

الجامعة العسكرية والسياسية في الولاية الخالدة 1962-1954

.....

.....

تعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في: 29/04/2018.

إمضاء وبصمة الطالب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ والآثار

تعهد

أنا الموقع أسفله

الطالب (ة): عمان ليلى .....

صاحب بطاقة التعريف الوطني رقم: 392854 الصادرة بتاريخ: 2018.04.27

والمكلف بإنجاز مذكرة تخرج ماستر في التاريخ المعاصر.

المعنونة بـ :

القيادة العسكرية والسياسية في الولاية الثالثة 1954 - 1962

.....

.....

أتعهد أنني التزمت بمراعاة كافة معايير الأمانة العلمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه، وفي حالة مخالفتي لذلك أتحمل جميع التبعات القانونية.

تبسة في : 29/04/2018.

إمضاء وبصمة الطالب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي- تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

الرقم : ..... /ق.ت.آ/ ك.ع.ا.ا/ج.ع.ت.ت/ 2018

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة) : ...حفاظ لو بكر.....

المشرف على مذكرة تخرج : ماستر ☒ ماجستير ☐ دكتوراه علوم ☐ دكتوراه ل.م.د ☐

المعنونة بـ :

.....القيادة العسكرية والسياسة في الولاية الخامسة.....
.....1954 - 1962.....
.....

تخصص :

.....التاريخ المعاصر.....

من إعداد الطلبة:

- 01 .....بوساحة حسيبة.....
- 02 .....عباني ليلى.....

أشهد بأن المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية، وعليه أوقع هذا الإقرار والإذن بالطبع.

تبسة في :2018/04/29.

إمضاء الأستاذ المشرف

شكر و تقدير

الحمد لله الذي له العزة والجبروت وبيده الملك والملكوت

وله الثناء والثبوت

و سلاما على سيد المرسلين سيد الخلق أجمعين

محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم

الحمد لله الذي أمدنا الإرادة والعزيمة ووفقنا إلى إتمام هذا

العمل حمدا كثيرا

من باب الاحترام والتقدير

والاعتراف بالجميل وأسمى عبارات الامتنان

نتقدم بأسمى معاني الشكر و العرفان إلى:

الدكتور عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:

بوبكر حفظ الله

الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل

وقدم لنا يد العون والمساعدة في إعداد هذه المذكرة

إلى الوالدين الكريمين

وإلى كل الذين ساهموا في تقديم يد المساعدة وأرشدونا

إلى طريق النجاح...

قائمة المختصرات

باللغة العربية

رمز الاختصار	معنى الاختصار
ص	صفحة
ص،ص	صفحات متقاربة
ص–ص	صفحات متباعدة
د.د.ن	دون دار نشر
د.م.ن	دون مكان نشر
د.ت	دون تاريخ
ج	الجزء
ط	طبعة
ع	العدد
تر	ترجمة
تح	تحقيق
تن	تنقيح
م	ميلادي
هـ	هجري
تع	تعريب

باللغة الفرنسية

P	Page

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي: التطورات العسكرية والسياسية في المنطقة الثالثة 1954- 1956	
المبحث الأول: اندلاع الثورة التحريرية 1954	**06**
المبحث الثاني: العمليات العسكرية في المنطقة الثالثة 1954- 1956	**15**
المبحث الثالث: ردود الفعل الفرنسية في المنطقة الثالثة 1954- 1956	**18**
الفصل الأول: الهيكلة العسكرية والسياسية في الولاية الثالثة 1956- 1958	
المبحث الأول: انعقاد مؤتمر الصومام 1956	**24**
المبحث الثاني: هيكلة الولاية الثالثة بعد مؤتمر الصومام 1956	**36**
المبحث الثالث: القيادة العسكرية والسياسية وإستراتيجيتها في مواجهة المخططات الاستعمارية 1956_1958	**39**
الفصل الثاني: تطور القيادة العسكرية والسياسية للولاية الثالثة 1958- 1960	
المبحث الأول: الإستراتيجية العسكرية والسياسية في ظل قيادة عميروش آيت حمودة	**46**
المبحث الثاني: إستراتيجية عبد الرحمان ميرة القيادية في الولاية الثالثة	**58**
المبحث الثالث: علاقة قيادة الثورة الجزائرية بتونس بقيادة الثورة في الولاية الثالثة	**62**
الفصل الثالث: تطور الإستراتيجية العسكرية والسياسة للولاية الثالثة 1960- 1962	
المبحث الأول: الإستراتيجية العسكرية والسيايسة للولاية الثالثة في ظل قيادة محند اولحاج 1960- 1962	**65**
المبحث الثاني: ردود الفعل الفرنسية في الولاية الثالثة.	**71**
المبحث الثالث: المفاوضات ووقف إطلاق النار 19مارس 1962.	**75**
خاتمة.	**80**
قائمة الملاحق.	**83**
قائمة المصادر والمراجع.	

مقدمة

1. **التعريف بالموضوع:**

باندلاع الثورة التحريرية بدأت مرحلة جديدة من تاريخ الجزائر المعاصر، حيث شكل اندلاعها حدثا بارزا وهاما على الصعيدين الداخلي والخارجي، فقد خاض الشعب الجزائري خلالها كفاحا مريرا ضحى من خلاله بالكثير في سبيل استرجاع حريته، فكافحت كل مناطق الوطن وجاهدت وقدمت ما يمكن تقديمه من التضحيات، وعانت نفس الأعباء والمشاق، ونذكر على وجه الخصوص الولاية الثالثة التي عرفت أحداثا عسكرية وسياسية كثيرة، وبانعقاد مؤتمر الصومام 1956 شهدت تطورات مختلفة في جميع المجالات، وقد عمل قادتها على العمل للتصدي للمخططات الفرنسية التي طبقها العدو على أرضها.

2. **أسباب اختيار الموضوع:**

إن اختيارنا لموضوع القيادة العسكرية والسياسية في الولاية الثالثة 1954_1962 يعود لعدة أسباب نذكر منها:

الأسباب الذاتية:

- رغبتنا في دراسة الثورة الجزائرية لكونها تعتبر حدثا هاما في تاريخ الجزائر المعاصر.
- الرغبة في تسليط الضوء على تاريخ الولاية الثالثة ودورها أثناء الثورة التحريرية.
- الرغبة في الاطلاع على خصوصيات الولاية الثالثة ومعرفة إستراتيجيتها في مواجهة السياسة الفرنسية.

الأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات المتعلقة بالولاية الثالثة وتسليط الضوء على الكفاح العسكري والسياسي بها.
- إبراز مدى نجاح الولاية الثالثة في التصدي للمخططات الفرنسية التي شنتها بالمنطقة بهدف القضاء على الثورة بها.

3. أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوع دراستنا في التعرف على أهم التطورات العسكرية والسياسية في الولاية الثالثة 1954_1962، والإستراتيجية التي اتبعها قادة الولاية لتنظيمها والعمل على إفشال مخططات العدو الفرنسي.

4. الإشكالية:

تعتبر الولاية الثالثة من أهم المناطق التي عرفت نشاطا ثوريا كثيفا خلال ال ثورة التحريرية.

فإلى أي مدى ساهمت القيادة العسكرية والسياسية في العمل على تنظيم الولاية الثالثة والتصدي للمخططات الفرنسية خلال الثورة التحريرية؟

والتي تندرج تحتها جملة من التساؤلات الفرعية:

- ما هي أهم التطورات العسكرية والسياسية التي شهدتها المنطقة الثالثة قبل انعقاد مؤتمر الصومام 1956؟
- كيف تم إعادة هيكلة الولاية الثالثة بعد انعقاد مؤتمر الصومام؟
- ما هي ابرز التطورات العسكرية والسياسية التي مرت بها الولاية الثالثة من 1956_1962؟
- فيما تمثلت الإستراتيجية التي طبقتها الحكومة الفرنسية للقضاء على الثورة في الولاية الثالثة؟
- كيف كان رد فعل قادة الولاية الثالثة للتصدي لهذه المخططات؟

5. خطة البحث:

وللإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على خطة مكونة من ثلاثة فصول إضافة إلى فصل تمهيدي، مقدمة وخاتمة.

فالفصل التمهيدي حاولنا أن نقدم فيه إحاطة عام ة حول أهم الأحداث التي عاشتها الولاية الثالثة منذ اندلاع الثورة التحريرية 1954 إلى غاية انعقاد مؤتمر الصومام 1956 .

في حين عنونا الفصل الأول بالهيكلة العسكرية والسياسية للولاية الثالثة 1956_1958، وفيه ثلاث مباحث، المبحث الأول تحدثنا فيه عن ظروف انعقاد مؤتمر الصومام، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى الولاية الثالثة بعد مؤتمر الصومام، في حين كان المبحث الثالث بعنوان القيادة العسكرية والسياسية وإستراتيجيتها في مواجهة المخططات الاستعمارية 1956_1958.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لدراسة تطور القيادة العسكرية والسياسية للولاية الثالثة في الفترة 1958_1960، حيث عنونا المبحث الأول بالإستراتيجية العسكرية والسياسية في ظل قيادة عميروش آيت حمودة 1958_1959، والمبحث الثاني خصصناه لدراسة إستراتيجية عبد الرحمان ميرة القيادية في الولاية الثالثة، أما المبحث الثالث فحاولنا فيه دراسة العلاقة بين قيادة الولاية الثالثة والقيادة الثورية في تونس.

في حين جاء الفصل الثالث بعنوان تطور الإستراتيجية العسكرية والسياسية للولاية الثالثة في الفترة 1960_1962، وفيه ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان الإستراتيجية العسكرية والسياسية للولاية الثالثة في ظل قيادة محند اولحاج 1960_1962، أما المبحث الثاني فكان بعنوان ردود الفعل الفرنسية في الولاية الثالثة، في حين عنونا المبحث الثالث بالمفاوضات ووقف إطلاق النار 19 مارس 1962.

6. مناهج البحث:

ولإتمام هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي، وذلك من خلال سرد الأحداث والوقائع التاريخية كسرد ووصف المعارك والكمائن المختلفة، كما اعتمدنا على المنهج التاريخي التحليلي وذلك من خلال تحليل الم‌عطيات التي تحصلنا عليها، ومحاولة التوفيق بين بعض الأحداث والوقائع التاريخية التي ذكرت في بعض المصادر بطريقة متضاربة.

7. المصادر والمراجع:

ولانجاز بحثنا هذا اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع لعل أهمها:

المصادر:

- محمد حربي: سنوات المخاض، والذي أفادنا في معرفة أحداث اندلاع الثورة التحريرية في مختلف مناطق الوطن.
- عبد العزيز وعلي: أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة والذي تضمن مادة تاريخية هامة ساعدتنا في التعرف على التطورات التي عرفتها الثورة في الولاية الثالثة.
- جودي أتومي: العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، والذي اعتمد ن عليه في التعرف على إستراتيجية عميروش آيت حمودة خلال قيادته للولاية الثالثة.
- آكلي محند السعيد: سي محند يروي عن أمغار العقيد محند أولحاج، والذي تحدث على فترة قيادة محند اولحاج للولاية الثالثة.

المراجع:

- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954_1962، والذي أفادنا كثيرا في معرفة مختلف التطورات التي شهدتها الولاية الثالثة.
- أزغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام 1956، حيث وضفناه في الفصل الأول من خلال تطرقنا إلى أشغال المؤتمر.
- بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954_1958، أفادنا في التعرف على جيش التحرير الوطني ومختلف تنظيماته.

كما اعتمدنا على جملة من المجلات لعل أهمها مجلة أول نوفمبر ومجلة المجاهد بأعدادهم المختلفة والتي ساعدتنا في معرفة مختلف المعارك التي وقعت بالولاية الثالثة.

8. الصعوبات والعراقيل:

وقد واجهتنا جملة من العراقيل والصعوبات خلال انجازنا لهذا الموضوع لعل أهمها:

- تباين الآراء حول بعض المواضيع الهامة في تاريخ الثورة الجزائرية.
- قلة المصادر والمراجع المتخصصة في الولاية مما دفعنا إلى التنقل خارج الولاية من أجل الحصول على المعلومات.

الفصل التمهيدي

التطورات العسكرية والسياسية في المنطقة الثالثة 1954 1956

المبحث الأول: اندلاع الثورة التحريرية 1954

المبحث الثاني: العمليات العسكرية في الولاية الثالثة1954_1956

المبحث الثالث: ردود الفعل الفرنسية 1954-1956

المبحث الأول: اندلاع الثورة في الولاية الثالثة 1954

التحضيرات الحاسمة لتفجير الثورة 1954

بعد تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل[1] اقترح مصطفى بن بولعيد [2] تنظيم لقاء مع كريم بلقاسم وعمر أوعمران للتنسيق و التعاون ووضع حد للصراعات بين المصاليين و المركزيين، توسط حمود بن يحي الأمر ، وعقد اللقاء في فيلة بحي حيدرة بالجزائر العاصمة حضره مجموعة من الشخصيات [3] وخلال هذا الاجتماع لاحظ ديدوش مراد و كريم بلقاسم بان بلاد القبائل قوية بالرجال وفقيرة من السلاح، إلى أن تم عقد اجتماع آخر في منزل مراد بوكشورة، نوقشت فيه قضية تقسيم الجزائر إلى مناطق حددها بوضياف كما يلي ، أوراس النمامشة، الشمال القسنطيني ، الجزائر الوسطى ، وهران، وكانت مناسبة لكريم بلقاسم وعمر اوعمران ليوضحا مركز وأهمية منطقة القبائل ، واخبر بوضياف بان الأوراس و القبائل هما المؤهلتان للقيام بالعمل الثوري الإيجابي لحسن تنظيمهما وتوفرهما على 1700 رجلا مسلحا ومدربا أما الجزائر العاصمة ووهران ضعيفتان ، وان منطقة القبائل جديرة بان تكون منطقة مستقلة.

---

[1]– تأسست في مارس 1954 تلبية للحاجات الماسة إلى توجيه هذه الحركة الجديدة و تحويلها إلى قوة مستقلة عن الاتجاهين السياسيين المتصارعين ولمنع الانقسام. **انظر: (احمد مهساس: الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2003، ص 375).**

[2]– ولد في 5فيفري1917 ببانتة من عائلة ريفية، أوقفه أبوه من الدراسة خوفا بان يتأثر بالثقافة الفرنسية، وبدا يتردد لقراءة السيرة النبوية والخلفاء الراشدين، هاجر إلى فرنسا في أواخر 1936 وانتخب رئيسا لنقابة العمال هناك، عاد للجزائر والتحق بالخدمة العسكرية، كما التحق بحزب الشعب في ماي 1945، وأصبح عضو في اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وكان عضو في لجنة 22، تولى قيادة أوراس النمامشة، قاد عدة معارك وأهمها معركة سعيدة، معركة غار علي بن عيسى، استشهد في 22مارس 1956. **انظر: (باروز سليمان : حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، د ط، دار الشهاب، الجزائر، د ت، ص– ص 24– 50).**

[3]– الزبير بوعجاج وسويداني بوجمعة وغيرهم.

وفي اجتماع 22 الذي عقد في 25 جويلية 1954 بحي المدية[1]، عين بوضياف لتولي اختيار القيادة الجماعية فوقع اختياره على كل من مصطفى بن بولعيد وديدوش مراد ، والعربي بن مهيدي ورابح بيطاط، على أن يخصص المنصب السادس لممثل منطقة القبائل[2]

ولأجل ذلك وفي اليوم التالي للاجتماع قام ديدوش مراد مع لخضر بن طوبال وعمار بن عودة بالاتصال بعمر اوعمران لإقناعه بالانضمام للمجموعة فرد عليه بالموافقة لكونه من أنصار الكفاح المسلح، ونجحت مساعي المجموعة أيضا إلى ضم كريم بلقاسم إلى المجموعة الخمسة [3]، و أصبح ممثلا لمنطقة القبائل [4]، وهكذا توسعت لجنة الخمسة في أوائل سبتمبر بدخول كريم بلقاسم[5]، وأصبحت تتكون من6 أعضاء[6].

وقد تم تقسيم الجزائر إلى خمسة مناطق على النحو التالي:

المنطقة الأولى: الأوراس بقيادة مصطفى بن بولعيد.

المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني بقيادة ديدوش مراد وينوبه زيغود يوسف.

المنطقة الثالثة: القبائل بقيادة كريم بلقاسم وينوبه عمر أوعمران.

المنطقة الرابعة: الجزائر بقيادة رابح بيطاط.

المنطقة الخامسة: وهران بقيادة محمد العربي بن مهيدي[7].

---

[1]– حاولت لجنة 22 التوفيق بين جماعتي المصاليين والمركزيين للالتفاف حول الثورة. **انظر: (سعيدي وهيبة: الثورة ومشكلة السلاح 1954–1962، د ط، دار المعرفة، الجزائر، ص 15).**

[2]– بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954، تر، مسعود حاج محمد، ط 2، دار الشاطبية، الجزائر 2012، ص 339.

[3]– شوقي عبد الكريم: دور القائد عميروش في الثورة الجزائرية 1954–1962 رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، 2002، ص 55.

[4]– بن يوسف بن خدة: المصدرالسابق، ص 340.

[5]– انظر ملحق رقم(1): صورة للرجال الستة الذين أعلنوا عن تفجير الثورة، ص 84.

[6]– رابح بيطاط، مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، محمد بوضياف، العربي بن مهيدي، كريم بلقاسم.

[7]– الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954–1962، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2015، ص 54.

دعا كريم بلقاسم رؤساء الدوائر السبعة[1]، إلى اجتماع وقدمهم إلى أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وتولى هؤلاء القادة قوائم الرجال ال ذين يعملون تحت قيادتهم وتأكد بوضياف حينئ بان بلاد القبائل لربما أقوى حتى من الأوراس نظرا لما شاهده وسمعه منهم[2].

شرعت منطقة القبائل في التهيئة البشرية والمادية لإعلان الثورة و صدرت تعليمات لمسئولي النواحي من اجل الإسراع في تنظيم الأفواج وتدريبها على استعمال الأسلحة و صنع المتفجرات ونصب الكمائن و كذلك فنون حرب العصابات ، وكان مسئولي النواحي ينتقلون بين النواحي والأقسام لسير تلك الأعمال و مدى تطبيق التعليمات واستعداد الجنود، إضافة إلى منح توجيهات سياسية وعسكرية لقادة المجموعات[3].

وتجدر الإشارة إلى قيام قادة المنطقة بالاتصال بالمصاليين والمركزيين قصد التعرف على مواقعهم من قيام أي عمل ثوري في الجزائر غير أن مهمتهم باءت بالفشل نظرا لعدم اكتراث المصاليين السائلين من جهة وعدم استعداد المركزيين للفكرة رغم تحمسهم لها من جهة أخرى[4].

---

[1]– محمد عموش على دائرة ذراع الميزان، زعموم علي عن تيزي وزو، بابوش السعيد عن عين الحمام، سي الشريف عن تيقزيت، زعموم محمد عن القبائل السفلى، سي السعيد عن العزازقة، قصراوي عن البويرة. **انظر: (نفسه: ص55).**

[2]– يحي بوعزيز : ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرين الثورة في الولاية الثالثة، ط خ، علم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 249.

[3]– نفسه، ص 249.

[4]– شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص 56.

تفجير الثورة التحريرية 1954:

اندلعت الثورة التحريرية في ليلة الفاتح من نوفمبر 1954، وفي وقت واحد في كامل التراب الوطني[1] الذي تم تقسيمه إلى خمس مناطق عسكرية [2] وقد بدأت الثورة الجزائرية بقليل جدا من السلاح، حوالي 350 او 400 قطعة سلاح وزعت في كل مكان تقريبا من البلاد [3]، وقد كانت العمليات الأولى مفاجئة للجميع، وما ميزها أنها كانت قوية في بعض المناطق دون الأخرى، حيث تركزت قوتها خاصة في الأوراس، الشمال القسنطيني والقبائل[4].

المنطقة الأولى:

ففي الأوراس كانت الانطلاقة قوية ومنظمة ، حيث أتم عمر بن بولعيد ومساعده تحضيراتهم للموعد، وعقد اجتماع ضبطت فيه مناطق العمليات العسكرية وأهدافها، ثم تجمعت الأفواج المسلحة في دشرة أولاد موسى (اريس)، وفي خنقة لحدادة، استعداد التنفيذ العمليات[5].

باتنة: انطلقت العملية متأخرة عن موعدها بعد بدا الإنذار، ولهذا السبب لم تتمكن المجموعات التي يقودها بوشمال وعبيدي الحاج لخضر وإبراهيم بوستة من بلوغ أهدافها وهي ثكنة الصبايحية، مخزن بارود، وثكنة الحرس المتجول، وأثناء انسحابهم أطلق أفراد المجموعة النار فقتلوا جنديين[6].

---

[1]– رانية مخلوف : دور مدينة الجزائر في الثورة التحريرية 1954–1958، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2013، ص،ص 34،33.

[2]– بوبكر حفظ الله: التطورات العسكرية بمنطقة تبسة ابان الثورة التحريرية من خلال أرشيف ما وراء البحار الفرنسي، ط 1، دار سوهام، الجزائر، 2017، ص 13.

[3]– أحمد بن بلة: مذكرات احمد بن بلة كما املاها على روبير ميرل، تر: العفيف الأخضر، د ط، دار الأدب، بيروت، د ت، ص 96.

4– ملحق رقم (2): العمليات العسكرية لليلة أول نوفمبر، ص85.

[5]– عبد الله مقلاتي: التاريخ السياسي للثورة الجزائرية 1954–1962، د ط، دار شمس الزيبان، الجزائر، د ت، ص38.

[6]– محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد، صالح المولى، د ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص 18.

خنشلة: أما في مدينة خنشلة فقد هاجم عباس لغرور [1] على رأس مجموعة مجاهدين مركز شرطة المدينة، واستولى على المقر، وجرد أعوانه من أسلحتهم وأثناء الهجوم على الثكنة العسكرية دارت معركة عنيفة أدت إلى مقتل قائد الحامية العسكرية ، وطالت الهجمات حتى مدينة بسكرة، حيث كلف حسين برحايل [2] لقيادة هجوم على محافظة الشرطة والبلدية ومركز الكهرباء، أسفرت على أربع جرحى أما الهجمات على أريس وعين مليلة فلم تنفذ لأسباب غير واضحة[3].

المنطقة الثانية:

أما الشمال القسنطيني فقد كانت تحت قيادة ديدوش مراد وكانت مقسمة إلى أربع نواحي، والأسلحة التي تملكها قليلة ومعظمها بنادق حربية قديمة وأسلحة صيد و بعض المتفجرات التي تم توزيعها على المجاهدين ليلة أول نوفمبر، وانطلقت هذه المنطقة بحوالي 350 مجاهد.

وقد نجح ديدوش مراد و نائبه زيغود يوسف بتنشيط العمليات العسكرية بها وبالرغم من أن التنظيم الثوري قد عرف نوع من التعثر الأيام الأولى من اندلاع الثورة نتيجة رفض إطارات الشمال القسنطيني تعيين رابح بيطاط على رأس المنطقة الثانية، وتم حل المشكلة، حيث وقع بينه وبين ديدوش مراد تبادل لان هذا الأخير كان قد عين في بداية الثورة على [4]رأس المنطقة

---

[1]– ولد في 23 جوان 1926، بخنشلة، ناشط سياسي في حزب الانتصار للحريات الديمقراطية، شارك في مؤتمر حركة انتصار الحريات خلال شهر اوت 1954بالعاصمة رفقة مصطفى بن بولعيد وشيحاني بشير، يعتبر من الأوائل الذين انظم وا للثورة التحريرية. **انظر: (عمر تابليت: الاوفياء يذكرونك يا عباس الغرور، ط 1، دار الألمعية، الجزائر، 2012، ص 55).**

[2]– من مواليد 1918 بقرية ساورة، حفظ ما تيسر من القران الكريم قبل أن يلتحق بالحياة العملية ساعد والده في الفلاحة، تمرد على القانون الفرنسي منذ صغره معلنا رفضه للظلم بكل الوسائل مما يصعب التمييز بين عملهالعسكري والسياسي خاض عدة أحداث قبل وأثناء الثورة ضد العدو . **انظر: (بلقاسم بن محمد برحايل : الشهيد حسين برحايل نبذة عن حياته وأثار كفاحه وتضحياته،د ط، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 15).**

[3]– عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص، ص 38،.39

[1]–بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954–1962، د ط، د م، د ت، ص20.

الرابعة[1]، وبدأت العمليات العسكرية المقررة في أول نوفمبر بتخريب المزارع التابعة للمعمري قطع بعض الطرقات وأعمدة الهاتف ، إعدام عناصر من الإدارة الفرنسية ، شرطة، حراس الغابات، جندرمة، غلاة ومعمرين[2].

المنطقة الثالثة:

أما بالنسبة لمنطقة القبائل فقد اجتمع مسئولي المنطقة [3]، تحت إشراف كريم بلقاسم وعمر اوعمران، في منزل المناضل أبو ديل عمر بقرية بترونة ، حيث كشف كريم و اوعمران المتفق عليه للشروع في الكفاح المسلح وال ذي حدد بليلة الصفر ، بينما ترك لهم الحرية في أماكن العمليات ثم تفرقوا اثر ذلك[4].

في ليلة أول نوفمبر قاد كريم بلقاسم عدة عمليات عسكرية في منطقة القبائل [5]، حيث تمركز في ايغيل ايمولة برفقة علي زعموم، و الصحافي محمد العيشاوي الذي تولى سحب عدة مئات من نسخ المنشور الذي سيوزع ليلة أول نوفمبر، وكان تحت قيادته 400 رجلا منهم 130 مسلحين والباقي بدون سلاح ينتظرون الحصول عليه[6].

وقد تم اختيار الرجال على أساس فئتين اثنين:

أولا: الشباب غير المتزوجين الذين ليس لهم مسؤوليات عائلية.

ثانيا: المتزوجين الذين ليس لهم أولاد، أو لهم أولاد قليلون.

وكلهم من الذين تلقوا تدريبات عسكرية في الجيش الفرنسي ، واعتادوا على حياة القساوة والصعوبات المختلفة.

---

[1]- بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح ابان الثورة التحريرية 1954- 1958، المرجع السابق، ص 21.

[2]- علي كافي: مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، د ط، دار القصبة، الجزائر، 1999، ص 71.

[3]- علي ملاح، محمد الطويل، زعموم، قمراوي.

[4]- عبد المجيد بخوش: معارك ثورة التحرير المظفرة، ج1، د ط، دار الثقافة، الجزائر، 2013، ص 331.

[5]- أسيا تميم: الشخصيات الجزائرية 10شخصية تاريخية، د ط، دار المسك، الجزائر، ص 192.

[6]- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962، ط 1، دار الأمة، الجزائر، 2004، ص 43.

وكان اوعمران منذ شهر جوان وهو يعمل في هذا الحقل حيث جمع 27 رئيس قسمه في منزل حارس الغابة عمر بقرية ميرابو وأعلن لهم خبر إنشاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل وحدثهم عن الاستعدادات العسكرية الجارية لإعلان الكفاح المسلح[1].

ومن بين العمليات التي قام بها مسئولي المنطقة الثالثة نذكر:

عملية ذراع الميزان:

حوالي الساعة الواحدة من ليلة الصفر 1 نوفمبر 1954 كانت مجموعة صغيرة من المجاهدين عند باب مقر الجند بمدينة ذراع الميزان تدق الجرس لتستفزهم من اجل مهاجمتهم بالرصاص حينما يفتحون الباب ، غير أن الجند وكأنهم أدركوا الحيلة، فلم يخرجوا، مما جعل العملية لم تنفذ[2]، إلا أن الحارس الذي كان يتجول داخل المدينة وحده كان من نصيب رصاص هذه الليلة نتيجة مبادرته بإطلاق النار على المجموعة الذي أطلق عليه احد أفرادها الرصاص فاردته قتيلا، بعدما أصاب برصاصته مجاهدين، فلنسحبت المجموعة نحو الجبل .

في نفس اليوم تمكنت[3] مجموعة من إحراق مزرعة في نواحي تيزي تغنيف ، كما وقع في نفس اليوم هجوم مجموعة علي زعموم على بريد تيزي نثلاثة ، و الذي أسفر عن جرح الحارس من طرف علي زعموم نفسه، بينما لم تتمكن مجموعة بوغني من الوصول إلى الهدف[4].

عملية لعزازقة:

هاجم الثوار مركز الدرك وأشعلوا النار في مستودع ال قش[5]، وحرق مخازن مصلحة الغابات[6] ومصلحة المياه، فزادت خسائره على 50مليون فرنك، وقطعوا أعمدة وأسلاك الهاتف

---

[1]– يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954– 1962، المرجع السابق، ص 43.

[2]– عبد المجيد بخوش: المرجع السابق، ص 340.

[3]– نفسه: ص 340.

[4]– عبد المجيد بخوش: المرجع السابق، ص 340.

[5]– يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954–1962، المرجع السابق، ص 43.

[6]– عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 39.

لبريد لغزازقة، وعزلوا المدينة عن غيرها ، واتلفوا الأسلاك وأعمدة الهاتف في عدة مناطق [1]، كما قتلوا احد حراس الغابة في ذراع الميزان، وآخر في تيزي الثلاثاء ، وارتفعت الخسائر إلى أكثر من 200 مليون فرنك في بلاد القبائل[2].

اهتمت قيادة المنطقة الثالثة في الأشهر الأولى بتنظيم حملة شرح واسعة في أوساط مناضلي حركة الانتصار للحريات الديمقراطية الذين كانوا ا في معظمهم موالين لمصالي الحاج في خلافهمع اللجنة المركزية وفي نفس الوقت كانت هيكلة جبهة التحرير الوطني تجري على جميع المستويات، في حين كان التجنيد يتم ببطء نتيجة عدم وجود الأسلحة الكافية[3].

كان المجاهدون يقاتلون في هذه الفترة على شكل جماعات مسلحة ، أحيانا يتجمعون على شكل فصائل من 30 شخصا لشن عملية محددة ، وكان المجاهدون يتحركون حسب مجموعات قوامها 11 او12جنديا مما كان يسمح للقرويين التكفل بهم، ويجعلهم يتحركون بسهولة متناهية[4].

وقد لعبت المنطقة الثالثة دورا هاما في إمداد منطقة الجزائر العاصمة وضواحيها بالرجال للمساعدة في تفجير الثورة نظرا للعجز الذي عانته من الرجال والعتاد والمال مع انطلاق العمل المسلح، وفي هذا الإطار تم نقل مجموعة من المجاهدين إليها بواسطة النقل العمومي بصفة عمال ومسافرين من أبناء منطقة القبائل ، وكان في استقبالهم عند وصولهم سويداني بوجمعة نائب المنطقة الرابعة، وعمر اوعمران، ثم عادت هذه المجموعة إلى المنطقة الثالثة بعد 15يوما.

كما أشرفت المنطقة الثالثة على طبع ونسخ بيان أول نوفمبر 1954على أرضها نظرا للإمكانيات المادية التي كانت تتوفر عليها حيث كانت ميزانية منطقة القبائل مائة ألف فرنك[5].

---

[1]– يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954–1962، المرجع السابق، ص 43.

[2]– بوغني دلس، برج منايل، بوراكة، ابو ومعسكر والمارشال.

[3]– محمد العربي الزبيري: الثورة في عامها الأول، ط 2، دار الحكمة، 2014، ص 132.

[4]– صالح ميكاشير: حرب التحرير الوطنية في مراكز القيادة للولاية الثالثة 1954–1962، د ط ، دار الأمل، تيزي وزو، 2012، ص 300.

[5]– محمد لحسن ازغيدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني 1956–1962، د ط، دار هومة، الجزائر، 2005، ص 84.

المنطقة الرابعة:

أما الجزائر وضواحيها فقد وكلت مهمة قيادتها إلى رابح بيطاط، وكانت تعاني من قلة السلاح الذي كاد يكون منعدما ، ولذلك ركزت العمليات الأولى على مهاجمة الثكنات التابعة للعدو قصد الحصول على السلاح، فتم الهجوم على ثكنة بوفاريك ولكن باءت العملية بالفشل.

وكانت المنطقة الرابعة تضم خمسة مناطق عمل عسكرية وصل عدد المجاهدين بها إلى 238 مجاهدا ولكن كانت أسلحتها قليلة جدا، إذ لم تتعدى 15 رشاشا[1].

المنطقة الخامسة:

أما في وهران فقد كانت متميزة عن المناطق الأخرى بقلة الخلايا الثورية ، وانكشاف جغرافية المنطقة وكثرة العيوب بها ، ولعل ذلك وقف أمام الفشل الذي ميز انطلاقة الثورة بها، حيث استشهد رمضان بن مالك مبكرا [2] في 4 نوفمبر 1954وهو احد أعضاء لجنة 22 واحد مفجري ثورة التحرير بناحية مستغانم [3]، واعتقل مسئولون آخرون منهم احمد زبانة، ولهذا قرر العربي بن مهيدي تجميد النشاط إلى حين تجنيد الخلايا النائمة وإيجاد حل لمشكلة التسليح[4].

---

[1]– بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح، المرجع السابق، ص 178.

[2]– بوبكر حفظ الله: المرجع السابق، ص 178.

[3]– عمار ملاح: قادة جيش التحرير الوطني الولاية الأولى ج2، د ط، الهدى، الجزائر، 2012، ص 55.

[4]– عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 31.

المبحث الثاني: العمليات العسكرية في المنطقة الثالثة 1954-1956

جغرافية المنطقة الثالثة

تقع المنطقة الثالثة شرق ولاية الجزائر العاصمة[1]، وتضم كل من جبال جرجرة ، حوض واد الصومام، جبال البيبان، الجزء الغربي من جبال البابو ر، قسم من السهول العليا بسطيف، وقسم من الهضاب العليا الشرقية وجنوب وغرب الحضنة.

وتمثل المنطقة الثالثة شكل اجاصة مقلوبة ، قاعدتها العريضة إلى الشمال على ساحل البحر المتوسط، وقمتها الحادة إلى الجنوب عند مدينة بوسعادة ، ويحدها من الشمال البحر المتوسط[2]، زموري، الكرمة وسوق الاثنين، ومن الجنوب سطيف مع الامتداد إلى برج بوعريريج مسيلة وعين لحجل [3]، ومن الغرب المنطقة الرابعة من زموري على البحر شمالا الى بوسعادة جنوبا، عبر الاخضرية، البويرة، سيدي عيسى وعين الحجل ، ومن الشرق المنطقة الثانية [4] سطيف، خراطة، سوق أهراس[5] وسوق الاثنين.[6]

---

[1]- محمد أرزقي فراد: إطلالة على منطقة القبائل، د ط، دار الأمل، الجزائر، 2006، ص 11.

[2]- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة من 1954 1962، المرجع السابق، ص 15.

[3]- يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص66.

[4]- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954 1962، المرجع السابق ص 15.

[5]- ملحق رقم(3) خريطة المنطقة الثالثة ص 86.

[6]- يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق ص 67 .

وقد شهدت المنطقة الثالثة عمليات عسكرية كانت في شكل كمائن تنصب أساسا للحصول على الأسلحة[1]، ونذكر منها كمين ثامزانت في 2جانفي 1956، وكمين تيزي انتزمنت 26جانفي 1956[2]، كما عرفت معارك عديدة نذكر منها:

معركة أماسين:1956

تعتبر معركة أماسين من المعارك الأولى والهامة التي خاضتها ناحية اميقرور بحوض الصومام في أوائل الثورة[3]، وكان ذلك في 20 جانفي 1956، وتمثل سبب المعركة في ارتسام فوج من فصيلة ارزقي الأوراسي[4]، المتمركزة في قرية ايشكابين للقيام بمهمة في الجهة، ويوجد ضمن هذا الفوج مجموعة من المناضلين [5] فعند وصولهم لجسر أماسين صادف أن كان في طريقهما إلى المقر القيادي للقسم ومعهما خائن ليهلك أمام القضاء.

وعند وصولهم لضواحي أماسين حاول الهرب ، الأمر الذي جعل احدهما يطلق النار عليه فكان ذلك سببا في لفت انتباه العدو والمتمركز في امي قرور[6]، ووقع اشتباك بين القوات الفرنسية والطلائع الأولى للمجاهدين الذين مروا على منطقة أماسين[7]، وانطلقت المعركة وامتدت إلى عدة نقاط بالجهة خاصة بعد تدخل الطيران والمدفعية في المكان، إلى غاية ما قبل الغروب حيث انسحب العدو من الميدان وانسحب المجاهدون والمسبلون [8] بدورهم إلى قواعدهم بعدما سقط حوالي 60جندي في الميدان ، بما فيهم حوالي 20 جنديا قتلتهم الطائرة خطأ بعدما ظن الطيار أنهم من جنود جيش التحرير.

---

[1]– عبد العزيز وعلي: أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، دت: عبد الحفيظ أمقران الحسني، د ط، دار الجزائر للكتب، د ت، ص 45.

[2]– عبد الرحمان شابي: الهاربون من قبورهم صور من جرائم جرائم فرنسا بالجزائر، ط 1، دار قرطبة، الجزائر، 1436هـ-2015م، ص 244.

[3]– عبد العزيز وعلي: المصدر السابق، ص 45.

[4]– ولد سنة 1929من قرية تالة ببني معوش في بجاية، انتقل إلى العاصمة أين عاش ودرس هناك، انظم للثورة 1954، قام بعدة عمليات ضد العدو واستشهد في معركة اماسين1956. **انظر: (نفسه: ص 50).**

[5]– مسعود طواهرية ، رشيد وضاح، المدني أبو بغداش، طاهر حملات.

[6]– عبد العزيز وعلي: المصدر السابق، ص 46.

[7]– بقة واري: مسيرة مجاهد من الولاية الثالثة المنطقة الأولى، د ط، دار تلانتيقيت، بجاية، 2013، ص 9.

[8]– فرد من أفراد الشعب يساعد المجاهدين في العمليات التجريبية، وعندما يكشف أمره يلتحق مباشرة بالجيش . **انظر: (مريم مخطاري: سيرة المجاهدة، د ط، منشورات وزارة المجاهدين، د م، ص 34).**

كما استشهد ثمانية مجاهدين منهم قائد الفصيلة ارزقي الأوراسي ، واسر احد المسبلين من طرف العدو وادخلوه في مروحية وتم رميه منها عند التحليق ليجعلوه درسا للسكان حتى لا ينخرطوا في صفوف الثورة [1]، وكذلك استشهاد ثلاثة أشخاص من أهالي الجهة أثناء القصف الجوي للمواقع.[2]

معركة ايبوزيدن:

وقعت هذه المعركة في قرية ايبوزيدن[3] بواد الصومام، وكانت أسباب المعركة متمثلة في تمركز سي احمد العباسي وأفواج المسبلين قبيل المعركة استعداد لتنفيذ عدة كمائن بضواحي لعريب والبطاح وهلوان على حافة الطريق الوطني رقم 26، غير انه تم الوشاية بهم إلى ثكنة اعزر امقران، مما جعل العدو يتحرك على الفور في اتجاه قرية ايبوزيدي و تارورت وتحركت كتيبة ثانية من لغريب وتحركت قافلة أخرى من اقبو في اتجاه المكان.

ووقع الاشتباك بين الجانبين ، واستعمل العدو في هذه المعركة كل ما تمكن من استعماله في الميدان من وسائل ، وقام المجاهدون بدورهم بمحاصرة العدو لمدة أربع ساعات فطلبوا النجدة بواسطة رسالة مكتوبة ، وبالفعل جاءت ثلاث كتائب لفك الحصار عمن بقي من زملائهم في الميدان ، وضمان الانسحاب لهم ، وقد نتج عن هذه المعركة غنم المجاهدون بضعة عشرة كيسا مملوء ا بالذخيرة، وقتل 12جنديا من القافلة التي أتت عن طريق شلاطة لنجدة زملائهم[4].

---

[1]– عبد العزيز وعلي: المصدر السابق، ص 47.

[2]– بقة واري: المصدر السابق، ص 10.

[3]– تقع في الجنوب الغربي من اوزلاقن، القسم الثالث الناحية الثالثة، المنطقة الثانية، تحدها سفوح معبد المتناخمة لغيرس الولة، وشمالا بوادي بوعيرة المتميز بمنحدراته الخطيرة، أما غربا فتحدها قرية تازولت وربوة مكنون، وشرقا سهول تاخليجت الشاسعة. **انظر: (عبد العزيز وعلي: المصدر السابق، ص 91).**

[4]– نفسه: ص 92.

المبحث الثالث: ردود الفعل الفرنسية

تباينت ردود الفعل الفرنسية اتجاه الثورة الجزائرية حيث قامت بعدة إجراءات سياسية وعسكريةلإفشال الثورة منذ بدايتها نذكر منها:

الحرب النفسية

تعتبر الحرب النفسية [1] من الأسلحة التي يستعملها الاستعمار الفرنسي في قتاله ضد الشعب الجزائري ، وهي مظهر من مظاهر الحرب [2]، والأسلحة التي تستخدم فيها غير مرئية ولا ملموسة، والعلاقة بين الحرب النفسية والنشاط العسكري لا يمكن إنكاره فلم تضم حرب في التاريخ إلا وسبقتها أو صاحبتها الحرب النفسية لما لها من أهمية في إضعاف إرادة الطرف الأخر وكسر عزيمته [3]، وهي حرب خطيرة ولدت مع ولادة ثورة التحرير في الفاتح من نوفمبر 1954، ثم تطورت وتوزعت فأصبحت فنا وعملا أبدع فيه الفرنسيون [4]، والغاية منها معروفة هي فصل المجاهدين عن الشعب ، حيث استعمل فيها المستعمر الفرنسي كل الوسائل للت رديد بالمجاهدين بما يفتري عليهم من الأكاذيب وتسليط القمع الوحشي على الشعب لتثبيط عزمه وإخماد نشاطه بإجراء الإصلاحات الطفيفة في الميدان الاجتماعي والاقتصادي[5].

ولقد لجأت فرنسا إلى هذا النوع من الحرب خاصة بعد أن ظهر عجزها عن مواجهة الثورة مبدئيا بسبب أسلوب القتال المنتهج في ها والذي يعتمد على طريقة الكر والفر "حرب الكمائن" وعدم ترك الفرصة للقوات الفرنسية لاختيار مكان المواجهة أو زمانها، فكانت وسيلتها

---

[1] – هي الاستخدام المعتمد للرعاية وغيرها من الوسائل بهدف التأثير على آراء ومشاعر ومواقف وتصرفات المجموعات المعادية أو المحايدة أو الصديقة، دعما لسياسة أو لأحداث راهنة أو لخطة عسكرية في ظروف الحرب أو الأزمات أو المواجهات، وتستخدم الحرب النفسية بشكل عام للتأثير على معنويات الخصم والقضاء على إرادته للقتال أو المقاومة، وفي بعض الأحيان دفعه إلى قبول موقف الطرف الآخر . **انظر: (هايل عبد المولى طشطوش : الموسوعة الحديثة للمصطلحات السياسية والاقتصادية، ط 1، دار الحامد، عمان، 1433هـ-2012م، ص 93).**

[2] – يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954– 1962 ، المرجع السابق، ص 59.

[3] – عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 156.

[4]– شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص 134.

[5]– يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة1954 – 1962، المرجع السابق، ص 59.

في تلك الحرب هما الإعلام والتوجيه، وتعمل من جهة أخرى على ان توهم الفرنسيين آن حربهم في الجزائر تسير على أساس شرعي عادل هو الدفاع عن القيم الحضارية وان الجيش الفرنسي بإمكانه أن ينتصر[1].

ويجب على المفوضين السياسيين أن يعتنوا بالرد على هذا كله وبتوثيق قوى الاتحاد بين المجاهدين والشعب باستمرار ، ويجب أن تكون العلاقات بين الشعب والمجاهدين علاقات أخوية[2]، والمجاهد يجب أن تتوفر فيه شروط معينة تطورت مع تطور الكفاح المسلح ، كأن يكون له ماضي وطني مشرف، كما يشترط فيه اقتناعه التام بان الوسيلة الوحيدة والناجعة لطرد المستعمر هو الكفاح المسلح ، وان تكون لديه رغبة قوية للانضمام إلى صفوف إخوانه المجاهدين، وان ينفذ أي عمل عسكري يسند إليه، وان يتصف بمجموعة من القيم كالسرية الشجاعة، الفداء ...، وان يكون له سلاح ، وعلى الرغم من ذلك قد يق بل الشخص ما إذا توفرت فيه بعض الشروط على ان الشرط الأساسي هو تأدية القسم[3].

ومن الواجب على المفوضين السياسيين أن يحرصوا إتمام الحرص على آن لا يرتكب قادة وحدات الجيش أية هفوة نفسية ولذا يجب عليهم البحث عن الصحف والحصول عليها أينما كانت لكي يطلعوا عليها وعلى التطورات السياسية والعسكرية في الوطن الجزائري وفرنسا والعالم كله.

[1]– شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص 134.

[2]– يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954–1962، المرجع السابق، ص 95.

[3]– مسعود مزهودي وآخرون: ثورة التحرير الوطني مبادئ وأخلاق، دار الهدى، الجزائر، 2006، ص،ص 16،17.

عملية العصفور الأزرق: [1] 1955-1956

كانت هناك رغبة ملحة من جانب السلطات الفرنسية للقضاء على الثورة في منطقة القبائل فخططت للعملية[2] التي قام بها الجيش الفرنسي بهدف خلق مقاومة مزيفة [3]، عرفت باسم عملية العصفور الأزرق[4]، التي امتدت من نهاية نوفمبر 1955 إلى نهاية سبتمبر 1956 والعملية لها عدة أسماء، عملية العصفور الأزرق، عملية عسكرية سرية كوماندوس [5]، القوة ك [6] المؤامرة، وهي تدخل في إطار البحث عن القوة ثالثة التي يسعى لها الفرنسيون من خلال إقامة المصالح الإدارية الخاصة ، وقد أشرفت عليها مصلحة الوثائق التابعة للمنطقة العسكرية العاشرة.

بدأت العملية في 1اكتوبر 1956، صاحب الفكرة هو جاك سوستال ، اشترك فيها اثنان من مستشاري محافظ شرطة العاصمة هما العقيد بول ستون وجون سرفييه [7]، حيث اعتمدت على فكرة تسليح عدد من الجزائريين الموالين لفرنسا من اجل إرسالهم إلى الجبال للانضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني بأسلحتهم.

وبدا التمهيد لعملية العصفور الأزرق في شهر نوفمبر 1955عندما اتصل مفتش قديم للشرطة يدعى اوسمار بصديق قديم له يدعى حشيش الطاهر ، واقترح عليه آن يقدم الجيش الفرنسي

---

[1]– بلقاسم فتيحي: حرب الجزائر يوميات فتى مجاهد 1957الى 1962، ط خ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر، الجزائر، 2007، ص 68.

[2]– ابراهيم طاس: السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956–1958، د ط، دار الهدى الجزائر، 2013، ص 150.

[3]– عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية 1954–1962، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2007، ص 229.

[4]– عبد الله مقلاتي، ظافر نجود: الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية، ج1، د ط، د ن ش، د ت، د م ص 30.

[5]– ابراهيم طاس: المرجع السابق، ص 151.

[6] – عاشور شرفي: المرجع السابق، ص 229.

[7] – ابراهيم طاس: المرجع السابق، ص 151.

أسلحة وذخائر ويقود متطوعين جزائريين يكونون منظمة سرية عسكرية لمحاربة الثوار في بلاد القبائل[1].

شجع حشيش الطاهر للفكرة وسافر إلى قرية لعزازقة والتقى بأحمد اوزايد واخبره على هذه العملية الذي اتصل بدوره[2] بشخص يدعى اغزرون وهذا الأخير اتصل بكريم بلقاسم واخبره بنوايا السلطات الفرنسية في المنطقة فطلب منه أن يواصل الاتصال مع المعنيين واختيار الرجال المخلصين الذين يعتمد عليهم لتحويل المؤامرة لصالح الثورة في سرية وحذر شديد [3]، ثم سارت العملية ببطء شديد ولم تخط و خطوات ملموسة ألا عندما استبدل جاك سوستال بروبي لاكوست الذي تكفل بمتابعة الخطة والسير بها قدما وقد علق عليها أمالا كبيرة للقضاء على الثورة خاصة مع تأكيدات العميل الجزائري أن نسبة نجاح العملية كبيرة[4].

وتم تجنيد أكثر من 600 رجلا تسلحوا تسليحا جيدا [5] وأعطي لكل واحد منهم رقما معينا ليكون معروفا به، وسلطوا أعمالهم على قتل المخبرين وقطع أعمدة وخطوط الهاتف وتخريب الجسور والطرقات العامة، وتواصل تجنيد هؤلاء الرجال حتى بلغ عددهم 1500 رجلا، انتشروا في جهات العزازقة تبغريرت، تيزي وزو، عين الحمام وكانت نتائج أعمالهم مرضية بالنسبة للجيش الفرنسي.[6]

فقد أوهموا هذا الأخير بأنهم يقومون بتصفية المجاهدين بينما كانوا يصفون أعداء الثورة[7]

ولكن هذه العملية لم يكن بالإمكان لها الاستمرار لمدة طويلة خاصة مع وقوع بعض الأخطاء غير المقصودة التي أثارت شكوك الجيش الفرنسي فتقرر في مؤتمر الصومام كشفها

---

[1]– يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954– 1962، المرجع السابق، ص 107.

[2]– نفسه: ص 108.

[3]– ابراهيم طاس: المرجع السابق، ص 152.

[4]– نفسه: ص 153.

[5]– يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954– 1962، المرجع السابق، ص 100.

[6]– نفسه: ص 111 .

[7]– بوعلام حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، د ط، دار النعمان، 2012، ص 225.

التي وانتهت فعلا في 01-10-1956 بعد اشتباك بين القوة العميلة والثوار، حيث فر الرجال الذين جندوا في العملية والتحقوا بجيش التحرير بعد وان سلموا آخر كمية من الأسلحة في 19-09-1956 وتلقى النقيب هاتيك أمرا لتصفية عناصر العملية فقتل منهم 130 رجلا بالجبهة [1]، وتحصلت جبهة التحرير الوطني خلال هذه العملية بواسطة هؤلاء الجنود المسلحين على 84 مليون سنتيم نقودا و 850 قطعة سلاح متنوعة مثل الرشاشات والمسدسات الرشاشة والذخائر.[2]

عملية البندقية والأمل 1956:

شن الجنرال دورفور عملية عسكرية على جبال البيبلن والتي انطلقت يوم 28 افريل 1956 جند فيها حوالي ثلاثين ألف جندي وعشرات من قا ذفات القنابل والطائرات المروحية والحوامة والطائرات الاستكشافية، وكان يمهد بهذه العملية لتحقيق ما كان يسميه عملية التهدئة وركز في البداية على محاصرة المنطقة حصارا شديدا حتى لا يفلت منها احد من جنود جيش التحرير وفي 20 جويلية 1956 شرعت قاذفات القنابل بقصف كل قرى [3] المنطقة ومداشرها ودواويرها واحدة تلوى الأخرى انطلاقا من قاعدة عين ارياب العسكرية بسطيف وقاعدة التلاغمة إلى شرقها وكانت قيادة الجيش تعتقد أنها ستقضي على البشر جميعهم بهذه القذائف

وبعد ذلك شرع جنود الحركة والضباط الفرنسيين في اقتحام القرى وإحراقها وتدمير ما بقي من عمرانها سالما، وسلبت حلي نسائها وألبسة الرجال والأدوات الصالحة للاستعمال ومصادرة البغال ، وقتل الحيوانات التي لا يقدرون على أخذها وإفساد المؤن والأغذية الزائدة عن قدرة تحميلهم، وأحدثوا ما لا يتصور من القتل والتعذيب.[4]

[1]- إبراهيم طاس: المرجع السابق، ص 153.

[2]- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954- 1962، المرجع السابق، ص 128 .

[3]- امرزاق الماين، بوغزار، تاكرمبالت، اوسانن، بيت عيسى، بني حافظ.

[4]- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954- 1962، المرجع السابق، ص 186.

الفصل الأول

الهيكلة السياسية والعسكرية للولاية الثالثة 1956-1958

المبحث الأول: انعقاد مؤتمر الصومام1956

المبحث الثاني: هيكلة الولاية الثالثة بعد مؤتمر الصومام

المبحث الثالث: القيادة العسكرية والسياسية وإستراتيجيتها في مواجهة المخططات الاستعمارية

المبحث الأول: انعقاد مؤتمر الصومام 1956.

إن فكرة انعقاد مؤتمر بعد اندلاع الثورة كانت مطروحة وم قررة في ا ذهان مسيري الثورة الجزائرية منذ اندلاعها وما إن اجتازت الثورة سنتها الأولى حتى أصبح المؤتمر حتمية لا جدال فيها أمام النجاح الباهر الذي حققته الثورة على جميع الأصعدة من جهة ومن جهة ظهرت أحداث كشفت عن نقائص في مجالات عدة هيكلية وسياسية[1].

حيث رأى قادة الثورة انه من الضروري عقد مؤتمر للنظر في الحالة الراهنة للبلاد وتق يم المسار الثوري ثم تحديد نموذج تنظيمي واحد للكفاح من اجل التحرر الوطني وكذا توحيد صفوف جبهة التحرير الوطني وإجراء تقسيم عسكري وإداري للبلاد[2].

وقد كانت بداية الإعداد والاستعدادات لاحتضان مؤتمر الصومام في شهر جانفي 1956 حيث ضر بعض قادة الولاية الأولى وعلى رأسهم عمر بن بولعيد مع قادة المنطقة الثالثة على رأسهم كريم بلقاسم[3]، حيث يمكن تلخيص أهداف المؤتمر فيما يلي:

- فحص الوضع السياسي والعسكري للثورة من 1954-1956 وتقييم الجوانب السلبية والايجابية.
- إعادة تنظيم آلية الثورة من القمة إلى القاعدة وتحديد المسؤوليات ووضع حد للخلافات وضمان الوحدة في التسيير والقيادة.
- إيجاد حلول لبعض المشاكل التي قيدت حركة الثورة في بعض جهات البلاد.
- إصدار وثيقة سياسية عسكرية تحدد عمليات الثورة بطريقة مضبوطة ومنهجية واضحة ترسم سيرورة الثورة في الداخل والخارج[4] على السواء.

---

[1]- لمجد ناصر: أحاديث مع احمد مهساس احد مهندسي ثورة التحرير، ط1، دار الخليل القاسمي، لجزائر، 2013، ص 85.

[2]- جودي أنتمي: وقائع سنتين الحرب في الولاية الثالثة (منطقة القبائل) 1956-1962، ج02، دار ريم، د ط، د ت، ص 67.

[3]- عبد الحفيظ أمقران: مذكرات من سيرة النضال والجهاد، د ط، دار الأمة، الجزائر، د ت، ص 47.

[4]- منير صالحي: تطور تنظيم جيش التحرير الوطني والإستراتيجية العسكرية الفرنسية المضادة (1956-1958)، جامعة الجزائر2، ص 378.

- العمل دون كلل على توحيد كل المواقف في جهة واحدة وصب في جهود القضايا ذات الأولوية والتحرير.
- البحث عن وسائل الإعلام والدعاية الفعالة من اجل توعية الرأي العام حول الثورة والبحث سند دبلوماسي وعسكري على الصعيد الدولي[1].

شرع القادة في الإعداد للمؤتمر، فجرت اتصالات عديدة بين مسؤولي مناطق الثورة وقادتها وكانت الفكرة في البداية متجهة إلى عقد المؤتمر في شمال قسنطينة حيث مركز قيادة زيغود يوسف[2] قائد المنطقة ولكن طرأت صعوبات جعلت من غير الممكن عقد المؤتمر هناك ، كما تعذر عقده في كل من جبال سوق أهراس وجبال الأوراس ، وعندما تقرر عقده في ضواحي مدينة الأخضرية بالمنطقة الثالثة في 21جويلية 1956، تأجل أيضا بسبب تسرب أخبار مكانه وزمانه إلى السلطات الاستعمارية[3]، وبعد مداولات عديدة، تم الاتفاق على أن ينعقد المؤتمر في واد الصومام بايفري[4] حيث مركز قيادة المنطقة الثالثة ، وعكفت لجنة خاصة على تحضير جدول أعمال المؤتمر في عدة قرى قريبة بالمنطقة.[5]

وقد وقع الاختيار على هذا المكان بالذات لجملة من الأسباب:

---

[1]– منير صالحي: المرجع السابق، ص 378.

[2]– ولد في 18 فيفري1921 بولاية سكيكدة وبالضبط في دوار الصوادق بالسمندو ولد في عائلة بسيطة وفقيرة ، كان وطنيا مخلصا محبا للجزائر والإسلام انخرط في صفوف حزب الشعب 1940عمل على توعية أبناء المنطقة ونشر أهداف الحزب، اعتقل سنة 1945 على اثر حوادث 8ماي، قاد المنطقة الثانية بعد استشهاد ديدوش مراد كما وجد نفسه مطالب ومسئول عن ارقاض الثورة في منطقة الاوراس، وأخر مهمة له كانت الانتقال إلى القاعدة الشرقية بسوق أهراس حيث استشهد في واد بوكركر في المكان الذي استشهد فيه القائد ديدوش مراد . **انظر:(سليمة لابير: الشهيد زيغود يوسف مخلص الثورة والوطن ، المكتبة الخضراء، الجزائر، د ت، ص، ص 18،19).**

[3]– حيث اصطدم أوعمران وجنوده عند مرورهم إلى الضفة اليمنى نحو منطقة ألبيبان بوحدة من الجيش الفرنسي، ووقعت معركة بينهما، وخلال ذلك فرت البغلة التي كانت تحمل قسما من الوثائق إلى إسطبل قديم بإحدى الثكنات الفرنسية وبالتالي اكتشف العدو مشروع اجتماع قادة – الثورة وقام بعملية تمشيط واسعة، فاقترح عميروش نقل المقل إلى الضفة اليمنى لوادي الصومام. **أنظر: (مبروك بلحسين: المراسلات بين الداخل والخارج(الجزائر– القاهرة) مؤتمر الصومام في مسار الثورة الجزائرية، ط خ، دار القصبة، 2004، ص،ص 52 ،53).**

[4] – انظر الملحق رقم(4): مكان انعقاد مؤتمر الصومام بايفري بالقرب من بجاية، ص 87.

[5] محمد لحسن زغيدي: المرجع السابق، ص،ص 133، 134. -

- وجوده في منطقة حصينة محاذية لغابة اكفادو الكثيفة المتصلة بغابة جرجرة.
- كان دوار اوزلاقن[1] في تلك الفترة منطقة هادئة لم تحدث فيها أي عملية حربية لمدة 09 اشهر مما جعل العدو يعتقد بأنها منطقة آمنة وسالمة ولا علاقة لها بالثورة.
- تحدي لسلطات الاستعمار بعقد أول مؤتمر للثورة في المنطقة التي ادعت سيطرتها عليها.

بعد أن أنهت قيادة المنطقة الثالثة كافة الترتيبات الأمنية والاستعدادات المطلوبة أرسلت وفدا لجميع المناطق لاطلاع مسئوليها بتاريخ ومكان انعقاده ، وبالفعل في مطلع شهر آوت 1956بدات وفود مسئولي المناطق بالتوافد على المنطقة الثالثة حيث وجدوا في استقبالهم دوريات مخصصة لمرافقتهم عند دروب ومسالك المنطقة التي كان غالبيتهم يجهلونها[2].

وفي اليوم العاشر من شهر أوت اكتمل وصول الوفود المشاركة في المؤتمر والتي تمثل المناطق التالية:

المنطقة الثانية: زيغود يوسف وعلي كافي ، لخضر بن طوبال ، إبراهيم مزهودي، حسن رويبح وعمار بن عودة.

المنطقة الثالثة: كريم بلقاسم، عميروش، محمدي السعيد.

المنطقة الرابعة: محمد بوقرة، عمر اوعمران، سي الصادق.

المنطقة الخامسة: العربي بن مهيدي.

الجزائر المستقلة: عبان رمضان وسي الشريف.[3]

---

[1]- عبارة عن عرش يقع في الضيفة الغربية لواد الصومام يمر في ساحله الطريق الوطني رقم 26 الذي يربط بين بجاية والبويرة، يبلغ عدد سكانها حوالي 7000نسمة يتوزعون على 14قرية، وهو موقع استراتيجي يمتاز بغاباته ومرتفعاته وأحراشه الصخرية. **انظر: (عبد العزيز وعلي: المصدر السابق، ص 35).**

[2]- بوعلام بن حمودة: المرجع السابق، ص 206.

[3]- نصوص الثورة: المرجع السابق، ص 27.

وقد تغيب عن حضور المؤتمر ممثلو المنطقة الأولى[1] (الأوراس)[2]، لكذلك سجل المؤتمر عدم حضور وفد الخارج والممثل لجبهة التحرير الوطني خارج البلاد ، كذلك سجل المؤتمر غياب الولاية الخامسة[3].

بدأ المؤتمرون أعمالهم منذ يوم 14اوت 1956، وذلك في لقاءات عامة تمهيدية للمؤتمر الذي انعقد في 20اوت 1956[4]، حيث استعرض المؤتمرون في عدة جلسات طوال عشرة أيام نتائج وتجارب اثنين وعشرون شهرا من عمر الثورة وما حصل خلالها من أحداث وتطورات [5] وترأس جلسة الافتتاح العربي بن مهيدي [6]، أما ممثل الجبهة والكاتب العام للجلسة فكان[7] عبان رمضان. [8]

---

[1]– أعطيت عدة تفسيرات لغياب ممثلي المنطقة الأولى، ففي رأي البعض أن مسئولي هذه المنطقة على اتصال مع بن بلة الذي كان على خلاف مع عبان رمضان، وهناك رأي آخر يجد أن استشهاد مصطفى بن بولعيد أغرق المنطقة الأولى في أزمة قيادة مما جعل مسئوليها ينشغلون بالمسائل المحلية، غير انه الجدير بالذكر أن المنطقة الأولى قد استلمت الدعوة للمشاركة في المؤتمرمن طرف عمار بن بولعيد أثناء تواجده في المنطقة الثالثة ، فأرسلت الولاية الأولى وفدا إلى الصومام ولكنه وصل بعد انتهاء أشغال المؤتمر، وبالتالي غياب المنطقة الأولى لم يكن موقفا سياسيا وإنما نتيجة لظروف معينة. **انظر: (الهاشمي جيار: مؤتمر الصومام المؤسس بحلوه ومره، تر: حضرية يوسفي، منشورات ANEP، الجزائر، د ت، ص، ص 92، 93).**

[2]– نصوص الثورة: المرجع السابق، ص 25.

[3]– احمد مرصور: احمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر، ط 2، دار الأصالة ، الجزائر، 2009، ص 129.

[4]– إبراهيم مياسي: لمحات من جهات الشعب الجزائري، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 41.

[5]–يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص 152.

[6]– ولد في 1923في ضواحي مدينة مليلة، درس في المدرسة القرآنية في سن الخامسة والتحق بالمدرسة الفرنسية، انضم إلى حزب الشعب سنة 1942، كان من منظمي مظاهرات 8ماي1945 ببسكرة، شارك في مؤتمر الحزب في فيفري 1947، ويعتبر من مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل ، كان عضو في مجموعة الستة ، ومن المشاركين في التحضير لمؤتمر الصومام وتولى رئاسته شكليا، القي عليه القبض في 23فيفري 1957 واعدم يوم 5مارس 1957. **انظر: (سليمة لكبير: الشهيد محمد العربي بن مهيدي صندوق الأفكار الثورية، المكتبة الخضراء، الجزائر، ص– ص 7–28).**

[7]– بلقاسم بن محمد برحايل: المصدر السابق، ص 136.

[8]– ولد في 10جوان 1920في قرية عزوزة بمنطقة ناث ايراثن بالقبائل الكبرى ، كان عبان رمضان من ابرز المساهمين في التحضير للمؤتمر الذي عقد في 20اوت 1956 وهو صاحب فكرة النشيد قسما، دخل الجزائر العاصمة حيث عمل على تصعيد العمل الفدائي لكون الجزائر تعتبر واجهة البلاد ، التحق رفقة زميله سعد دحلب بالقاهرة وشارك في اجتماعات المجلس الوطني للثورة سنة 1957ثم أرسل في مهمة إلى المغرب الأقصى وهناك ا ستشهد في ظروف غامضة يوم 27ديسمبر 1957.**انظر:(سليمة لكبير: الشهيد عبان رمضان الرمز السياسي المثقف، د ط، المكبة الخضراء، الجزائر، د ت، ص– ص 8–12).**

أما القضايا التي طرحت للمناقشة والتي تناولها جدول الأعمال فهي كالتالي:

1. شرح الأسباب التي دعت للمؤتمر وموضوعه.
2. تقديم التقارير.
3. القاعدة السياسية والنشرات المقررة.
4. التوحيد: توحيد النظام وتقييم المناطق وتوحيد عسكري وسياسي وإداري .
5. العلاقة بين جبهة وجيش التحرير الوطني والعلاقة بين الداخل والخارج وخصوصا تونس والمغرب وفرنسا.
6. العتاد ونظام العمل عسكريا ، وسياسيا وإيقاف القتال، المفاوضات وهيئة الأمم المتحدة، والحكومة المؤقتة وكذلك دراسة مواضيع مختلفة[1].

بعدما افتتحت الجلسة على الساعة الثامنة ، حيث قدم عبان رمضان تقريرا مفصلا عن أسباب الاجتماع وأهدافه والغايات المسطرة منه، ثم تلي بعد ذلك تقارير المناطق والتي كانت كالتالي[2]:

المنطقة الثانية :(الشمال القسنطيني): قدم زيغود يوسف تقرير مكتوب [3] أشار فيه إلى نقص المناضلين في جبهة التحرير الوطني ,وقدم إحصاء حول التسليح والتموين[4].

المنطقة الثالثة (القبائل): قدمت تقريرا سنويا قام بعرضه كريم بلقاسم ، حيث أشار فيه بان المنطقة تمتلك حاليا 7044 مناضل و 7470 مسبلا و3100 مجاهد، أما عن حجم الأسلحة التي بحوزتها فيشير إلى 404 بندقية حرب، و106رشاش و8 بنادق رشاش على نوعين و 4425 بندقية صيد[5]، أما رصيدها المالي فقد بلغ 445 مليون فرنك في الصندوق[6].

---

[1]- محمد لحسن ازغيدي: المرجع السابق، ص 136.

[2]- لجنة الثقافة: الذكرى السابعة والأربعون لاستشهاد البطل محمد العربي بن مهيدي ، 3مارس 1957-3مارس 2004،د ط، دار الهدى، الجزائر، ص 20.

[3]- عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص122.

[4]- بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2013، ص 58.

[5]- الطاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2013، ص 213.

[6]- عمار ملاح: المرجع السابق، ص 123.

المنطقة الرابعة (الجزائر وضواحيها) : قدمت تقريرا من طرف عمر اوعمران ، وذكر فيه التعداد البشري للمنطقة عشية المؤتمر ، حيث أحصى 4000 مناضلا و 2000 مسبلا و 1000 مجاهد، آما حجم الأسلحة التي بحوزتها فقد سجل 1500 بندقية صيد ، و300 مسدس و 200 بندقية حرب و 80رشاشا، و5 بنادق.

المنطقة الخامسة : كان عدد جنود جيش التحرير الوطني في أول نوفمبر 1954، 60 مجاهدا وفي أكتوبر 1955 أصبح عدد جنود الجيش بالمنطقة 500مجاهد و 500 مسبلا وارتفع إلى 1500[1]مجاهد و 1000مسبل في ماي 1956.

أما السلاح ففي ماي 1956 كانت المنطقة تملك 50 بندقية رشاشة و 165 رشاش و 1400بندقية حربية و 100 مسدس بندقية صيد ، أما الأموال فقد كان بخزينة المنطقة في أول نوفمبر 1954، 80 الف فرنك فرنسي قديم وفي أول ماي 1956 وصل إلى 33 مليون فرنك فرنسي قديم منها 25 مليون خارج المنطقة[2].

وبالنسبة للمجاهدين كانت حالتهم جيدة والعلاقات بين جيش التحرير وجبهة التحرير والشعب كانت جيدة.

المنطقة السادسة(الصحراء) : قدم تقرير شفوي من طرف عمر اوعمران نيابة عن [3] سي الشريف الذي تولى قيادتها [4]بعدما استحدثت في الأشهر الأخيرة[5].

وكان عدد جنود جيش التحرير بالمنطقة سنة 1956، 200 مجاهد و 100 مسبلا و 5000 مناضل في جبهة التحرير.

أما التسليح فكانت تملك 100 بندقية حرب، 1رشاشة ثقيلة، 50مسدس و100بندقية صيد.

---

[1]–بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954–1958، المرجع السابق، ص 60.

[2]– بمنطقة الريف المغربي: **انظر (نفسه: ص 60)**.

[3]– نفسه، ص 61.

[4]– زهير إحدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954–1962، ط1، مؤسسة احدادن، الجزائر، 2007، ص31.

[5]– وتضم اومال، سيدي عيسى، عين يوسف، شلالة، الجلفة، الاغواط، الميزاب، وأقصى جنوب الجزائر. **انظر: (بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954–1958، المرجع السابق، ص 60)**.

وفيما يخص المالية فقد كانت تملك 10مليون فرنك في خزانة المنطقة الرابعة[1].

وفي سرية تامة انكب المشاركون في المؤتمر على مناقشة البنود المذكورة ، وفي اليوم الأخير صادق أعضاء المؤتمر في قرية ايفري على الوثيقة السياسية للمؤتمر ثم عقدوا اجتماعا مع كبار ضباط الولاية الثالثة ، حيث قدموا لهم عرضا عن سير المؤتمر والنتائج التي خرج بها وفي 24 اوت 1956 بدأت وفود المناطق المشاركة في المؤتمر بمغادرة اوزلاقن للعودة إلى أماكنها السابقة، حيث صاحبتهم مجموعات من مجاهدي الولاية الثالثة إلى حدود ولايتهم[2].

نتج على هذا المؤتمر وثيقة الصومام التي تعتبر وثيقة مرجعية أساسية ثابتة للثورة الجزائرية تضمنت كثيرا من النقاط الايجابية وعززت القدرة التنظيمية السياسية والعسكرية للثورة[3].

القرارات السياسية:

تأسيس الهيئات التابعة لجبهة التحرير الوطني والتي ظهرت لأول مرة في تاريخ الثورة وتشكلت من:

لجنة التنسيق والتنفيذ: وتتكون من خمسة أعضاء [4] لهم السلطة لمراقبة المنظمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية [5] وإلزام قادة الولايات بتقديم تق ارير عامة عن وضعية وتطورات الثورة في مختلف جوانبها كل ثلاثة أشهر.[6]

---

[1]- زهير احدادن: المرجع السابق، ص 31.

[2]- نفسه: ص ،ص 27،28.

[3]- يوسف قاسمي: مواثيق الثورة الجزائرية (1954-1962) دراسة تحليلية نقدية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008- 2009، ص 328.

[4]- العربي بن مهيدي، عبان رمضان، كريم بلقاسم، بن يوسف بن خدة، سعيد دحلب: **انظر: (خالفة معمري: عبان رمضان، تع: زينب زخروف، ط 2، دار تالة، الجزائ،2008، ص 375).**

[5]- محمد لحسن ازغيدي: المرجع السابق، ص 139.

[6]- وهيبة سعيدي: الثورة ومشكلة السلاح (1954-1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص 50.

المجلس الوطني للثورة: يتألف من 34عضو 17 عضو [1] رئيسيا و17 عضو [2] مناوبا [3] ويتم عقد اجتماع مجلس الثورة بطلب من لجنة التنسيق والتنفي ذ أو بطلب من نصف أعضائه ومداولات المجلس لا تصبح سارية المفعول إلا بعد توقيع اثنا عشر عضو دائم أو مؤقت ويعقد الاجتماع مرة كل سنة [4] وهو يصدر ثلاث أنواع من الإعمال القانونية وهي:

الأوامر الدستورية: وهي ذات طابع تأسيسي.

الأوامر التشريعية: ذات طابع تشريعي.

اللوائح: وتكون ذات طابع سياسي لا تكتسي صيغة قانونية صرفة[5].

المحافظون السياسيون : حيث أكد مؤتمر الصومام على ضرورة تكوين ضباط أو محافظين سياسيين ومن المهام الموكلة لهم ، تنظيم وتوعية الشعب وكل ما يتصل بالدعاية والأخبار والتوجيه والحرب النفسية و كذلك فك النزاع المتوقع، وللمحافظين السياسيين الحق في إعطاء آرائهم في جميع برامج الأعمال العسكرية لجيش التحرير الوطني.

المجالس الشعبية : المنتخبة والمكلفة بسير شؤون الدواوير والقرى فيما يخص الأمن المال، العدالة، والحالة المدنية[6].

---

[1]- مصطفى بن بولعيد ، زيغود يوسف، كريم بلقاسم، عمر اوعمران، محمد العربي بن مهيدي ، رابح بيطاط، بن يوسف بن خدة، عيسات ايدير ، محمد بوضياف، محمد خيضر ، حسين ايت احمد، احمد بن بلة ، احمد توفيق المدني ، فرحات عباس، محمد يزيد ، محمد لمين دباغين . **انظر: (بوبكر حفظ الله : نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1962، المرجع السابق، ص 64).**

[2]- لخضر بن طوبال ، عبد الحفيظ بوصوف ، محمد بن يحي ، سليمان دهيليس، احمد فراسيس، ابراهيم مزهودي ، محمد السعيد، علي ملاح، مولود، احمد محساس ، مراد، عبد الحفيظ مهري ، السعيد، الصادق، الطيب الثعالبي ، الزوبير، عيسى. **انظر: (خالفة معمري: المرجع السابق، ص 352).**

[3]- عبد الكامل جويبة: الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1958، ط1، دار الواحة، الجزائر، 2012، ص 149.

[4]- بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958، المرجع السابق، ص 64.

[5]- احمد منغور: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962، دار التنوير، 2013، ص 90.

[6]- عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص 149.

أولوية السياسي على العسكري[1]:

وهذا المبدأ لم يكن بجديد لان جذوره مستمدة من عهد المنظمة الخاصة ، حيث أن الاعتبارات السياسية كانت تطغى على الاعتبارات العسكرية ، و بعبارة أخرى فان الأجهزة السياسة تتمتع بالأولوية على حساب الأجهزة العسكرية في حالة الفصل في قضية مهمة[2].

أولوية الداخل على الخارج[3]: وقد لجأ المؤتمر إلى إقرارها لأسباب عدة يمكن استخلاص أهمها في أن قادة الداخل أدرى من قادة الخارج بما هو ضروري للمعركة ، وهم أولى بتقديم الأوضاع القتالية واتخاذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب ، وهم أكثر دراية باحتياجات المجاهدين وأكثر قدرة على تكييف تلك الاحتياجات مع متطلبات الكفاح المسلح والنضال السياسي[4].

القرارات الإدارية:

إعادة تسمية المناطق[5] الجغرافية التي كانت قائمة قبل مؤتمر الصومام وتحديدها جغرافيا وذلك بإنشاء ست ولايات[6] بدل مناطق وبقي هذا التقسيم حتى الاستقلال ، حيث اكتسى أهمية بالغة باعتباره وضع حد للاحتياجات التي كانت قائمة قبل ذلك بين مختلف المناطق ، كما كان له الفضل الكبير في إعداد خريطة عسكرية حقيقية للجزائر من خلال رسم معالم كل ولاية مع توضيحات جغرافية دقيقة[7].

وكان تقسيم الولايات كالتالي:

الولاية الأولى: أوراس النمامشة.

---

[1]- خالفة معمري: المرجع السابق، ص 347.

[2]- رابح لويسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين،د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2000، ص 19.

[3]- عبد القادر حميد: فرحات عباس رجل الجمهورية، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2007، ص 147.

[4]- محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصرج3، د ط، د م ن، 2007، ص 75.

[5]- إلى ولايات وذلك منذ مؤتمر الصومام.

[6]- خليفة لعروسي : كراسة المناضل الجزائري، د ط،دار حلب، الجزائر، 2013، ص 138.

[7]- خالفة معمري: المرجع السابق، ص، 344.

الولاية الثانية: الشمال القسنطيني.

الولاية الثالثة: القبائل.

الولاية الرابعة: الجزائر.

الولاية الخامسة: وهرا ن.

الولاية السادسة: الصحراء[1].

كما قسمت الولاية إلى مجموعة مناطق ، والمناطق إلى نواحي ، والنواحي إلى قسمات وكان جيش التحرير يتمركز في كل هذه الأقسام والنواحي والمناطق، ويترصد العدو الفرنسي[2].

أما مركز القيادة لكل ولاية فيتكون من قائد عسكري يساعده ثلاثة نواب [3]، كما اعتمدت القيادة الجماعية التي تُجنب الأخطاء الشخصية وهذا المبدأ يؤكد أن الثورة فوق كل الأولويات وفوق الجميع[4].

وقرر المؤتمرون إنشاء دوائر للفصل في القضايا تضفي على الجبهة طابع إداري إلى جانب الطابع العسكري والسياسي ، فأقيمت وحدات جمع الضرائب[5]، كما تم تشكيل محاكم لحل المشاكل والنزاعات بين المدنيين و العسكريين ، ورسم بذلك المؤتمر المنهج السياسي العام الذي حدد المعالم الكبرى لسياسة جبهة التحرير الوطني ، والذي نص على شروط إيقاف القتال[6] وكذا الاعتراف بالأمة الجزائرية واستقلال الجزائر والتأك يي على إطلاق سراح المساجين السياسيين والاعتراف بجبهة التحرير الوطني كممثل شرعي ووحيد للشعب الجزائري ، كما أكدوا بالأخص

---

[1]–Mohamed harbi: Gellert Moynier le FLN documents et histoire 1954–1962 ,édition casbah, Alger, 2012, p245.

[2]– بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954–1962، مرجع سابق، ص 68.

[3]– القائد العسكري برتبة صاغ ثاني، ونوابة ثلاثة ضباط برتبة صاغ أول، ويعد قائد الولاية مسئولا عسكريا وسياسيا عندهثلاث نواب، نائب عسكري مكلف بالعمليات العسكرية لجيش التحرير الوطني ، والآخر سياسي مكلف بالدعاية والمالية والتسيير ، أما الثالث فمهنته الاستعلامات والاتصالات. **انظر: (نفسه، ص 68).**

[4]– جاك دوشمان: تاريخ جبهة التحرير الوطني، تر: موحد شراز، د ط، دار ميموني، الجزائر، 2013، ص 50.

[5]– صالح العقاد: محاضرات عن الجزائر المعاصرة،د ط، مطبعة الرسالة، د م، 1993، ص 78.

[6]– عبد الكامل جويبة: المرجع السابق، ص ،ص 150 ،151.

على استقلالية الثورة الجزائرية ، وعدم تبعتها لأي جبهة سواء كانت القاهرة أو لندن أو موسكو أو واشنطن ، والعمل على تدويل القضية الجزائرية وطرحها أمام المحافل الدولية والمنظمات الإقليمية[1].

القرارات العسكرية:

- توحيد النظام العسكري وفق تقييم هيكلي ووظيفي محكم للجيش وللمساحة الجغرافية التي ينشط فوقها ، وحتى الفئات الشعبية التي تمثل السند الأول والأساسي لجيش التحرير الوطني[2].
- إنشاء هيئة أركان على نظام الرتب العسكرية [3] الذي كان ساريا حينها في المنطقة الثالثة، فتم تعميمه على جميع الولايات.
- وضع خطة عسكرية إستراتيجية جديدة تتماشى ومستحدثات الظروف لإحباط كل مخططات العدو ، وذلك بنصب الكمائن وشن الهجمات على مراكز العدو والثكنات وممتلكات المعمرين ومراكز التموين وغيرها قصد شل اقتصاد العدو.

توسيع نطاق العمليات الفدائية والعسكرية توسيعا مستمرا[4].

---

[1]– عبد القادر حميد: عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة، د ط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003، ص 105.

[2]– بشير كاشي فرحي: مختصر وقائع وأحداث ليل الاستعمار الفرنسي للجزائر ط خ، الجزائر، 2007، ص 169.

[3]– يشمل النظام الرتب التالية : جندي أول، عريف أول، مساعد ملازم، ملازم ثاني، ملازم أول، ضابط ثاني، صاغ أول، صاغ ثاني، **أنظر: (علي زغدودي: ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، د ط، المؤسسة الوطنية، الرويبة، 2004، ص 17).**

[4]– الأخضر بولطمين: يوم المجاهد ذكرى شمولية الجهاد ووحدة التنظيم، مجلة أول نوفمبر، عدد 51، الجزائر، 1981، ص 9.

➢تنظيم جيش التحرير الوطني بطريقة عصرية كبقية الجيوش في العصر الحديث ، سواء في التشكيلات العسكرية أو في تعيين الرتب العسكرية لجميع الضباط [1] وإحداث الفروع المطلوبة في جميع المستويات[2].

➢وأقر المؤتمر كذلك الألفاظ المستعملة في صفوف جيش التحرير الوطني وهي الفدا ئي [3]، المجاهد[4]، المسبل[5].

---

[1]– عبد الحفيظ امقران: الجانب الإعدادي والتنظيمي لمؤتمر الصومام، مجلة أول نوفمبر، عدد 12، الجزائر، 1975، ص 13.

[2]– كالفروع العسكرية والسياسية، الاتصال، الاستعلامات والتموين، **أنظر :(نفسه، ص 13.)**

[3]– عبارة عن طاقة كفاح مسلحة في المدن و العواصم والقرى لا يرتدون الزي العسكري ، من مهامهم القيام بالعمليات الفدائية ضد مراكز الشرطة والجيش الاستعماري، والأندية والمقاهي الاستعمارية، و القضاء على أصحاب الرتب، وعلى الوشاة ,وعملاء الاستعمار، ويتكون هذا النظام من متطوعين يخضعون لنظام ثلاثي بحيث لا يزيد عدد أفراد الخلية عن مسئول واحد ومساعدين اثنين له، ويكون مرتبط بمسئول أعلى منه، وهذا الأخير يشرف على ثلاث خلايا ,وكل فدائي يكشف أمره يخفى عن العدو من طرف النظام الثوري لجيش التحرير الوطني . **انظر: (بوبكر حفظ الله : نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954–1958، المرجع السابق، ص 170).**

[4]– هو رجل جزائري انظم إلى صفوف جبهة التحرير الوطني ليقاتل الفرنسيين المستعمرين من مالهم حتى يغادروا أراضي الوطن كارهين ,والمجاهد في فترة الثورة 1954إلى 19مارس 1962,يقف لمحاربة الاستعمار الفرنسي على أرض الجزائر وطنا ومكانا، والمجاهد يرتدي قميص وسروال وقبعة من لون واحد وأحذية خفيفة نسبيا ومطاطية ، وكثيرا ما كانوا يغطون البذلة العسكرية بلباس تقليدي، **انظر:(عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954–1962، د ط، المطبعة الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر، د ت، ص– ص، 72–75).**

[5]– هم أنصار يتطوعون ويعملون في مواطنهم والدور المسند إليهم هو شق المواصلات ، ونشر أعمدة البرق ، ونقل الأنباء لوحدات جيش التحرير الوطني عن تحركات العدو ، وكذلك نقل الذخائر والجرحى ,واستدراج العدو إلى كمائن وتأمين حراسة جيش التحرير خلال فترات توقفها ، وإرشادها في تنقلاتها. **انظر: (محمد لبجاوي: الثورة الجزائرية والقانون 1960–1961، تر: علي الخش، مر: محمد الفاضل، ط2، دار الرائد، الجزائر، 2005، ص 75).**

المبحث الثاني: هيكلة الولاية الثالثة بعد مؤتمر الصومام 1956

رسم مؤتمر الصومام حدود الولاية الثالثة على الشكل التالي:

شمالا: زموري، الكرمة وسوق الاثنين.

جنوبا: سطيف مع الامتداد إلى برج بوعريريج ومسيلة وعين الحجل إلى الشمال وعين بسام والأخضرية، أما الحدود الغربية فتمتد من زموري إلى سي مصطفى و من الشرق سطيف وخراطة وسوق الاثنين، أما بالنسبة لولاية سطيف فقد تقرر أن تكون تابعة للولاية الثالثة ، ثم أن تنظيم المدة يجب أن يساعد ويسهل مهمة الولايات الثالثة والأولى والثانية فيما يخص التموين والاتصال[1]

وقد قسمت الولاية الثالثة تم تقسيمها إلى أربع مناطق وهي كالتالي:

الناحية الأولى: تضم النواحي الخمسة التالية:

مقرس، لعنيني، طافات، ذراع القايد، مدينة سطيف

الناحية الثانية: وتشمل الأقسام التالية :

وادي المرسى، خراطة، آيت إسماعيل.

الناحية الثالثة: وتشمل الأقسام التالية:

آيت تميدل، صدوق، ازروبنشار.

الناحية الرابعة: وتشمل الأقسام التالية:

وادي السبت، بني يعلى، زمورة، بني ورثلان، عين تاغورت[2].

الناحية الخامسة: وتشمل الأقسام التالية:

الجعافرة، مجانة، برج بوعريريج، ثنية القصر، المنصورة.

المنطقة الثانية: وتضم أربعة نواحي:

---

[1]- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962، المرجع السابق، ص، ص 80،81.

[2]- يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص 67.

الناحية الأولى: وتشمل الأقسام التالية:

بني وقاق، المسيلة، الدريعات.

الناحية الثانية وتشمل:

البويرة، مشدالة، صور الغزلان.

الناحية الثالثة: وتشمل :

تزمالت، آقبو، أوزلاقن.

الناحية الرابعة: وتشمل الأقسام التالية:

سيدي عيش، آيت وغليس، القصر الي بجاية، أكفادو وآيت وعمر الي بني كسلة[1].

المنطقة الثالثة :

تأتي المنطقة الثانية غربا امتدت من الاكفادو شرقا وحدود رأس سيقلي إلى ميزراتة غربا ونحو الجنوب إلى بوغين وتازمالت ضمت أربع نواحي مقسمة إلى 16 قطاعا أقيم فيها مركز قيادة الولاية كل فترة الثورة ما بين الأكفادو وبونعمان.[2]

المنطقة الثالثة: وتضم النواحي الأربعة التالية:

الناحية الأولى: الأربعاء نايت إيراثن التي بدورها تنقسم إلى أربعة أقسام:

قسم الأربعاء نايت إيراثن ، قسم دوار أمالوا ، قسم آيت فراوسن ، قسم يمتد من إعبودن إلى إيلولن.

الناحية الثانية: تيزي وزو وقد ضمت الأقسام التالية:

بني دوالة، بني زمورة، المعانقة، تيزي وزو.

الناحية الثالثة: وتمتد من سيدي نعمان إلى ميزراته وأقسامها هي:

بني جنادو فريحة، إفليسن، ماكورة، بني واقنون.

---

[1]– يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين الثورة في الولاية الثالثة المرجع السابق، ص 67.

[2]– زاهية عامر: حراس الأكفادو للمجاهد عامر علي ماقورة الثورة التحريرية الكبرى في الولاية الثالثة 1957–1962، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2012، ص 28.

الناحية الرابعة: عزازقة وأقسامها:

عزازقة، أزفون، بني يجر اثامقوت.

المنطقة الرابعة: وتتكون من النواحي التالية:

الناحية الأولى: جرجرة وتتكون من الأقسام التالية:

عين الحمام، بني واسيف، جرجرة، ذراع الميزان.

الناحية الثانية: سيدي علي بوناب، وتتكون من الأقسام التالية:

سيدي علي بونا، وادي قصاري، تيزي غفيف إلى ذراع الميزان.

الناحية الثالثة: برج منايل، وتتكون من الأقسام التالية:

برج منايل، بني ثور، بوبراك الى دلس، بني مصطفى (بوظهر).[1]

[1]– يحي بوعزيز : ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين :الثورة في الولاية الثالثة ، المرجع السابق، ص،ص 68،69.

المبحث الثالث : ا لقيادة السياسية والعسكرية وإستراتيجيتها في مواجهة المخططات الاستعمارية 1956-1958

محمدي السعيد 1912-1656

ولد محمدي السعيد [1] عام 1912 في قرية آيت فراح على بعد 2 كلم جنوب قرية أربعاء نايت إيراثن ، وعاش فقيرا معدما كباقي سكان القرية والمنطقة الجبلية المحرومة من وسائل العيش الكريم، وتعلم في المسجد القراءة والكتابة، وحفظ جزءا من القرآن الكريم، والتحق بمدرسة القرية الفرنسية مدة من الزمن ، ولا ندري إلى أي مستوى وصل في الدراسة ولكن بكل تأكيد لم يتعدى مستوى الشهادة الابتدائية، لأن فقر أسرته فرض عليه الانقطاع عن الدراسة والبحث عن عمل لمساعدتها ثم إن السلطات الاستعمارية لا تسمح لأطفال الجزائريين بالتقدم ومواصلة الدراسة [2]، ولكنه فشل في إيجاد منصب عمل مما اضطره للتطوع للجيش الفرنسي ليوفر لنفسه ولعائلته لقمة العيش [3]، استأنف نضاله في التنظيم السياسي لحزب الشعب وكان على صلة بثوار المنطقة وفي مقدمتهم [4]كريم بلقاسم. [5]

وفي نفس الوقت انخرط في صفوف حزب الشعب حيث جمع بين أمرين متناقضين متضادين ولكنه استطاع أن يجمع بين الميدانين وعندما اندلعت الحرب العالمية الثانية في سبتمبر 1939 وجد نفسه في الجهات القتالية الأمامية بفرنسا [6]وعمل هناك تحت إمرة عاجل

---

[1]- انظر الملحق رقم(5): صورة للعقيد محمدي السعيد المدعو سي الناصر، ص 88.

[2]- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص 342.

[3]-عبد العزيز وعلي: المصدر السابق، ص 374.

[4]- محمد عباس: ثوار عظماء شهادات 17شخصية وطنية، غرناطة، د ط، الجزائر، 2013، ص 309.

[5]- ولد في 14ديسمبر 1922 في منطقة ذراع الميزان، انخرط في صفوف حزب الشعب بعد 1945، حيث قاد تمردا مسلحا في جبال القبائل حتى عام 1947 وحكم عليه بالإعدام مرتين، كان أحد مؤسسي جبهة التحرير وعضوا في قيادتها العليا حتى 1962، عين نائبا لرئاسة الدولة ووزير القوات المسلحة ثم وزير للشؤون الخارجية ، كان من الموقعين على اتفاقية ايفيان، اتهم بتدبير مؤامرة لاعتقال بومدين وحكم عليه بالإعدام، قتل في أحد فنادق فرانكفورت في ألمانيا 1970. **(انظر: (رابح لونيسي: تاريخ الجزائر المعاصر، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص- ص 173-176).**

[6]- عبد العزيز وعلي: المصدر السابق، ص 374.

عجول[1] المجند هو الآخر والأعلى منه رتبة ، وبعد أن استسلمت فرنسا للألمان عام 1940 فر محمدي السعيد من الجيش الفرنسي و التحق بالألمان ال ذين بذلوا كل ما في وسعهم لجلب المزيد من المجندين الجزائريين إلى قواتهم حتى يستعملوهم ضد أعداهم الفرنسيين وعمل في مصلحة الاستخبارات الألمانية أوفن 55 بمدينة برلين خلال شهر ماي 1943 وتعاون مع الضباط الألمان لضرب العدو المشترك[2].

قيادة محمدي السعيد للولاية الثالثة 1956_1957

تولى العقيد سي الناصر المدعو محمدي السعيد قيادة الولاية بعد تعيينه من مؤتمر الصومام خلفا لكريم بلقاسم [3]، وواصل على نهجه في تنظيم المناطق والنواحي والقطاعات وهيكلتها وتنصيب المسئولين بعد اختيارهم وتوجيههم كل حسب كفاءته وقدرته، كما قرر عدم إقامة مركز قيادة الولاية في القبائل العليا، واختار مخبأ في قرية مزوارة في جبل اكفادو، كما أن مسئولي المناطق كانوا يذهبون إليه لاستشارته بدل أن يتصل هو بالهياكل القاعدية، وفي عهده أصبحت الوحدات القتالية أكثر انتظاما[4]، ومن أهم المعارك التي وقعت في فترة قيادته نذكر:

1.معركة آيت أعمر وزقان 1956:

تعتبر من أهم المعارك الأولى في حوض الصومام سنة 1956 اندلعت نتيجة اشتباك خاضه مسبلو شلاطة مع جنود ثكنة بالمنطقة وتدخلت فصيلة المجاهدين بقرية آيت أعمر لتخوض إلى جانب المسبلين معركة طاحنة ضد قوات العدو، كانت معركة كر وفر دامت يوما كاملا وانتهت بانتصار باهر للمجاهدين، فقد رفع أمامهم جنود العدو الرايات البيضاء متسلمين

---

[1]– ولد بدوار كيمل سنة 1923 درس في الكتاتيب القرآنية ثم سافر إلى قسنطينة من أجل إكمال دراسته في مدارس جمعية العلماء المسلمين، مناضل في حركة انتصار للحريات الديمقراطية سنة 1948 ثم أصبح عضوا في قيادة الثورة 1954 أصبح نائب لشيحاني بشير حكمت عليه اللجنة الموفدة من قبل مؤتمر الصومام بالإعدام لكنه نجى من الموت وسلم نفسه للإستعمار وعاش معزولا لغاية وفاته . **أنظر: (عثماني مسعود: مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص 210).**

[2]– يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954–1962، المرجع السابق، ص 343.

[3]– انظر الملحق رقم(6): صورة للعقيد محمدي السعيد رفقة كريم بلقاسم والعقيد عميروش، ص 89.

[4]– جودي أتومي: العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، ط خ، دار ريم، الجزائر، د ت، ص– ص 20– 22.

للهدنة من أجل جمع الموتى وإسعاف الجرحى، وفعلا توقفت المعركة ونقل الطيران الفرنسي جنوده الموتى والجرحى وكانت نتيجة المعركة استشهاد إحدى عشر مجاهدا ومقتل ثمانين جندي فرنسي.

2.معركة أمصوصة 1957:

معركة خاضتها فصيلة الناحية الثالثة بأمشدالة في منطقة قريبة من قرية تازروت في جانفي 1957 وذلك إثر اكتشاف العدو لمكان استراحة المجاهدين فنشبت معركة عنيفة اشتركت فيها قوات فرنسية ضخمة، كانت خطة العدو تقضي بمحاصرة المجاهدين وهم يحاولون صعود ربوة تطل على جسر أمصوصة ورد المجاهدون على وحدات العدو بنيران كثيفة ولكن العدو استعمل آلاته الثقيلة والطيران في قصف المنطقة وتمكن عندها من قتل ثلاثة عشر مجاهدا وتسعة مسبلين جاءوا لتقديم الدعم، وكانت حصيلة خسائر العدو ثقيلة إذ قتل نحو 72جندي وأتلفت عدة آليات وشاحنات، وقد تمكن بقية المجاهدون وعلى رأسهم قائد الفصيلة محند أبركان من فك الحصار واللجوء إلى مناطق آمنة[1].

3.معركة تغرين 1957:

في يوم 23 أكتوبر 1957 كانت كتيبة من جيش التحرير الوطني، وكان هناك أيضا عددا هاما من المبحوث عنهم ومسبلي القرية في قرية تيغرين ببني منصور.

ومع حدود الساعة العاشرة مساءا انفجرت بعض القذائف في وسط مقبرة تغرين من طرف قصف مدافع من معسكر الاستعماريين في إيغيل علي وكان هذا دليل على أنهم قادمون في اليوم التالي للقرية وبالفعل تمت المعركة.

[1]– عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 149.

وكان المجاهدين في مراكزهم القتالية، في المخابئ وفي القمم المجاورة، ومع حدود الرابعة صباحا وصلت عربات ودبابات [1]بالقرب من تيزي غمدان [2]ووضع الجنود ألغاما في حفر كانوا قد حفروها من قبل بهدف تدمير بعض الدبابات، وإعطاء إشارة لبداية الهجوم وبالفعل ما إن دخلت العربات في الكمين حتى انفجرت الألغام وفي نفس الوقت بدؤوا بإطلاق النار بكيفية مكثفة ورمى المجاهدون قنابل يدوية وافرغوا خزانات الرصاص على قافلة الأعداء الذين هلعوا وباتوا يبحثون عن أي ملجأ بينما لم يكن هناك سوى الغابة ولكنها لم تكن معهم فكانوا يهربون حول قرية ايغيل ايمولة.

بدأ المجاهدين يجتاحون مواقع الاستعمار وجمعوا كميات كبيرة من الأسلحة الحربية الذخيرة والعتاد العسكري، وترك العدو على الميدان الموتى والجرحى، فأنتهز المجاهدون فرصة التهدئة لإجلاء جرحاهم وفي تلك الأثناء غادر الاستعماريون إلى مركز بو خليل لمهاجمة المجاهدين من الوراء، ولكنهم وقعوا في كمين آخر في تيزي غمدان.

امتدت المعارك بين الطرفين على بعد 15 كلم تقريبا شرقا وغربا، فاندلع الهجوم المضاد للمستعمرين بحوالي 30 طائرة على مواقع المجاهدين إضافة إلى عشر مروحيات تقوم بالذهاب والإياب بين مكان المعارك والقواعد العسكرية في المنطقة وانتهت المعركة على الساعة السابعة بعد الزوال، فرجع الاستعماريون إلى مراكزهم مباشرة وارتفعت حصيلة هذه المعركة من جهة المجاهدين إلى 33 شهيدا و57 جريحا أما خسائر الاستعماريين فقد كانت مرتفعة جدا.[3]

---

[1]– محفوظ قداش: حكايات نارية شهادات حول الثورة التحريرية، د ط، تر: محمد المعراجي، دار موفم للنشر، الجزائر، 2011، ص 101.

[2]– مكان صعب التضاريس وصخري وبه مسلك بين ربوة وسفح جبل، على شكل باب، لذلك سميت ببني غمدان، وفوق هذا المسلك من ناحية الجبل يوجد جدار صخري بناه فلاح ليستعمله كحاجز يمنع الوصول الى حقل التين والزيتون الخاص به. **انظر:(نفسه، ص 108).**

[3]– فكتيبة العياش لم تجمع فقط الأسلحة والذخيرة فحسب بل أسرت ثلاثة رجال منهم ملازم وهو قائد لاصاص لبو خليل. **انظر: (نفسه: ص 108).**

معركة إيعمورن 1957:

من المعارك الكبرى الهامة التي شهدنها ضواحي الصومام في فصل الصيف من سنة 1957[1]على السفوح العليا لعرش إيغرام بدائرة آقبو جنوب بجاية، شاركت فيها كتيبة سليمان لاصو القادمة من تونس إلى الولاية الثالثة، وفصيلة يقودها سي حميمي، بدأت بسبب لفت انتباه القوات الفرنسية بإطلاق نار من أحد الجنود فأستعد المجاهدون لخوض المعركة مع القوات الفرنسية التي تتبعت القافلة، فأمر سي حميمي المجاهدين بالانتقال سريعا للتحصن بسفوح إيعمرون الإستراتيجية والتحق بهم العدو بآلياته وطائراته.

دارت المعركة بينهما استعمل المجاهدون فيها أسلحة رشاشة استقدمت من تونس، وهو ما أرهب العدو وجعله يتردد في الاقتراب من مراكز المجاهدين، منتظرا قدوم الطائرات لحسم الموقف ولكن دون جدوى، وامتدت المعركة إلى المناطق المجاورة وسخر لها العدو قوات إضافية من الجهات القريبة فتواصلت المعركة إلى حلول الليل، عندما انسحب جيش العدو دون تحقيق أهدافه.

استشهد حوالي 40 شخصا من مسبل وفدائي وإصابة حوالي 14 شخصا بجروح مختلفة من بينهم الرائد سي حميمي نفسه، وهلاك نحو 140 جندي فرنسي [2]، وإسقاط طائرة من نوع (ت6)، انتقام العدو من الأهالي باغتيال العشرات من مختلف القرى بعرش (إيغرام) والزج بهم في السجون بعد الاستنطاق والتعذيب[3].

ردود فعل العدو الفرنسي

حاول العدو السيطرة على الموقف فأنشأ في هـ ذه الفترة منذ 1956 مراكز عسكرية جديدة في أماكن محصنة إستراتيجية بالجهة مستهدفا بذلك تطويقها وتضييق الخناق على المجاهدين والمسبلين فيها أو على الأقل التقليل من نشاطاتهم العسكرية أو التخريبية ضد مصالحه

[1]– عبد العزيز وعلي: المصدر السابق، ص 151.

[2]– عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 151.

[3]– عبد العزيز وعلي: المصدر السابق، ص 158.

وبالفعل فقد أقام مركز تيفجاوت [1]، وكذلك مركز إيريسي [2] الذي لا يقل خطورة على الأول وفي تلك الآونة أيضا ظهرت ثكنة سمعون[3] وثكنة حوره التي تراقب بدورها ثغر الشريعة وطريق غابة الزان عبر قرية آيا صالح[4].

كذلك عمل على ممارسة التعذيب بأبشع أنواعه، ف في عام 1957 قام جنود بـذبح سبعة وعشرين شيخا مسنا على شكل نحر الجمال.

وفيما بين 23 و26 جويلية 1957 قام العساكر الفرنسيون بذبح سبعة وعشرين مدنيا من قرية ايليلاتن.

وفي قرية أولاد سيدي عمر ببلدية ثنية الخميس وخلال شهر مارس 1957 جمع الجنود الفرنسيون كل رجال القرية ليلا وأمروهم بحفر خندق كبير ثم أعدموهم فيه واحد بعد الآخر وكان عددهم اثنان وأربعون رجلا[5] .

[1]– يتواجد في الفج الذي يفصل بين القبائل الكبرى و القبائل الصغرى، أو بين المنطقة الثانية والثالثة من الولاية الثالثة.

[2]– أقاموه في مفترق الطرق الثلاث، طريق مسيلة وطريق آقبو وطريق أوزلاقن.

[3]– في الفج الذي يؤدي إلى مراكز الثورة بضواحي إيغيل أفرضاض بأكفادو.

[4]– عبد العزيز وعلي: المصدر السابق، ص ،ص 52،51.

[5]– يحي بوعزيز : ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرون الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق ،ص،ص 177،176.

الفصل الثاني

تطور القيادة العسكرية و السياسية للولاية الثالثة1958_1960

المبحث الأول: الإستراتيجية السياسية والعسكرية في ظل قيادة عميروش آيت حمودة.

المبحث الثاني: إستراتيجية عبد الرحمان ميرة العسكرية والسياسية.

المبحث الثالث: علاقة قيادة الولاية الثالثة بقيادة الثورة الجزائرية بتونس.

المبحث الأول: الإستراتيجية العسكرية والسياسية في ظل قيادة عميروش آيت حمودة

عميروش آيت حمودة 1926_1957

ولد عميروش آيت حمودة[1] يوم 31 أكتوبر 1926[2] بتيزي وزو قرب عين الحمام بجبال جرجرة[3]، أطلقت عليه أمه فاطمة آيت منداس ، لقب عميروش وكانت أسرته شديدة الفقر مثل أغلب الأسر الجزائرية في عهد الاستعمار الفر نسي وقد جاهدت أمه كثيرا من أجل تربيته وإعالته، وعندما بلغ سن السادسة من عمره دخل المدرسة الفرنسية في قريته فأظهر ذكاء خارق للعادة وشجاعة نادرة وقدرة كبيرة على تحمل الصعاب ومواجهتها ولم يستطع مواصلة الدراسة بسبب الفقر والعراقيل التي كانت تضعها الإدارة الاستعمارية في وجه أبناء الجزائر[4].

اعتقل عميروش بسبب نضاله السياسي مرتين ، مرة سنة 1947، وأخرى في سنة 1948 وفي سنة 1950 سافر إلى فرنسا حيث واصل هناك نضاله في إطار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فكان مثلا للمناضل المؤمن الذي يعمل بحيوية القلب وقوة الإرادة، وقبل اندلاع الثورة التحريرية بشهرين عاد إلى الوطن وكون خلايا لجيش وجبهة التحرير الوطني [5]، وبعدها شارك في إنشاء شعبة لجمعية العلماء المسلمين في باريس ، بعد أن صار داعيا إلى أفكارها ناشرا لصحفها ومنسقا بين خلاياها لكنه أدرك فيما بعد أن هذه الجمعية لا تتناسب مع طبيع ته وأتت فرصة الانشقاق الذي حدث في صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية فانضم إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل[6]، وتمثل دوره في حشد المناضلين الثوريين وإعدادهم للعمل المسلح الذي

---

[1]– انظر الملحق رقم (7): صورةالعقيد عميروش آيت حمودة ، ص 90.

[2]– آسيا تميم: المرجع السابق، ص 215.

[3]– إبراهيم لحرش: الجزائر أرض الأبطال 1954، ط ج، د ن ن، د ت ، د م ، ص 185.

[4]– آسيا تميم: المرجع السابق، ص 215.

[5]– محمد الصالح الصديق : العقيد عميروش، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص– ص 15–20.

[6]– المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر : الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29مارس 1959–29 مارس 2009، ط خ، وزارة المجاهدين، الجزائر، ص 89.

بات وشيكا، وفي صائفة عام 1954غادر باريس إلى الجزائر العاصمة وواصل نضاله في سرية تامة.

قيادة عميروش آيت حمودة للولاية الثالثة 1957_1959

عين عميروش قائد للولاية الثالثة [1] عام 1957 نظرا لما يمتاز به من كفاءة ونشاط [2] خلفا للعقيد محمدي السعيد ال ذي توجه إلى القاهرة في أوت 1957 لحضور أشغال الدورة الأولى للمجلس الوطني للثورة الجزائرية [3]، وتعتبر المرحلة التي قاد فيها عميروش الولاية الثالثة من أخطر مراحل الثورة و أشدها [4]، فقد عرفت منذ آلت قيادتها إليه نهاية 1957 نشاط عسكري وسياسي، وكذا عدم تسامحه فيما يضر بالثورة أو بالسير الحسن للعمليات العسكرية ومن أهم التغيرات التي جاء بها أثناء قيادته للولاية الثالثة نذكر:

الجانب السياسي

استهل عميروش قيادته بالعمل على استكمال وضع التنظيمات والهياكل التي نص عليها مؤتمر الصومام، فكان حريصا على عقد الاجتماعات لتوحيد العمل وتنسيقه للوقوف عند مختلف النقاط والجوانب الهامة لمراجعة التنظيم [5]، ومن بين التنظيمات والهياكل التي استخدمها أو أكمل وضعها في هذا الجانب نذكر ما يلي :

- إنشاء بعض المصالح أو تدعيمها والاهتمام بها كمصلحة التموين ومصلحة التمويل ومصلحة الصحة... .التي انبثقت عن مؤتمر الصومام.
- تعيين قادة جدد على رأس بعض المصالح أو المناطق أو النواحي.

---

[1]– شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص 105.

[2]– رابح لونيسي وآخرون: رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ ، د ط، دار هومة، الجزائر، 2010، ص 275.

[3]– لخضر سيفر: شخصيات جزائرية، ط 1، دار الأمل، الجزائر، 2007، ص 19.

[4]– شوقي عبد الكريم: المرجع السابق ،ص – ص 106–111.

[5]– نفسه: ص 112.

- استكمال تشكيل المجالس الشعبية لتنظيم الشعب في كل دوار وقرية.
- إنشاء محاكم لجبهة التحرير الوطني، بدلا من المحاكم الاستعمارية تطبيقا لمقررات مؤتمر الصومام بحيث تستمد أحكامها من الشريعة الإسلامية وفي ه ذا الإطار عين العديد من رجال الدين والعلم على رأسها.
- اقامة محطة اذاعية بسيطة في الولاية وذلك باستعمال جهاز الاتصال الخاص بالولاية وتمت تجربته في 20 اوت 1938[1]، حيث ألقى عميروش كلمة بالقبائلية وتبعه عبد الحفيظ أمقران[2] باللغة العربية وسميت هذه المحطة بصوت الجزائر من قلب الجزائر، والتي كانت تبث مساء كل يوم حيث تذاع الربع ساعة الأولى باللغة العربية، ثم الربع ساعة الثاني بالأمازيغية، أما الربع ساعة الثالث فيبث باللغة الفرنسية، وكانت الإذاعة تفتح بالأناشيد، وقد حرص العاملين بها أن يكونوا بعيدين عن مراكز العدو حتى لا يلتقطها، واستمرت في عملها لغاية 09 ديسمبر 1958، أين توقفت بسبب انفجار الجهاز بسبب وضع بطارية ملغمة فيه[3].

الجانب العسكري

أما الجانب العسكري[4] فان عميروش اهتم به اهتماما خاصا [5] لأنه كان مدركا أنه أفضل وسيلة لتحقيق الاستقلال[6]، حيث قامت الولاية الثالثة بإرسال أكثر من عشرة كتائب إلى الحدود الشرقية لجلب الأسلحة في بداية قيادته، وكانت هذه الوحدات متكونة من مشاة يتم انتقاءهم من

---

[1]– شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص – ص 112–114.

[2]– من مواليد 11 جويلية 1926 بسطيف، وزير الشؤون الدينية بين أوت 1993و مارس 1994 في حكومة رضا مالك، عضو في المنظمة الوطنية للمجاهدين، تولى منصب رئيس دائرة برج بوعريريج، مفتش التعليم الابتدائي، مدير الشؤون الاجتماعية ثم مفتش عام في وزارة المجاهدين، حاصل على شهادة الأهلية. **انظر**: **(رشيد بن يوب: دليل الجزائر السياسي، ط 1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر، 1999، ص 109).**

[3]– عبد الحميد السقاي، علي العياشي: حرب الأمواج عن مصلحة المواصلات السلكية واللاسلكية خلال ثورة التحرير، مجلة أول نوفمبر، عدد 82، الجزائر 1987، ص 37.

[4]– انظر االملحق رقم(8): بعض المعارك في الولاية الثالثة لسنة 1958، ص 91.

[5]– ملحق رقم(9): نشاط الولاية الثالثة اثناء قيادة العقيد عميروش وبعد استشهاده، ص 92.

[6]– شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص 115.

مناطق الولاية وإرسالهم إلى الحدود الشرقية في الغالب مشيا على الأقدام [1]، لتعود محملة بالأسلحة و قد استطاعت هذه القوافل تحقيق نتائج هامة خاصة عام 1957، حيث كانت في أغلب الأحيان تعود سالمة إلى الولاية[2] محملة بأسلحة حربية مختلفة ألمانية وانجليزية[3]، ومع مرور الوقت تفطن العدو إلى خطورة هذه القوافل فعمل على اعتراضها وتصفيتها وأصبح لا يعود منها إلا القليل[4]، وأمام هذه المنجزات والصعوبات المتزايدة في جلب السلاح ألح عميروش وشجع وحدات الجيش بالولاية الثالثة للقيام بعمليات الاستيلاء على الأسلحة والذخيرة من مراكز العدو وثكناته، وقد وقع الاستيلاء على بعض المراكز نذكر منها[5]، عملية مركز الحوران[6] وذلك في 28 فيفري 1958[7]، وقد عمدت الولاية الثالثة إلى تنظيم حركة تنقل واسعة وجديدة لكتائب الجيش نحو القطاعات و النواحي التي سجلت استشهادا واسعا في صفوف عناصر كتائبها[8].

وبالعودة إلى تاريخ العمل العسكري في الولاية الثالثة نجد أن مرحلة قيادة العقيد عميروش عرفت نشاط عسكري مكثف نظرا لعدد الاشتباكات والكمائن والمعارك [9] التي حدثت فيها وكذا حجم خسائر العدو في العدد و العدة ومن أهم الاشتباكات والمعارك نذكر[10]:

---

[1]– استعملت قوافل التسليح في البداية الجنود والبغال لحمل الأسلحة و الذخائر إلا أن التجربة أثبتت عدم نجاحها لسهولة اكتشافها، فحل محلها المجاهد الذي يحمل سلاحه الخاص وأربع قطع من الأسلحة الخفيفة و 500 طلقة، أما السلاح الثقيل فقد كان المجاهد يحمل قطعة سلاح وسلاحه الشخصي ومدفع هاون من عيار 45 ملم الى 120ملم، **أنظر: (عبد المالك بوعربوة: محطات في معركة التسليح في ثورة التحرير الجزائرية 1954-1957، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، عدد 9، د ت، أدرار، ص 20)**.

[2]– شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص 115.

[3]– مراد صديقي: الثورة الجزائرية عمليات السلاح السرية، تر: أحمد الخطيب، د ط، دار الرائد، الجزائر، 2010، ص 56.

[4]– بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح، المرجع السابق، ص 130.

[5]– شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص 131.

[6]– مركز عسكري متقدم للقوات الفرنسية يقع بضواحي حمام الضلعة في الركن الشمالي الغربي لولاية لمسيلة حاليا ، كان يحتل موقع إستراتيجي يسمح له بمراقبة الطريق الجهوي الصاعد من لمسيلة نحو الشمال. **(انظر: نفسه، ص 117)**.

[7]– نفسه: ص 117.

[8]– زاهية عامر:المصدر السابق، ص 98.

[9]– انظر الملحق رقم(10): بعض الاشتباكات والكمائن للولاية الثالثة من1957– 1961، ص 96.

[10]– شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص 116.

معركة أسقان[1]: 1957

حدثت في أكتوبر 1957 بسبب قيام قوات العدو بتمشيط القرية وتطويقها فما كان من المجاهدين سوى مواجهة العدو، واشتملت قواتهم على فصيلة يقودها بوجمعة مجقون وعدة أفواج من المسبلين وكانت المواجهة عنيفة بين المجاهدين المتحصنين في مدخل القرية و قوات العدو المتمركزة على مشارفها، وامتد القتال من الفجر إلى ما بعد الظهر [2] حيث انتهت باستشهاد العديد من المجاهدين و المدنيين ومقتل ما يزيد عن 30 جنديا في صفوف القوات الفرنسية[3].

معركة مقنيعة[4]: 1958

وقعت يوم 11 ماي 1958 وشارك فيها حوالي 150 مجاهدا ومسبلا بسبب وصول قافلة بسلاح من تونس وانتباه عيون المستعمر ل ذلك، فحاصرت قوات العدو القرية ولم يكن هناك متسع لمغادرة القافلة فقررت أن تخوض المعركة التي انطلقت ضاربة في سفوح جبل القرية وكان الاشتباك فيها عنيفا، واشتدت المعركة مع وصول نجدات القوات الفرنسية ومع غروب الشمس انسحب الطرفان من ميدان المعركة ونتج عنها استشهاد ثمانية مجاهدين ومقتل حوالي 100 جندي[5].

---

[1]– تقع في السفوح السفلى لمنطقة أوزلاقن في حوض الصومام لمنطقة القبائل الصغرى التابعة آنذاك إلى المنطقة الثالثة من الولاية الثالثة. **(انظر : نفسه: ص 118).**

[2]– عبد الله مقلاتي ، ظافر نجود: المرجع السابق، ص 137.

[3]– شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص 118.

[4]– قرية واقعة في مرتفعات عرش بني غيري، وكانت تابعة أيام الثورة إلى القسم الثالث، الناحية الرابعة، المنطقة الثالثة بالولاية الثالثة.**(أنظر: نفسه، ص 118).**

[5]– عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 304.

معركة بوشباب:[1] 1958

انطلقت في الصباح الباكر واستخدم العدو كل وسائله المعروفة والممكنة ودارت بين الطرفين ووصلت إلى أوجها، وكان من نتائجها خسارة العدو ما يزيد عن 100جندي، وغنم المجاهدين بضعة عشر سلاحا، وعدة قنابل يدوية وذخيرة[2].

اهتمامه بالتعليم

اهتمت قيادة الولاية الثالثة وعلى رأسها عميروش بميدان هام وحساس وهو التعليم حيث رصد له ميزانية ضخمة وجند له رجال الأوقاف [3]، حيث كان العقيد عميروش يحب الثقافة والعلماء والطلبة ويجل رجال العلم والفكر ويحترمهم، واتخ ذ موقفا خاصا منهم [4]، وكان يقول دائما أنهم رجال الغد بالنسبة للجزائر بعد استرجاع استقلالها الوطني[5].

شرع في هذه العملية عن طريق إرسال تعليمة إلى كل مناطق الولاية الثالثة، تنص على جمع الطلبة في مراكز معينة والشروع في إرسالهم إلى تونس في البداية عن طريق السلاسل الجبلية مصحوبين بمجاهدين بالزي المدني، حيث استفاد من هذه العملية المئات من الطلبة الذين توجهوا إلى تونس، وتم جمعهم في مكان واحد للتكفل بهم، وذلك في فيلا بحي السانطرين بالقرب من داندان على الطريق إلى حي باردو غربا في مدينة تونس، حيث جمع فيها الطلبة حسب حاجتها وطاقتها، وخصصت أموال الأوقاف في الولاية الثالثة للإنفاق عليهم.

---

[1]– قرية من قرى منطقة أوزلاقن في القبائل الصغرى، تقع على مشارف غابة الإكفادو في أطراف جبال جرجرة، وهي منطقة جبلية غابية كانت أيام الثورة مسرحا لعدة عمليات ومعارك، تابعة اليوم إداريا لبلدية أوزلاقن ولاية بجاية. **(انظر: شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص 117).**

[2]– المنطقة الوطنية للمجاهدين : من معارك المجد في أرض الجزائر، طبعة وزارة المجاهدين، دار هومة، الجزائر، د ت، ص 292.

[3]– شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص 124.

[4]– انظر الملحق رقم(11): صورة للعقيد عميروش رفقة الشيخ سعيد ابو داوود من زاوية تاسلنت، ص 96.

[5]– يحي بوعزيز : ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون من شهداء ثورة أول نوفمبر 1954–1962، د ط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2008، ص 134.

سعى عميروش لقادة الولايات الأخرى ليفعلوا مثله، إلى أن عممت جبهة التحرير الوطني وتكفلت بالجميع وشرعت في حل مشاكلهم بصورة جذرية [1]، وقد وقع توزيعهم حسب المؤهلات وحسب احتياجات الثورة على معاهد وجامعات البلدان العربية بتونس ومصر وسوريا والعراق والمملكة العربية السعودية، فمنهم من تخرج من كليات الآداب والفلسفة والعلوم الإنسانية والتحق أيضا بمختلف هياكل الثورة [2].

عميروش واجتماع قادة الولايات 1958

دعا العقيد عميروش إلى عقد اجتماع من 6 إلى 12 ديسمبر 1958[3]ضم قادة الولايات بالداخل،[4] ماعدا الولاية الثانية[5] والولاية الخامسة، وذلك بمنطقة أولاد عسكر ولاية جيجل بالولاية الثانية [6] ومن بين أسباب عقد هذا الاجتماع نجد انعزال الولايات الداخلية وازدياد هجمات العدو في الولايتين الثالثة والرابعة ونقص التسليح والتموين بسبب الخطوط المكهربة.[7]

والظاهر من خلال دعوة العقيد عميروش للاجتماع أن المحرك الرئيسي الذي جعله يدعو لعقد الاجتماع هو ما عرفته ولايته من اختراق فيما يعرف بمؤامرة الزرق ومن انتشار ذلك في الولايات الأخرى كما يعتبر في الوقت ذاته دعوة ملحة للتنسيق بين الولايات للتغلب على

---

[1]– يحي بوعزيز: رحلة في فضاء العمرأو مذكرات القرن، ط خ، عالم المعرفة، الجزائر، 2009، ص 110.

[2]– شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص 125.

[3]– سليمة لكبير: العقيد عمروش الشجاع الصارم، د ط، المكتبة الخضراء، الجزائر، د ت، ص 37.

[4]– العقيد سي محمد بوقرة عن الولاية الرابعة، والعقيد سي الحواس عن الولاية السادسة، والرائد عبيدي الحاج لخضر عن الولاية الأولى، وقد غابت عنه الولاية الثانية والخامسة. **أنظر: بوعريوة مالك: العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962 م ذكرة لنيل شهلدة ماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ص 121).**

[5]– انظر الملحق رقم(12): رسالة من العقيد عميروش إلى العقيد علي كافي قائد الولاية الثانية، تتعلق بغياب الولاية الثانية عن الإجتماع، ص 97.

[6]– بوعريوة مالك: العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962 ، المرجع السابق، ص 121.

[7]– أيوب محمد: اجتماع العقداء العشر من 11اوت الى 16 ديسمبر 1959 ظروفه أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، جامعة وهران، 2009–2010، ص 23.

الصعوبات والمشاكل التي يعرفها الداخل [1]، وقد ناقش المجتمعون جدول أعمال الاجتماع الذي كانت أهم النقاط فيه [2] التطرق إلى الظروف والأوضاع الصعبة نتيجة نقص الأسلحة [3]، والعمل على جلبها بأية وسيلة، لان الموقف يقتضي ذلك وعليه توقف استمرار الثورة خاصة إذا عجزت القيادة في الخارج على توفيره وألح كذلك على ضرورة دخول قادة ووزراء الحكومة المؤقتة إلى الوطن لان الثورة بحاجة لهم [4]، ويمكن حصرها في ثلاثة اهتمامات تمثلت في عزلتهم عن القيادة القائمة خارج البلاد، وافتقادهم الوسائل المادية، والتطهير لتحصين النفس ضد الاختراق من جانب قوى معادية أو منافسة وخلق نواة في الداخل.[5]

ومن نتائج المؤتمر:

- توحيد القيادة العامة وجعلها جماعية طبقا لتوصيات مؤتمر الصومام.
- وضع خطة مواجهة إستراتيجية لمشاريع العدو وبالتحديد مخطط الجنرال شال الذي استفحل وقتها وأصبح يهدد مصير الثورة[6].
- الاتفاق على ذهاب عميروش وسي الحواس إلى تونس لحل مشكلة السلاح.
- ربط العلاقات بين الداخل والخارج.
- ضرورة عودة الإطارات الموجودة بالخارج من أجل حل مشكلة التنسيق والمشاكل الداخلية التي يعاني منها جيش التحرير الوطني ميدانيا[7].

---

[1]– بوعريوة مالك: العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962 ، المرجع السابق ، ص 119.

[2]– سليمة لكبير: العقيد عميروش الشجاع الصارم، المرجع سابق، ص 37.

[3]– الطاهر جبلي: الولاية الرابعة في مواجهة مخطط شال، مجلة المصادر، العدد 14،الجزائر، 2006، ص 110.

[4]– سليمة لكبير: المرجع السابق، ص 37.

[5]– محمد حربي: الجزائر 1954– 1062 جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط 1، مؤسسة الأبحاث العلمية، ش م م، لبنان، 1983، ص 196.

[6]– لخضر بورقعة: مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة شاهد على إغتيال الثورة، تح: صادق بخوش، تن: الفريق سعد الدين الشادلي، ط 2، دار الأمة، الجزائر، 2000، ص 19.

[7]– مليكة عالم: دور الجيلالي بونعامة المدعو سي محمد في الثورة التحريرية (1954–1961)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2003–2004، ص 76.

عميروش وعملية الجنود الزرق

في سنة 1958 دبرت المخابرات الفرنسية مؤامرة ضد جيش وجبهة التحرير الوطني[1]، حيث حاول النقيب ليجي [2] تكوين تنظيم يعمل لصالح فرنسا عن طريق تسخير بعض المتعاونين وعلى رأسهم إلياس صافي قندريش ومحمد هاني، ال ذين شرعا في نشاطهما السري المضاد للثورة في نهاية 1957 باتجاه الولاية الثالثة [3].

تعتبر قضية الزرق [4] قضية غامضة اختلفت بشأنها الآراء وهي عملية بسيكولوجية محكمة وخطيرة مارستها بعض القوات الخاصة الفرنسية، جند لها بعض العملاء وتم فيها إيهام العقيد عميروش بان عناصر من ضباطه وجنوده وخاصة المثقفين والطلبة الذين التحقوا بالولاية الثالثة هم على اتصال وثيق بالجيش الفرنسي والإدارة الفرنسية.

بدأت عملية التشكيك خاصة بين المثقفين وجماهير الشعب ثم بين الجنود ومسئوليهم وأخيرا بين المسئولين فيما بينهم [5]، أما عن اكتشاف هذه المؤامرة فقد اتفقت اغلب المصادر و المراجع على اعتبار قصة الفتاة روزا أو الزهرة هي السبب الرئيسي لذلك، والتي كانت تنشط ضمن خلية لجبهة التحرير الوطني ببلكور، فبعد وقوع أغلب رفاقها في الأسر حاولت الفرار

---

[1]– أعمر آزواوي: جومال الطوفال القبائل حرب التحرير الجزائرية، تر : العيد دوان، د ط، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، ص 48.

[2]– من مواليد 1922بالمغرب الأقصى، وهو أحد ضباط مصلحة الاستعلامات الفرنسية، تطوع أثناء الحرب العالمية الثانية، ثم شارك في حرب الهند الصينية، دخل الجزائر عام 1955 حيث عين في مصلحة التوثيق والاستخبارات، ثم كلف بقيادة فرقة الاستعلامات والاستغلال والعمل على ضرب الصورة من الداخل. **أنظر**: **(شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص 138).**

[3]– نفسه: ص 139.

[4]– اسم الوشاة الذين كانوا يلبسون أزياء زرقاء و الذين سربوا في صفوف جيش التحرير بأمر من النقيب ليجي . **أنظر: (نجاد جادي، محمد مقران: شهادة ضابط من المصالح السرية للثورة الجزائرية، د ط، دار غرناطة، الجزائر، 2001، ص 209).**

[5]– فهناك من أنكر وجودها واعتبر العملية عبارة عن مؤامرة دبرها غودار، ونفذها النقيب ليجي، وهناك أيضا من الكتاب الفرنسيين من اعتبرها عملية مفتعلة تستهدف تصفية الثورة من العناصر المثقفة، إلا أن الوقائع التي حدثت والشهادات التي جمعت تؤكد صحة المؤامرة: **انظر: (شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص، ص 139،140).**

إلى الجبل عن طريق برج منايل، غير أنها وقعت في الأسر وسلمت إلى النقيب ليجي الذي حاول استغلالها من أجل إشعال نار الفتنة في قلب الولاية الثالثة[1].

ومن أجل إقناعها بالعمل معه أخرج من درج مكتبه رسالة عليها ختم جيش التحرير الوطني من أحد مسئولي برج منايل، كما أطلعت في مكتبة على قائمة بأسماء كل مسئولي قيادة منطقة برج منايل الذين تعرفهم خلال وجودها هناك[2]، ثم أفرج عنها بشريطة أن تعمل معه وتمده بالمعلومات التي تساهم في كشف الثوار فما كان منها سوى الاتجاه إلى الولاية الثالثة بغرض فضح هذا المخطط و أصحابه[3].

وعند وصولها إلى الجبل أمر أحسن محيوز باعتقالها وإيقافها لاستنطاقها بعد أن علم بأنها شوهدت وهي تتجول مع الضابط ليجي في شوارع برج منايل فأخبرتهم بعد عملية الاستنطاق أن كل المحيطين به جواسيس يعملون لصالح ليجي و ذلك استنادا للقائمة التي رأتها مكتبه[4].

إلا أن هذه الرواية تحوي الكثير من التناقض، فعلى مستوى الثورة فإن الفتاة قد حقق معها ثم عرضها للعقيد العقيد عميروش شخصيا فاستمع لها مطولا بعد وصول التقارير الخاصة بالعملية من جهة، والاعترافات التي قدمت من طرف عبد الجبار مختار من جهة أخرى كما قام رشيد أجعود باستدراج الفتاة حيث تحصل منها على معلومات دقيقة ومحدودة حول طبيعة مهمتها في الولاية الثالثة[5].

وأمام هذه الاعترافات أعطى العقيد عميروش أوامره بإلقاء القبض على العناصر التي كلفت بالاتصال بها كبداية للكشف عن المؤامرة ذات الجنود المتنوعة بالولاية الثالثة، وقد دامت

---

[1]– شوقي عبد الكريم: المرجع السابق ص 141.

[2]– يحي بوعزيز: من شهداء أول نوفمبر 1954–1962، المرجع السابق، ص 141.

[3]– شوقي عبد الكريم، المرجع السابق، ص 141.

[4]– يحي بوعزيز: من شهداء أول نوفمبر 1954–1962، المرجع السابق، ص 141.

[5]– شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص 141.

هذه العملية حوالي 6 أشهر، أسفرت على مقتل ما يقارب 400 ألف، واعتراف سبعة من قادة العملية أمام المحكمة[1] التي ترأسها العقيد عميروش بغابة اكفادو بأنهم فعلا خانوا الثورة.

أما الكتاب والمؤرخين الفرنسيين فقد قدروا 15000 حالة وفاة في الولاية الثالثة، و2000 في الولاية الأولى والثانية، و 1500 في الولاية الرابعة، و 500 في الولاية الخامسة، وبين 3000 و4000، في الولاية السادسة [2]، وقد تم تكوين لجنة من القادة الضباط لتقوم بالتحقيقات الأولية مع المشبوهين قبل إرسالهم إلى مركز الاستنطاق عند محيوز، حيث ساعدت هذه اللجنة على إطلاق سراح العشرات من المشبوهين وخففت كثيرا من وطأة العملية التي انتهت بعد أشهر قليلة في آخر السنة [3]، بعد تحقيقات عنيفة بدأت في محاكمة المشتبه فيهم منذ صائفة 1958، وقد انتقلت عدوى هذه المؤامرة إلى الولايات المجاورة وخاصة الولاية الرابعة والأولى مخلفة آثارا سلبية[4].

ومن هنا يمكن اعتبار مؤامرة الزرق امتحانا عسيرا اجتازته الولاية الثالثة وعلى رأسها العقيد عميروش[5]. الذي قام بالتصفيات المعروفة من أجل إنقاذ الثورة[6].

---

[1]– التي أنشأت على مستوى القسمات والنواحي المناطق والولايات، للفصل في الجنح والجنايات التي يرتكبها المدنيون والعسكريون، يترأسها قضاة من ذوي الأمانة والحكمة وتكون لهم دراية بالعلوم الشرعية، وللمتهم الحق في اختيار دفاعه، وكانت أحكام الإعدام تنفذ رميا بالرصاص أو شنقا في بعض الأحيان، بينما يمنع البتر والذبح. **انظر: (بوبكر حفظ الله: هيكلة جيش التحرير في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، مجلة البحوث والدراسات، عدد 6، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باتنة، جوان 2008، ص 214).**

[2]– Djoudi Attoumi: La bleuite complot ou crime impordonneble.N 33. 2015. P12

[3]– عبد الحفيظ أمقران: مذكرات من مسيرة النضال والجهاد: المرجع السابق، ص 151.

[4]– محمد عباس: ديغول والجزائر نداء الحق، ج4، د ط، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 40.

[5]– شوقي عبد الكريم: المرجع السابق، ص 147.

[6]–حميد عبد القادر: عدد المتورطين في لابلويت بالولاية الرابعة بلغ الثلاثمئة : جريدة الخبر، عدد 528، من 8 إلى 14 أفريل 2009، الجزائر، ص 27.

استشهاده

عند نهاية اجتماع قادة الولايات قرروا إرسال وفد إلى تونس برئاسة عميروش وسي الحواس[1] لإبلاغ الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ما اتفقوا عليه، وشرح الأوضاع الداخلية فتوجه العقيد عميروش إلى مقر الولاية الثالثة و استدعى كل إطاراتها وشرح لهم نتائج اجتماع الطاهير والقرارات التي اتخذوها.

كما شرح لهم الأوضاع التي تعيشها الولاية والمخاطر التي تهدد الثورة، وحثهم على العمل الجاد و أعلن لهم على استخلافه للرائد محند أولحاج لحين عودته من تونس

وفي النصف الثاني من شهر مارس 1959 انتقل سي عميروش إلى المنطقة الرابعة من الولاية السادسة صحبة كاتبه آيت سعادة، وحارسه الشخصي الملازم محمد الرشيد شافعي والتقى سي الحواس[2] في جبل ثامر[3] بالناحية الثانية قرب مدينة طولقة، ومن هناك انتقلوا إلى جبل ميمونة وصدرت الأوامر مساء 28 مارس 1959 بالتحرك وكان عدد المجاهدين المرافقين لهما 48 مجاهدا[4]، وفي يوم 29 مارس اصطدمت قوات المجاهدين بالجيش الفرنسي[5]، ووقع اشتباك عنيف بينهما انتهى باستشهاد العقيد عميروش وسي الحواس وأغلب المجاهدين وجرح وأسر آخرون[6].

---

[1]– انظر الملحق رقم(13): صورة للوكالة التي منحها مجلس قيادة الولاية الثالثة للعقيد عميروش ، ص 99.

[2]– ترجع بعض المصادر أن سي عميروش وسي الحواس قد تلقيا مكالمة بالراديو مكنت قوات العدو من تحديد موقعهما، ومصادر أخرى ترى أن القوات الفرنسية تابعت تحركات سي عميروش من مقر قيادة الولاية الثالثة بجبل اكفادوا، واختارت جبل ثامر لمهاجمتهم وذلك لخصوصية المنطقة الجغرافية. **أنظر**: **(لخضر سيفر**: **المرجع السابق، ص 23)**.

[3]– انظر الملحق رقم (14): خريطة لمنطقة جبل ثامر ومختلف التشكيلات العسكرية الفرنسية المشاركة في معركة استشهاد العقيد عميروش وسي الحواس، ص 100.

[4]– يحي بوعزيز: من شهداء أول نوفمبر 1954–1962، المرجع السابق، ص 145.

[5]– لخضر سيفر: المرجع السابق، ص 196.

[6]– يحي بوعزيز: من شهداء أول نوفمبر 1954–1962، المرجع السابق، ص 145.

المبحث الثاني: إستراتيجية عبد االرحمان ميرة العسكرية والسياسية القيادية

عبد الرحمان ميرة 1922_1959

ولد عبد الرحمان ميرة سنة 1922 بقرية تاغلاط بلدية بني مليكش دائرة تازمالت ولاية بجاية[1] في أسرة فقيرة كان أبوه فلاحا صغيرا اشتغل لنفسه في قطعة أرض جبلية إلى أن توفي تاركا وراءه 03 أولاد الصغير منهم عبد الرحمان ميرة، وال ذي لم يكتمل عامه الأول فقام عمهم ميرة أكلي بكفالتهم.

وفي هذا الجو تربى وترعرع عبد الرحمان ولم تسمح له الظروف بالدخول إلى المدرسة أثناء بلوغه سن الدراسة، فعمل راعيا لغنم عمه [2]، دعي إلى الخدمة العسكرية يوم 24 جانفي 1946، إلا أنه أعفي منها في شهر أوت من نفس السنة، فعاد إلى قريته، وشد الرحال إلى فرنسا في شهر نوفمبر 1946 واجتمع بأخيه عمر، ثم قصد ابن عم له يدعى أحمد أين كان يعمل في منجم للفحم و فشل في إيجاد عمل له[3].

في المهجر لم يتحمل المعاناة والتمييز بين الفرنسيين و الأهالي وحدث أن أهانه أحد الفرنسيين فأبت في نفسه هـ ذه الإهانة فضربه فالقي عليه القبض وحكمت عليه المحكمة سنة كاملة وأودع السجن[4]، وبعد خروجه من السجن عام 1947 انخرط في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وعاد إلى مسقط رأسه في عام 1948 حيث باع قطعة من الأرض وعاد إلى فرنسا[5].

---

[1]– محمد علوي: قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954–1962، ط 1، دار علي بن زيد، بسكرة، 2013، ص 103.

[2]– رابح لونيسي: رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، المرجع السابق، ص 295.

[3]– يحي بوعزيز: ثورات القرنين التاسع عشر والعشرون الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص 308.

[4]– محمد علوي: المرجع السابق، ص 104.

[5]– يحي بوعزيز: ثورات القرنين التاسع عشر والعشرون الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص 202.

واصل عبد الرحمان ميرة نضاله في الحزب في عام 1952 حيث فرضت عليه الرقابة من طرف البوليس الفرنسي و قبل اندلاع الثورة انضم إلى اللجنة الثورية للوحدة والعمل [1]، وفي سنة 1956 لعب عبد الرحمان دورا هاما في انعقاد مؤتمر الصومام في 20اوت 1956 لان مكان انعقاد المؤتمر كان في المنطقة التابعة لقيادته، وفي سبتمبر 1957 سافر إلى تونس للمشاركة في اجتماع المجلس الوطني للثورة الجزائرية [2].

قيادته للولاية الثالثة 1959

بعد استشهاد عميروش آيت حمودة عين عبد الرحمان ميرة من قبل الحكومة المؤقتة قائد للولاية الثالثة، فدخل الجزائر على رأس فرقة محملة بالأسلحة،وقد عرفت فترته نشاطا تنظيميا بارزا بالإضافة إلى أنه قاد بنفسه عدة كمائن ومعارك عسكرية نذكر منها[3]:

كمين أرفراف: 1959

ففي مطلع 1959 بأرفراف وتزامنا مع وصوله من تونس رفقة مجموعة من المجاهدين انتهز الفرصة وأجتمع بالكتيبة الجهوية وتعرف على أعضائها وعلى أعضاء كتيبة أخرى التحقت بهم، وبناء على وشاية ضدهم قامت قوات العدو بمحاصرتهم بالمكان الم ذكور ونشب القتال قبل الفجر واستمر لغاية غروب الشمس، نتج عنه استشهاد 75 مجاهدا، وأسر قائد الكتيبة، أما من الجانب الفرنسي فقد قتل عدد كبير من الجنود، وأحرقت مجموعة من الشاحنات، كما أسقطت طائرة قتل منها ضابط برتبة عقيد.[4]

أما المعارك التي وقعت أثناء قيادة الرائد عبد الرحمان ميرة فنذكر منها:

---

[1]– محمد علوي: المرجع السابق، ص 104.

[2]– رابح لونيسي: رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ، المرجع السابق، ص 296.

[3]– عبد الله مقلاتي: تاريخ الثورة الجزائرية : الكتاب الخامس ، موسوعة أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، د ط، دار الزيبان، الجزائر، د ت، ص 372.

[4]– عمر أزواوي: المصدر السابق، ص 50.

1) معركة تاشوين: 1959

وقعت هذه المعركة 5 مارس 1959 بناحية ذراع الميزان خاضها 71 مجاهدا من كتيبة جرجرة تتراوح أعمارهم بين 18و 20 سنة وبعد تأدية مهامها في أولاد يحي موسى تسرب خبر قيام الجيش الفرنسي بعملية تطويق عنيفة فدامت يوما كاملا، انتهت باستشهاد 36 مجاهدا و جرح 24 آخرون، والقي القبض على واحد ولم ينجو إلا 10 مجاهدين، أما العدو فقد خسر خسائر فادحة تقدر بمئات[1] القتلى والجرحى.

2) معركة دار الزيتون :

في جويلية 1959 تمركز فوج من المجاهدين بقيادة علوش الهاشمي في ناحية عين البيضاء واكتشفهم العدو فانسحبوا إلى دار الزيتون ولاحظتهم الطائرات الاستكشافية ك ذلك و تم حصارهم وانتهت بمقتل ستة عساكر فرنسيين واستشهاد مجاهدين وأسر ثلاثة[2].

3) معركة بوحثيم:1959

في شهر سبتمبر 1959 شن العدو عملية تمشيط [3] في المنطقة الجعافرية [4] بالطائرات المروحية فكان هناك فوجان من المجاهدين أحدهما بقيادة علوش الهاشمي، والآخر بقيادة محمد الربيع فاصطدموا بقوات الاستعمار و أعوانها وقتلوا 25 عسكريا فرنسيا وجرحوا عددا آخر وأستشهد منهم ستة مجاهدين.[5]

---

[1]– يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954– 1962 ، المرجع السابق، ص 199.

[2]– عمر أزواوي: المصدر السابق، ص 52.

[3]– يحي بوعزيز: الأعمال التاريخية، دائرة الجعافرية تاريخ وحضارة و جهاد، ط خ، عالم المعرفة، الجزائر،2009، ص 243.

[4]– كانت دائرة الجعافرية تتكون من 4 دواوير، وهي دوار إلماين، دوار الجعافرية، دوار تعرق ودوار القلعة، وتقع في عمق جبال البيان، تتبع إداريا إلى بلدية مجانة المختلطة من مدينة برج بوعريريج. **أنظر: (نفسه: ص – ص، 173–176).**

[5]– نفسه: ص 243.

عبد الرحمان ميرة والمخططات الاستعمارية

شهدت مرحلة الرائد عبد الرحمان ميرة عمليات عسكرية فرنسية بقيادة الجنرال شال [1] والتي كانت تهدف إلى تحديد أعداد ومواقع انتشار وحدات جيش التحرير الوطني، ومعرفة مدى قدرات الثورة على الصمود والتصدي، ولعل من أهم هذه العمليات نذكر:

عملية الشرارة: 1959

كانت في 11 جويلية 1959 بمنطقة الحضنة تمهيدا لزحف الحملة فيما بعد نحو الولاية الثالثة ولإيهام القيادة بالولاية بان قوى العدو في هـ ذه الفترة بعيدة عنهم [2]، حيث يعتبرها البعض العملية التمهيدية لعملية جوميل، والهدف منها تطهير المنطقة حتى لا يلجأ لها الثوار عند بداية عملية جوميل، ففي 1 جويلية 1959 قامت القوات الفرنسية بشن عملية عسكرية واسعة النطاق على برج بوعريريج وميلة و بوسعادة وحاصرتها، كما تركت الجنود في قمم الجبال وأقامت مراقبة بين رأس الوادي و قلالة صالح، بمزينة، كما قامت الطائرات الفرنسية بنقل المؤن إلى الجنود وهم في الجبال كما نقلت المسجونين للقيام بالأعمال الشاقة، وأحكم الحصار على السكان برا وجوا، ودامت هذه العملية حوالي شهر [3].

---

[1]– ولد بفرنسا 5 سبتمبر 1905، التحق بمدرسة سان كير 1923 وتخرج منها ضابطا برتبة ملازم أول سنة 1925، التحق بالمدرسة التطبيقية للطيران و تخرج منها طيرا، التحق بالمقاومة سنة 1943، عين رئيس مصلحة الاستعلامات الجوية، ثم نائب رئيس قيادة الأركان الجوية من ذ سنة 1946–1996، ثم قائد لسلاح الجو بالمغرب 1949–1951، وفي 1961 حكم عليه بالسجن بسبب قيامه بانقلاب ضد الجنرال ديغول. **أنظر**:(**لخضر شريط وآخرون** : **إستراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية، ط خ ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954،الجزائر،2007، ص 284).**

[2]– عبد العزيز وعلي: المصدر السابق، ص 414.

[3]– صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، د ط، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2009، ص 209.

المبحث الثالث: علاقة قيادة الثورة في تونس بقيادة الثورة بالولاية الثالثة

انتقلت لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج [1]، وذلك بعد معركة إضراب الثمانية أيام 28 جانفي إلى 4 فيفري 1957 وفي شهر مارس قرر عبان رمضان وكريم بلقاسم وبن خدة وسعد دحلب الخروج من مدينة الجزائر، نظرا للخطر الذي يحيط بهم والالتحاق بالخارج.

فانتقلوا إلى مدينة البليدة ومنها إلى الولاية الرابعة، وهناك تفرقوا حيث توجه بن خدة وبلقاسم نحو الشرق مرورا بالولاية الثالثة ثم الثانية ثم تونس، أما عبان ودحلب فقد اتجها إلى الغرب مرورا على الولاية الخامسة وصولا إلى المغرب للذهاب إلى تونس من هناك[2].

وقد بدأت فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة تطرح بصورة جدية في عام 1957، حيث فوض المجلس الوطني للثورة الجزائرية في اجتماعه المنعقد بالقاهرة من 22 الى 28 أوت 1957 لجنة التنسيق والتنفيذ بتشكيل حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية [3]، وأسست رسميا في اجتماع لها يوم 9 سبتمبر 1958 وتم الإعلان عنها يوم 19 سبتمبر من نفس السنة وأسندت رئاستها إلى فرحات عباس[4]، حيث أنشأت الحكومة لتحقيق جملة من الأهداف نذكر منها :

- محاولة حل مشاكل القيادة بتحقيق نوع من الانسجام والوحدة، ك ذلك من الناحية العسكرية فيعتبر مشكل الأسلحة اخطر المشاكل العسكرية التي عانت منها الثورة خلال 1958، فبعد إقامة السلطات الفرنسية لخط موريس وشال على الحدود التونسية الجزائرية والجزائرية المغربية أصبح

---

[1]– يعود سبب انتقال لجنة التنسيق والتنفيذ إلى الخارج بسبب الإجرائين التي اتخذتهما والمتمثلين في: إضراب عام لمدة ثمانية أيام، وتبني حرب العصابات في المدن كسند للنضال في الريف،حيث أدى هاذين الإجرائين إلى إبادة شبه تامة للخلايا السياسية الحضرية، كما تعرضت الجزائر لأبشع أنواع القمع والعدوان والتخريب، كما استشهد العربي بن مهيدي، وأمام ذلك أجبر أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ للانتقال للخارج والعمل هناك. **انظر: (عقيلة ضيف الله: التنظيم الإداري والسياسي والإداري 1954– 1962، ط 1، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013، ص 310).**

[2]– زهير احدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية، 1954– 1962، المرجع السابق، ص 39.

[3]– عطا الله فشار: دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة الجزائر، 1422هـ–2001م، ص 41.

[4]– محمد ايوب: المرجع السابق، ص 16.

من الصعوبة إدخال [1] الأسلحة للداخل وبالتالي فان أول هدف عسكري هو إيجاد حل لمشكل التسليح وتقوية القدرات العسكرية لجيش التحرير الوطني، كذلك إعادة زرع روح التفاؤل والأمل لدى فئات الشعب الجزائري الطامحة الي إعلان حكومة وطنية شرعية تتواصل على كسب الدعم الفعال على الصعيد الدولي.

- مواجهة السياسة الخارجية لشارل ديغول وتدارك الصعوبات التي كانت تعاني منها الثورة داخليا بتحقيق انتصارات دبلوماسية.
- سعي جبهة التحرير الوطني إلى تحطيم المؤسسات الاستعمارية القائمة بإيجاد مؤسسات ثورية بديلة لتبسط تأثيرها تدريجيا على المستوى الدولي
- توفير أداة شرعية و رسمية للتفاوض مع فرنسا وتكذيب ادعاءات ديغول الذي كان يتذرع بعدم وجود حكومة تمثل الشعب الجزائري للتفاوض معها[2].

وفي إطار العلاقات بين قيادة الثورة في تونس و قيادة الولاية الثالثة ففي ديسمبر 1958 أرسل العقيد عميروش رسالة لأعضاء الحكومة انتقد فيها ما أسماه بالممارسات البرجوازية التي أصبحت تميز القادة الثوريين في الخارج و طالب من قادة الداخل عقد اجتماع عاجل بعد تدهور أوضاع الثورة في الداخل بسبب نقص الأسلحة و الذخيرة، وبعد الاجتماع الذي عقد في 6 إلى 12 ديسمبر 1958 خرج قادة الداخل ببيان شديد اللهجة انتقد فيه الحكومة المؤقتة وطالبوها بمنحهم مزيدا من الصلاحيات كما اتفقوا على إرسال مجموعة من ممثلي الداخل لمواجهة الحكومة المؤقتة[3].

---

[1]– عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958–1959 من خلال محفوظات الثورة الجزائرية بالمركز الوطني للأرشيف بئر خادم، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2001–2002، ص 15.

[2]– نفسه: ص 16.

[3]– حميد عبد القادر: فرحات عباس رجل الجمهورية،د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2007،ص 219.

الفصل الثالث:

تطور الإستراتيجية السياسية والعسكرية للولاية الثالثة

1962-1960

المبحث الأول: الإستراتيجية السياسية والعسكرية للولاية الثالثة في ظل قيادة محند اولحاج

1962_1959

المبحث الثاني: ردود الفعل الفرنسية في الولاية الثالثة

المبحث الثالث: المفاوضات ووقف إطلاق النار

المبحث الأول: الإستراتيجية السياسية والعسكرية للولاية الثالثة في ظل قيادة محند اولحاج 1959_1962

عرفت الولاية الثالثة في هذه الفترة تنظيما عسكريا وسياسيا هاما، حيث عملت قيادة الولاية على إكمال المسيرة القيادية منذ اندلاع الثورة وإدخال بعض التعديلات التي ساعدت على تنظيم الولاية.

محند اولحاج، نشأته ونضاله السياسي والعسكري 1911_1959

سي محند أولحاج واسمه الحقيقي آكلي مقران [1]، ولد يوم 8 مارس 1911 ببوزقان دوار اكفادو ولاية تيزي وزو، أبوه محند السعيد ويعمل حداد، وأمه حباس فاطمة، درس بآيت يخلف وكان من النجباء، ولكنه توقف عن الدراسة عند حصوله على شهادة التعليم الابتدائي سنة 1926، حيث أن السلطات الفرنسية لم تكن تسمح بمواصلة التعليم للأهالي إلا نادرا، فتوجه إلى مساعدة أبيه في الحدادة، هاجر إلى فرنسا بحثا عن العمل، وفي 1936 عاد للجزائر [2]، ومارس حياته النضالية ضمن حركة أحباب البيان والحرية، وفي 1943 ذهب للجزائر العاصمة حيث اشتغل بمصنع كرئيس فوج.

وفي 1947 عاد إلى مسقط رأسه وأستقر في قريته ببوزقان، انظم إلى الثورة التحريرية في نوفمبر 1955 مع زوجته وأبنائه الستة[3] بعدما باع أملاكه ليضعها تحت تصرف الثورة، كما تبرع بستة ملايين فرنك فرنسي.

عين في البداية كمحافظ سياسي للناحية الرابعة، ثم لم تمض شهور كثيرة حتى عين برتبة ملازم أول على يد العقيد محمدي السعيد [4]، ثم قائد للناحية الرابعة المنطقة الثالثة برتبة ملازم

---

[1]– ملحق رقم(15): صورة للعقيد محند اولحاج، ص 101.

[2]– أعمر ازواوي: المصدر السابق، ص 207.

[3]– محمد علوي: المرجع السابق، ص 207.

[4]– جودي أتومي: العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، المصدر السابق، ص– ص 51– 53.

ثاني، وفي أوت 1956 رقي إلى ضابط ثاني، وفي جوان 1957 أصبح قائد للمنطقة الثالثة خلفا للعقيد عميروش الذي أصبح قائدا للولاية الثالثة، ثم أصبح كمساعد سياسي للعقيدعميروش[1].

قيادة محند أولحاج للولاية الثالثة 1959_1962

بعد الاجتماع الولائي الذي انعقد في 4 مارس 1959 تحت رئاسة العقيد عميروش، تم إعلام كل المجلس بأن مسؤولية أوضاع الولاية الثالثة تعود للرائد سي محند اولحاج[2]، والذي بدأ نشاطه كقائد للولاية بعد استشهاد عبد الرحمان ميرة في نوفمبر 1959[3] بالعمل على استكمال مشوار من سبقه [4] في مختلف المجالات، سياسية، عسكرية، تنظيمية،..... وراح يعيد هيكلة النواحي والمناطق القتالية بالانتقال إلى مرحلة الهجوم[5].

ففي المجال السياسي والتنظيمي[6] التزم محند اولحاج باستكمال وضع التنظيمات والهياكل التي نص عليها مؤتمر الصومام، كما التزم المناضلون إلى جانبه بما كان يصدر عن القيادة الثورية من تعليمات، وأي تحريف أو تغيير في جورها يعرض صاحبها لعقوبات صارمة بتهمة عدم الانضباط، وعلى مسئولي المناطق ومجلس الولاية والنواحي المصادقة على تلك التعليمات ومعاينة مدى تطبيقها ميدانيا.

كما قام محند والحاج بتعديلات طفيفة على هيكل القيادة تماشيا مع ظروف المرحلة حيث يتكون من مسئول وثلاثة مساعدين، الأول مكلف بالجانب السياسي، والثاني بالجانب العسكري، والثالث مكلف بالاستعلامات والاتصال، وتدعيما لنشاطه السياسي ونجاحه أبقى على نظام اللجان الخاصة بكل القطاعات، مثل الصحة، التموين... .

---

[1]– محمد علوي: المرجع السابق، ص 207.

[2]– وتجدر الإشارة الى أن قيادة الثورة في تونس قد عينت عبد الرحمان ميرة على قيادة الولاية الثالثة بعد استشهاد العقيد عميروش الذي عين محند اولحاج نيابة عنه لحين عودته من المهمة الممكلف بها الى تونس

[3]– آكلي محند السعيد: سي محند السعيد يروي عن امغار العقيد محند اولحاج، دار مهدي، تيزي وزو، 2012، ص 35.

[4]– انظر الملحق رقم(16): قادة الولاية الثالثة، 1954– 196، ص 102.

[5]– جودي أتومي: عميروش أمام مفترق الطرق، المصدر السابق، ص 33.

[6]– انظر الملحق رقم(17): رسم تنظيمي للقيادة السياسية والعسكرية، ص 103.

والتي وضعت إبان قيادة العقيد عميروش، كما كان محند اولحاج حريصا على عقد الاجتماعات على كامل مستوى هيكل القيادة لتوجيه العمل وتنسيقه للوقوف عند مختلف الجوانب ومراجعة التنظيم من أجل محاولة إصلاحه وتقويمه إن كان ناقصا أو سلبيا[1].

أما في مجال الاتصال والاستعلامات فقد عرف نشاطا ملفتا مع بداية 1961، فأصبح من الصعب على الملاحظين والاستراتيجيين الفرنسيين التعرف عليه عن كثب وكشف أسراره وأساليبه في العمل[2]، حيث اتخذت قيادة الولاية الثالثة أساليب جديدة تتماشى مع الأوضاع التي تعيشها الولاية خاصة بعد استشهاد واعتقال عدد كبير من القائمين بهذه المهمة، مما أدى إلى الاعتماد على دفتر طريق، والذي يسجل فيه كل التحركات والنشاطات الهامة وتقديمه أثناء الاجتماعات[3].

كما شهدت مصلحة المواصلات السلكية واللاسلكية تطورات مهمة، حيث أنها كانت متواجدة في اتفاقيات أيفيان ومولان، وقبل ذلك في مؤتمر طنجة، كما كانت تتكفل بإبلاغ ونشر القرارات التي تتخذ في اجتماعات الحكومة المؤقتة[4].

أما عمليات التصنت على العدو فقد كانت تتم بصف عادية وترسل التقارير في شكل نشرات يومية بعد ما يتم جمعها من مختلف الاتصالات بالراديو التي توزعها أجهزة العدو وكانت المعلومات متعلقة بتحركاته ونتائج عمليات جيش التحرير الوطني، وهكذا تمكنت الثورة عن طريق التجسس والتقاط المعلومات من إحباط مخططات العدو[5].

---

[1]– مريم ماني: سي محند اولحاج قائد الولاية الثالثة التاريخية 1959– 1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2010، 2011، ص 79.

[2]– الشريف عبد الدايم: عبد الحفيظ بوصوف، د ط، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2010، ص، 264.

[3]– مريم ماني: مرجع سابق، ص 80.

[4]– عبد الحميد السقاي، علي العباسي: عن مصلحة المواصلات السلكية واللاسلكية خلال ثورة التحرير، مجلة أول نوفمبر، عدد 82، 1987، ص 41.

[5]– زهير رزايمية: الاستعلامات والاستخبارات في الثورة التحريرية 1954– 1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2001– 2002، ص 32.

كما تمكنت قيادة الولاية أيضا من الاتصال ببعضها ومعرفة أخبار الثورة في مختلف أنحاء الوطن، وأصبح الاتصال سهلا بالقيادة الثورية في تونس وغيرها لمعرفة ظروف وأحوال المجاهدين ومختلف مخططات العدو[1].

وقد عمل مسئولي اللجان المكلفين بالنشر في صفوف الشعب بواسطة تنظيم شعارات جيش التحرير الوطني في كل قطاع أو حي مهمة تتمثل في الإشهار وذلك لدحض وتفنيد الادعاءات والأكاذيب الفرنسية على الصعيد المحلي، وإضعاف العدو وإحاطة الجميع بمآثر جيش التحرير الوطني ورفع معنويات المواطنين[2].

اهتم كذلك محند اولحاج بالمجال العسكري [3] الذي أولاه اهتماما خاصا، وسعى إلى توفير عوامل نجاحه حيث حرص على:

- إعادة هيكلة النواحي والمناطق واستعادة الثقة المفقودة ورفع معنويات الجنود.
- تنظيم الهجمات ضد السيارات العسكرية خارج المواكب كالشاحنات وعربات الميدان.
- دراسة إمكانية القيام ببعض الغارات وتنظيم الهجمات على حواجز المراقبة وداخل المدن.
- القيام بالعمليات الفدائية في اكبر المدن وداخل الجزائر العاصمة على وجه الخصوص.
- تقسييم الكتائب إلى مجموعات لا يتعدى عددها إحدى عشر فردا، والقصد من ذلك
- تسهيل الحركة والتخفي أثناء التنقل، وهذه الإستراتيجية الجديدة تقتضي أن تتكفل

[1]– زهير رزايمية: المرجع السابق، ص 27.

[2]– آكلي محند السعيد: المصدرالسابق، ص 119.

[3]– انظر الملحق رقم(18): إحصاء للعمليات العسكرية في الفترة 1959– 1962، ص104.

المجموعة بتمويل نفسها فلا حاجة لها لمصلحة التموين بالإضافة إلى التقليص من التنقلات إلى أدنى حد[1].

- تضاعف عدد الفارين من الجيش الفرنسي والاستيلاء على عدة مراكز عسكرية فرنسية، كمركز ايغيل اعمر بالجعافرة، حيث تم اغتنام 40 سلاح واسر 8 جنود فرنسيين، ومركز حمام سيدي عباد الذي تم فيه اغتنام 35 قطعة سلاح، والمركز العسكري بواد الجمعة بأوقاس وتم الاستيلاء على10 اسلحة، وفي ذراع الميزان حوالي 12 سلاح[2].

كما وقعد عدة اشتباكات وكمائن، كالاشتباك الذي وقع بقرية آيت علي والناصر وقتل على اثره 09 جنود فرنسيين وجرح اثنان اخرين، واستشهد ثلاث مجاهدين، كذلك كمين بقرية توجة في 9 اكتوبر 1960، غنم فيه المجاهدين 12 بندقية اتوماتيكية وجهاز اتصال وصندوق عتاد[3].

ومن أهم المعارك التي وقعت في فترة قيادة محند اولحاج للولاية الثالثة نذكر:

1. معركة بوحاج:1960

نشبت المعركة يوم 8 أفريل 1960 مع حوالي الساعة السابعة صباحا، حيث بلغت وحدة المجاهدين أعالي جبل بوحاج [4] وتمركزت به واحتمت بالصخور والأشجار، وعند وصول قوات العدو نشب القتال بينهما واستمر طويلا، وقد ساعدت طبيعة الجبل والموانع المتوفرة فيه على المقاومة ورد كل محاولات العدو للوصول الى مواقع المجاهدين، وحوالي الساعة الثانية بعد الزوال وبعد أن رأت قيادة العدوان استمرار المعركة على هذا الحال لن يؤدي إلى بلوغ المجاهدين والقضاء عليهم تراجعت وتركت المجال للطائرات المقنبلة، واستمرت المعركة إلى غاية حلول الظلام، حيث توقف الطرفين عن إطلاق النار وتفرقا من ميدان المعركة، وقد نتج عنها وقوع خسائر كبيرة في صفوف العدو، حيث تم قتل ما يزيد عن مئة جندي فرنسي

---

[1]– صالح ميكاشير: المصدر السابق، ص،ص 174،179.

[2]– جودي أتومي: عميروش أمام مفترق الطرق، المصدر السابق، ص 346.

[3]– آكلي محند السعيد: المصدر السابق، ص 76.

[4]– من الجبال الحصينة والهامة في اوزلاقن التي لعبت دورا هاما في الثورة التحريرية، وتنتشر به غابة كثيفة، حيث يقع بين قرية سماعل من الجهة الشرقية وبلدية اكفادو من الغرب، ومن الشمال مدينة آقبو، ومن الناحية الجنوبية قرية ايعزر أمقران، بوحاج، مجلة **انظر: (علي العياشي: معركة أول نوفمبر، عدد 71، 1985، الجزائر، ص 16).**

وإصابة عدد مماثل بجروح متفاوتتة الخطورة، أما خسائر جيش التحرير الوطني فكانت استشهاد ثلاثة مجاهدين واصابة ستة آخرين بجروح[1].

2. معركة برادمة: 1961

يوم 17 فيفري 1961 وبحدود الساعة الثالثة مساءا، قام الجنود الفرنسيين بمحاصرة المجاهدين بحصار جوي في قرية برادمة[2]، وقدر عدد الطائرات ب 15 طائرة، استمر القتال بين الطرفين على الرغم من عدم تكافئ القوتين في العدد والعدة إلى غاية حلول الليل، وكان من نتائج هذه المعركة في جانب العدو قتل 30 جنديا وجرح آخرون، أما في صفوف المجاهدين فقد استشهد27 مجاهدا وأصيب مجاهدان بجروح وأسر مجاهدان آخرين[3].

3. معركة آصي:1961

في إطار ربط الاتصالات والتنسيق فيما بين أقسام ونواحي الولاية الأولى والولاية الثالثة جرى العمل على التحضير للقاء بين الولايتين، فقدم ضباط الناحية الثالثة الولاية الأولى إلى الناحية الخامسة الولاية الثالثة [4]، وجرى الإجتماع في 2 ماي 1961 بمزرعة المعمر آصي [5] بضواحي برج بوعريريج، إلا أن العدو علم بوجود حركة غير عادية وأخذ يحاصر كل المناطق المشكوكة واكتشف أمر المجتمعين على الساعة الواحدة بعد الزوال، فأصبح من الصعب انسحاب ضباط جيش التحرير خارج المزرعة.

دارت معركة بين الطرفين إلى غاية الرابعة مساءا، أدت إلى استشهاد جميع المجاهدين [6] في المزرعة، ومقتل ضابط فرنسي برتبة مقدم و 35 جندي آخرين، بالإضافة إلى عدد من الجرحى[7].

---

[1]– علي العياشي: المصدر السابق، ص 17.

[2]– تقع بين مجموعة من الجبال الوعرة، من الشمال جبل لخروط، من الغرب جبل تكوشت، ومن الجنوب جبل سيدي محمد الشريف، و تبعد 12 كلم عن مدينة خراطة، وهي ضمن القسم الثالث الناحية الثالثة المنطقة الأولى الولاية الثالثة، **أنظر: (المنظمة الوطنية للمجاهدين: من معارك المجد في الجزائر، المرجع السابق، ص 534).**

[3]– نفسه: ص 534.

[4]– عثمان بن الطاهر: معركة مزرعة أصي ببرج بوعريريج، مجلة أول نوفمبر، عدد 63، 1983، الجزائر، ص، 54.

[5]– تقع غرب مدينة برج بوعريريج، يحدها من الجهة الشمالية خط السكة الحديدية الذي يبعد عن المزرعة ب 300 متر، ويحدها من الجهة الجنوبية مزرعة مرادي لخضر، ومن الجهة الغربية قرية أولاد الداشري، أما من الجهة الشرقية فيحدها الطريق الرابط بين برج بوعريريج والمسيلة. **(أنظر نفسه: ص 54).**

[6]– زواد الطاهر، قويدري الباريكي، عبد الرحمان دلسي، رماش عمار، ماضوي علي، رابح أقتيش، بوزيدي مسعود. (**انظر: عثمان بن الطاهر:المصدر السابق، ص 55).**

[7]– نفسه: ص 55.

المبحث الثاني: الإستراتيجية الفرنسية العسكرية في الولاية الثالثة

شرع الجنرال شال في تطبيق برنامجه العسكري بثقة تامة في القضاء على الثورة وابادة المجاهدين، وكانت البداية الفعلية في الولاية الخامسة في فيفري 1959، حيث حشدت قوة عسكرية قدرت بحوالي ثلاثة آلاف وحدة، حيث طوقت الولاية تطويقا محكما يتعذر للمجاهدين التسلل للولاية الرابعة، ثم توجهت القوات الفرنسية للولاية الرابعة في 8 افريل 1959 لتبدأ عملياتها العسكرية بها فجندت لذلك قوات عسكرية من مختلف الوحدات.

وفي 20 جويلية 1959، انطلقت عملية جيمال بالولاية الثالثة [1]، وهي اكبر عملية في هذا المجال، حيث أولت لها القوات الفرنسية أهمية كبرى وأظهرت للرأي العام الفرنسي بشنها حملة دعائية كبيرة إمكانيتها القضاء على الثورة في فترة قصيرة [2]، فجندت لها وسائل ضخمة لتنفيذها، تمثلت في آلاف وسائل النقل والدفاع من سيارات الميدان، شاحنات أمريكية الصنع، دبابات، سيارات إسعاف، وجيش مجهز بأحدث أنواع الأسلحة الفردية والجماعية ومجهز بأحدث أنواع الأسلحة الجماعية والفردية ومكيف مع تضاريس المنطقة الجبلية ومختلف الظروف، كله متجه نحو أقاليم الولاية الثالثة[3].

استعانت القوات الفرنسية بالقوات البحرية في نقل الجنود من جهة لأخرى، كما استعانت بالطائرات العمودية لنقل الجنود فوق جبال اكفادو شرق عزازقة لمحاصرة الطرقات و تطويق المداشر، القرى و تفتيش المنازل و كل ما هو داخل أو خارج منها [4]، وقد صادف أن كتيبة للمجاهدين قد حطت رجالها في منطقة آث منصور في الضفة الشرقية فوشي بوجودها هناك

---

[1]– جمال قندل: خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية 1957– 1962، ط1، دار الضياء، الجزائر، 2006، ص 87

[2]– محمد العربي الزبيري وآخرون: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954– 1962، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص، ص 275،276.

[3]– أعمر ازواوي: المصدر السابق، ص 71.

[4]– محمد العربي الزبيري وآخرون: المرجع السابق، ص 272.

فقام العدو بقصف المنطقة بالمدفعية الثقيلة فدمرت اغلب منازل تلك القرى و طردو من ديارهم قصرا[1]

وكان من أهداف عملية جيمال القضاء على الثورة وعلى جيش التحرير الوطني في الولاية الثالثة مع مهادنة الشعب بشكل تدريجي، وأن تجعل منها صدمة للجيش وتنشر الرعب في أوساطه[2]، كذلك منح فرصة أخيرة للجنرالات أن يتنازلوا عن الجزائر كمستعمرة، وعن فكرة الجزائر فرنسية مع التشبث بقرار الحرب للقضاء على جيش التحرير الوطني، وتدعيم عمل الفرق الإدارية المتخصصة والتي كانت تنشط في الميدان للحيلولة دون وصول مساعدات المواطنين لجيش التحرير الوطني وعزله مع السعي الى تحقيق سياسة التهدئة في الميدان[3].

قاد هذه العملية الجنرال شال بنفسه، واتخذ من قمة ثاثيجوت بجبل الظهرة في شلاطة مقرا له نظرا لموقعها الاستراتيجي [4]، وتعاون مع شال الجنرال دوليير قائد ناحية سطيف والبرج، وشنوا عمليات عسكرية ضخمة وركز الرماة على قمم الجبال والهضاب ونصبو المدافع البعيدة المدى وتم حصار الطرقات الكبيرة والمسالك الهامة بأكثر من أربعة آلاف سيارة ودبابة لمنع المجاهدين من الخروج والانسحاب إلى الأماكن الآمنة، ومحاصرة المدن والقرى لمنع أي اتصال بين جنود جيش التحرير والسكان، كما عملت على تمشيط الولاية تمشيطا كاملا على مدى ثمانية أيام، حرق الغابات والحقول والبساتين وإتلاف كل المزروعات والمحاصيل، تجميع السكان في مراكز احتشاد خاصة وضعت تحت الرقابة العسكرية المشددة، منع أي اتصال بين السكان في المراكز وتحديد تحركاتهم وتنقلاتهم إلا برخص خاصة من الإدارة الفرنسية، كذلك تكثيف عمليات التفتيش والاستنطاق والتعذيب والاعتقال بصورة متواصلة، تنظيم كتائب وفرق

[1]– محرزشعبان: مذكرات مجاهد من اكفادو، تحر: مصطفى عشوي، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2013، ص 75 .

[2] – زاهية عامر :المرجع السابق، ص 138.

[3]– أعمر ازواوي:المصدر السابق، ص 73.

[4]– المشرف على كل القبائل الكبرى غربا والصغرى شرقا وحوض الصومام وجرجرة واكفادو والبيبان، **انظر: (يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة 1954– 1962، المرجع السابق، ص 183).**

عسكرية متنقلة اعتمدت نظام وتكتيك جيش التحرير الوطني في السير والتنقل والحركة وذلك لمضايقة جنود جيش التحرير في الجبال والغابات.[1]

وفي المقابل اتخذت قيادة الولاية الثالثة عدة إجراءات لمواجهة العملية نذكر منها:

- تشكيل أفواج صغيرة تتحرك لمواجهة العدو وجعل وحدات التسليح والمكوث قرب القرى لتمويل المجاهدين[2].
- تجنب المواجهة المباشرة مع العدو وتكثيف نصب الكمائن والألغام في الطرقات والجسور.
- دمج المسبلين في جيش التحرير الوطني والاعتماد على النساء فيما يخص الاستعلامات والتموين.[3]
- تكثيف الحراسة والاعتماد على الإشارات والرموز لتوصيل المعلومات عن تحركات العدو في اقصر وقت ممكن.
- توزيع المناشير عبر الأحياء لرفع معنويات المواطنين واثبات استمرارية الثورة مع استمرار حرب العصابات والهجوم المباغت لإنهاك قوى العدو.
- اغتيال عدد من الحركة لإجبار القرى على العودة للمسار الثوري ومساندة الثورة.

استغلال المزارع والقرى الواقعة بالسهول التي تخلت عنها القوات الفرنسية مؤقتا، وذلك لجلب المؤن منها ونقلها إلى المخابئ المعدة لذلك في المراكز الجبلية فور انسحاب القوات الفرنسية منها.[4]

---

[1]– يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة 1954– 1962، المرجع السابق، ص،ص 164،165.

[2]– عياطة محمد الطاهر وآخرون: التعريف بالعقيد آكلي محند اولحاج، عددافريل2011، البويرة، ص 5.

[3]– رشيدة موشاش: العنف الاستعماري في المنطقة الثالثة الولاية من الثالثة التاريخية 1956– 1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2011– 2012، ص 142.

[4] – رشيدة موشاش:المرجع السابق: ص 143.

انتهت عملية جيمال بخسارة كبيرة لدى الطرفين، لكنها عند العدو أضعاف تلك التي تكبدها جيش التحرير الوطني، فقد أدت إلى اكتشاف مقر القيادات أثناء عملية التمشيط والعثور على مخابئ التموين والأسلحة الثقيلة التي تم إخفائها، ولم تسلم حتى المصحات بمن فيها من المرضى والجرحى [1]، وفي نهاية الشتاء أعلن الجنرال الجنرال شال على فشل برنامجه فشلا ذريعا، وحاول ان يعالج ذلك بطلب إمدادات عسكرية جديدة من باريس، لكنها رفضت ذلك نظرا لما كانت تعانيه من المشاكل المادية والاقتصادية[2].

[1]- اعمر ازواوي: المصدر السابق، ص 74.

[2]- جبهة التحرير الوطني: الحقيقة عن برنامج شال، مجلة المجاهد، عدد 42، 1959 ص7.

المبحث الثالث: المفاوضات ووقف إطلاق النار 19 مارس 1962

انطلقت المفاوضات الرسمية بين الجانب الفرنسي والجانب الجزائري يوم 20 ماي 1961 بإيفيان، وترأس الوفد الجزائري [1] كريم بلقاسم، أما الوفد الفرنسي [2] فترأسه لويس جوكس [3]، على أساس الإعتراف بالسيادة الجزائرية الموحدة التي لا تتجزأ، وإيجاد جو من الثقة[4] وذلك من خلال العفو العام على جميع المساجين السياسيين [5] ورفع جميع القوانين الاستثنائية والاعتراف بالشخصية الجزائرية في تصريح رسمي ينسخ جميع القوانين التي سيرت الجزائر أرضا فرنسية وفي مقابل ذلك تتعهد بما يلي:

جميع الفرنسيين الراغبين بالبقاء في الجزائر لهم الخيار بين جنسيتهم الأصلية_وفي هذه الحالة يعتبرون أجانب بالنسبة للقوانين المعمول بها_ وبين الجنسية الجزائرية_ وفي هذه الحالة يعتبرون جزائريين لهم ما للجزائريين من حقوق وعليهم ماعلى الجزائريين من واجبات، إضافة الى أن المصالح الفرنسية الاقتصادية والثقافية التي تحصلوا عليها بطريقة شرعية تكون مضمونة لهم، أما العلاقات بين فرنسا والجزائر فيتم تحديدها على أساس المساواة والإحترام المتبادل[6].

---

[1]– احمد فرانسيس وزير المالية، سعد دحلب الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية، محمد بن يحي، الطيب بولحروف ممثل الجبهة في روما، احمد بومنجل مدير الشؤون السياسية بوزارة الإعلام، وضابطان من هيئة الأركان هما الرائد سليمان والرائد علي منجلي، إضافة إلى رضا مالك مدير المجاهد والذي كان الناطق الرسمي باسم الوفد. **أنظر: (صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، د ط، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2008، ص 374).**

[2] – وضم رولاند كادي عضو في مجلس الدولة، برنار تريكو مستشار برئاسة الجمهورية، برنودولوس مدير الشؤون الجزائرية بوزارة، فيليب تيبو رئيس مصلحة الإعلام بالوزارة نفسها، والسيد بوريي من وزارة الإعلام، الجنرال سيمون، والعقيد سيغان بازي **(أنظر نفسه، ص 375).**

[3]– بن يوسف بن خدة: نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات ايفيان، تع: لحسن زغدار، محل العين الجبائلي، مر: عبد الحكيم بن الشيخ الحسن، د ط، الجزائر، د ت، ص 27.

[4]– أحمد توفيق المدني: المصدرالسابق، ص27.

[5]– فتحي بلخوجة: مذكرات مقاوم من مقاوم في حرب المدن إل ى سجين سياسي، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2012، ص 194.

[6] – أحمد توفيق المدني: المصدرالسابق، ص 205.

بالفعل أعلنت الحكومة الفرنسية عن إطلاق سراح ستة آلاف معتقل سياسي [1]، وأفرجت على المختطفين الخمسة [2]، كما أعلنت على هدنة عسكرية من طرف واحد، لأن الحكومة المؤقتة اعتبرت ذلك في غير أوانه، وقد كان التفاوض صعبا فالطرف الفرنسي رغم الضمانات الشكلية لم يغير من موقفه الأساسي المتناقض تماما مع جبهة التحرير الوطني التي لم تكن بدورها قادرة على تجاوز الشروط المذكورة ضمن النصوص الأساسية للثورة، وبالتالي بقيت المفاوضات تدور في حلقة مفرغة لمدة 25 يوما[3].

وفي 23 جوان 1961 توقفت المفاوضات اثر مبادرة فرنسية، وقرر الطرفين البقاء على اتصال فيما بينهما، فتم تعيين سعد دحلب [4] للبقاء كممثل للحكومة المؤقتة في جنيف إلى غاية 20 جويلية 1961[5] حيث تجدد اللقاء بلوقران الفرنسية القريبة على الحدود السويسرية، والذي حضره كل من كريم بلقاسم، سعد دحلب، أحمد بومنجل وأحمد فرانسيس، ولكن كان مآله الفشل بسبب تعنت الوفد الفرنسي بقيادة لويس جوكس فيما يخص مسألة الصحراء [6]، وفي هذه الأثناء

---

[1]– ممد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر 1954– 1962، ج2، د ط، دار إتحاد الكتاب العرب، د م، 1999،ص 160.

[2]– أحمد بن بلة، محمد بوضياف، حسين آيت احمد، محمد خيضر، رابح بيطاط. **(أنظر: الطاهر الزبيري :المصدر السابق، ص 208.)**

[3]– محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر،ج2، المرجع السابق، ص 161.

[4]– ولد سنة 1919 بقصر الشلالة، كان عضوا في اللجنة المركزية لحزب الشعب الجزائري، وبعد اندلاع الثورة التحريرية عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ، شغل منصب وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة الجزائرية في الفترة 1961– 1962، يعد من أبرز الشخصيات السياسية التي فاوضت الحكومة الفرنسية في مفاوضات ايفيان، توفي سنة 2002. أنظر: جمعية أول نوفمبر: المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية من 19 مارس 1962 إلى سبتمبر ، 1962، د ط، المتحف الوطني للمجاهد، د م، 1995، ص 291.

[5]– محمد السعيد عقيب: الثورة الجزائرية وأزمة بنزرت (تونس) جويلية 1961، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، عدد 2، مجلد 7، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2014، ص 226.

6– منذ اكتشاف البترول في الصحراء الجزائرية 1956 أصبحت محل اهتمام خاص من السلطات الفرنسية، فبدأت العمل بوسائل شتى لفصلها عن الجزائر. **أنظر: (صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 385).**

اجتمع المجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس الليبية مابين 9 و 27 أوت 1961 ونتج عنه تأسيس الحكومة المؤقتة الثالثة برئاسة يوسف بن خدة[1].

ثم أجتمع الوفدان مرة أخرى في لقاء بال الأول يومي 28 و29 أكتوبر 1961 حيث مثل هذا اللقاء محمد بن يحي ورضا مالك، ومثل الحكومة الفرنسية برنو دولوس وكلود شايي، وكان الهدف الأساسي من هذا اللقاء قيام المندوبين الفرنسيين بنقل اقتراحات حكومتهم حول مختلف القضايا للحكومة المؤقتة، والتي عرضت ونوقشت مع الطرف الجزائري، وبعد عودة هذين الأخيرين الى تونس اجتمعا مع الحكومة المؤقتة للنظر في المقترحات الفرنسية، واعدت ردا للحكومة الفرنسية وذلك في لقاء بال الثاني في 9 نوفمبر 1961، والذي تم فيه تبليغ إجابات الحكومة المؤقتة على المقترحات التي قدمت في اللقاء الأول في العديد من القضايا، سواء في مجال النفط ،المجال العسكري، موضوع الأقلية الأوربية، أو في تحديد الفترة الانتقالية[2].وتم لقاء آخر بين سعد دحلب ولويس جوكس تطرقا فيه إلى مستقبل الأقلية في الجزائر، الصحراء، التواجد العسكري ووضعية الجيش الفرنسي والجزائري[3].

التقى الوفدان مرة أخرى يوم 11 فيفري 1962 في ليروس، ونوقشت فيه كل النقاط من جديد، ودافع كل طرف غلى وجهة نظره، وبعد الاتفاق المبدئي على كل النصوص افترقا الوفدان على أن يلتقيا مرة أخيرة في ايفيان.

[1]– عبد الوهاب بن خليف: المرجع السابق، ص 226.

[2]– صالح بلحاج: المرجع السابق، ص،ص 403،404.

[3] – عبد الوهاب بن خليف: المرجع السابق، ص 226.

وفي 5 مارس1962، أصدرت الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة بلاغين رسميين يذاعان، في باريس وتونس في وقت واحد يعلنان بأن المفاوضات ستكون يوم 7 مارس1962، وبالفعل وصل الوفد الجزائري[1] برئاسة كريم بلقاسم، والوفد الفرنسي[2] برئاسة لويس جوكس،

وانطلقت المفاوضات التي دارت في ثلاث مستويات، فكانت الاجتماعات الأولى بين أعضاء الوفدين، ثم اجتماعات أخرى بين الوزراء، وفي النهاية اجتمع الجنرالات للبحث في التفصيلات النهائية[3].

استمرت المناقشات 12 يوما، توصل فيه الطرفان في النهاية إلى وقف إطلاق النار والذي كان من بين قرارات الاتفاقيات، حيث وضعت الجزائر في وضع جديد لم تشهده منذ اندلاع الثورة التحريرية، وكان هذا القرار من الشروط الأساسية التي تمسكت بها الثورة سابقا من أجل فتح أي مفاوضات مع الطرف الفرنسي، مما يعني أنه يمثل انتصارا كبيرا للثورة في انتظار الحصول على الاستقلال[4].

وفي نفس اليوم 18 مارس 1962، أمر بن يوسف بن خدة عن توقف إطلاق النار على أمواج إذاعة تونس، كما قام الجنرال ديغول بدوره بإعطاء نفس الأوامر للقوات الفرنسية.

ومما جاء في خطاب بن خدة [5] "أيها الشعب الجزائري بعد شهور من المفاوضات الصعبة الشاقة تحقق اتفاق عام في ندوة ايفيان بين الوفد الجزائري والوفد الفرنسي، وهذا نصر عظيم للشعب الجزائري الذي أصبح حقه في الاستقلال مضمونا، ونتيجة لذلك باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المفوضة من طرف المجلس الوطني للثورة الجزائرية فإنني أعلن وقف

---

[1]– لخضر بن طوبال، محمد يزيد، سعد دحلب، مصطفى بن عودة، رضا مالك، الطيب بولحروف، الصغير مصطفاي، وبن يحي. **أنظر (يوسف بن خدة: اتفاقيات ايفيان، المصدر السابق، ص، 37).**

[2]– روبير برون، جان دوبروفلي، برونو نودولاس، كلود شايي، رولان بيكار، دي كامبس، برنار تريكو، ديوان جوكس، فانسان ليبوري، سقين دي بازيس، فيليب تيبو وبليزان.

[3]– محمود عبد المنعم مرتضى: الجزائر المنتصرة،د ط، د م، د ت، ص 93.

[4]– احمد منغور: المرجع السابق، ص 92.

[5]– عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة ج3، د ط، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 245.

إطلاق النار في كامل أنحاء التراب الوطني الجزائري يوم الاثنين 19 مارس 1962، على السلعة الثانية عشر بالضبط، وإنني باسم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية إصدار الأوامر لجميع قوات التحرير الوطني المحاربة بالتوقف عن العمليات العسكرية وعن النشاط المسلح في مجموع التراب الوطني... ."[1]

وعلى اثر ذلك قامت الولاية الثالثة بتعيين لجان وقف إطلاق النار [2] والممثلة بالرائد أحسن محيوز والنقيب سي لعمارة، للسهر على احترام الاتفاقية في الولاية الثالثة بالتعاون مع ضباط فرنسيين في انتظار استفتاء تقرير المصير يوم 3 جويلية 1962.[3]

[1]– شريط فديو: خطاب يوسف بن خدة بمناسبة إعلان وقف إطلاق النار 19 مارس 1962، قناة الرشاد، 27 مارس 2018، https://www.youtube.com/watch?v=-pOum01QEt8.11:24

[2]– انظر الملحق رقم(19): تعليمة صادرة عن قيادة الولاية الثالثة بوقف إطلاق النار، ص 105.

[3]– أعمر أزواوي: المصدر السابق، ص 209.

خاتمة

خاتمة:

بعد دراستنا لموضوع القيادة العسكرية السياسية في الولاية الثالثة 1954_1962، توصلنا لجملة من النتائج نذكر منها:

1. اندلعت الثورة التحريرية بإمكانيات بسيطة وضفتها توظيفا جيدا في مواجهة الاستعمار الفرنسي الذي يملك إمكانيات ضخمة، وقد عرفت مساندة كبيرة من طرف الشعب الجزائري منذ البداية في مختلف المجالات، أما السلطات الفرنسية فقد ظنت في البداية أنها مجرد تمردات قام بها خارجون عن القانون، كما وصفوهم، وأن تلك العمليات سيتمكنون من إخمادها في مختلف أنحاء الوطن، لكنها لم تكن مجرد تمردات بل ثورة حقيقية قام بها شعب عانى ويلات الاستعمار لمدة طويلة.
2. احتضنت الولاية الثالثة مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، والذي استطاع أن ينشئ تنظيما سياسيا موحدا مكن الثورة الجزائرية من محاصرة الإدارة الفرنسية وإضعافها، وأعادت الولاية الثالثة هيكلتها حسب مقرراتها.
3. تعاقب على قيادة الولاية الثالثة منذ اندلاع الثورة 1954 إلى غاية الاستقلال 1962، كل من كريم بلقاسم، محمدي السعيد، عميروش آيت حمودة، عبد الرحمان ميرة، آكلي مقران المعروف بمحند أولحاج، والذين أثبتو جدارتهم في تحمل المسؤولية، بفضل الكفاءة والقدرة التي تميزو ا بها، واستطاعوا التكيف مع الوضع العام للولاية.
4. في 1956 صدرت تعليمات من القادة بتعدد العمليات عوض القيام بعملية واحدة بمائة جندي وذلك بهدف إظهار وجود المجاهدين في كل مكان وكذلك لإفشال العدو، ففي كل قرية ودوار ينصب كمين وهو التكتيك الذي استعمل إلى غاية 1957، حيث أصبحت الفصائل بثلاثة أفواج تتكون من 35 فردا.
5. اتبعت السلطات الاستعمارية سياسة قمعية في تطويق الولاية الثالثة وعزلها عن باقي الولايات من أجل إضعاف قوة جيش التحرير الوطني والقضاء على الثورة، ضنا منها أن كل ولاية ثورية منعزلة عن الأخرى، لكن قادة جيش التحرير الوطني أساسا والشعب الجزائري بصفة خاصة عملوا على مواجهته ومحاربة ومقاومة كل خططه.

6. من أهم العمليات العسكرية التي تبنتها السياسة الفرنسية هي عملية جيمال والتي كانت من خلالها تهدف إلى القضاء على الثورة في الولاية الثالثة، ولكن كان مآلها الفشل بعد أن خلفت خسائر مادية وبشرية ضخمة في الجانب الجزائري عامة والجانب الفرنسي خاصة.
7. خاض جيش التحرير الوطني معارك عديدة ضد الجيش الفرنسي مختلفة في الزمان والمكان ومتفاوتة في الطول والقصر كبدته خسائر هامة في الأرواح والعتاد.
8. أدت المفاوضات بين الطرفين الفرنسي والجزائري إلى وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962 فكونت الولاية الثالثة لجانا خاصة بمراقبة قرار وقف إطلاق النار، ودخلت الجزائر في مرحلة جديدة، وهي المرحلة الانتقالية تمهيدا للاستقلال 5 جويلية 1962.

الملاحق

الملحق رقم01: الولاية الثالثة ومناطقها الأربعة[1]

[1] يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة1954– 1962، المرجع السابق، ص 12. -

الملحق رقم02: صورة للرجال الستة الدين أعلنوا اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 [1]

[1]- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة1954- 1962، المرجع السابق، ص 15.

الملحق رقم03: العمليات العسكرية لليلة أول نوفمبر 1954[1]

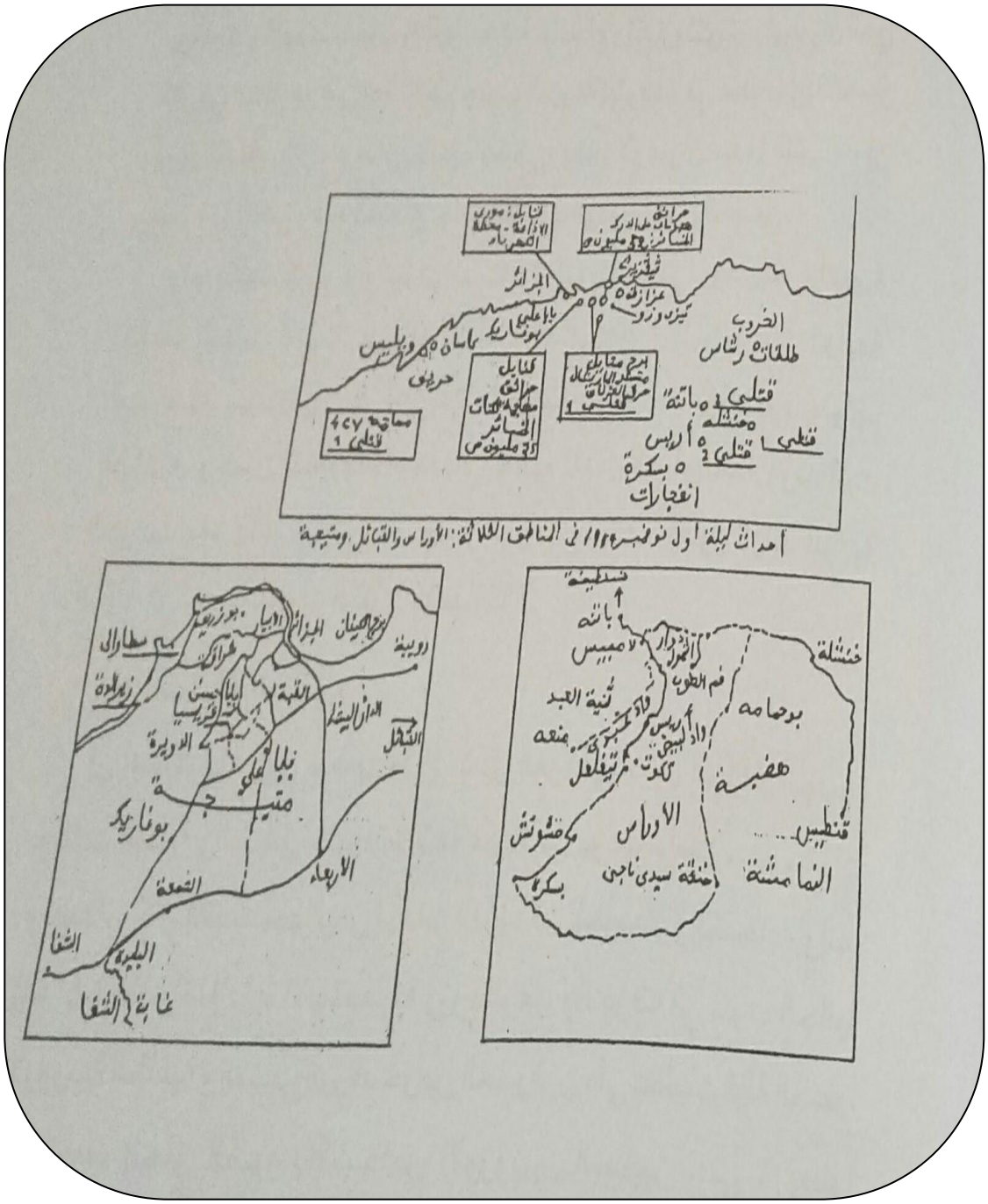

[1]- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة1954- 1962، المرجع السابق، ص 41.

الملحق رقم 04 : ايفري مكان انعقاد مؤتمر الصومام.[1]

[1]– خالفة معمري: العربي بن مهيدي رمز الوطنية، ص 53.

الملحق رقم05: صورة للعقيد محمدي السعيد[1]

[1]- جودي أتومي: عميروش أمام مفترق الطرق، المصدر السابق ص19.

الملحق رقم06: صورة للعقيد محمدي السعيد رفقة كريم بلقاسم وعميروش آيت حمودة[1]

[1]- جودي أتومي: عميروش أمام مفترق الطرق، المصدر السابق ص16.

الملحق رقم07 : صورة للعقيد عميروش[1]

1. poualem touarigt: La Réunion de colonels désembuer Algérie,1958, Algérie, p 9.

الملحق رقم08: بعض المعارك في الولاية الثالثة خلال1958[1]

١٩٥٩/١/١٥ - المجاهد - ٧ ص

تفاصيل جديدة عن معارك بلاد القبائل

اعلن الجنرال الار قائد القوات البرية بالجزائر انه شن عملية تطهيرية واسعة سماها « العملية الاخيرة للقضاء على مراكز الثورة » . وبعدما الاعلان بالاضافة الى تصريحات سالان والماريشال جوان التي « تؤكد » ان الحرب قد انتهت عمليا بالجزائر ـ يعد شكلا جديدا من اشكال ربح الساعة الاخير الذي ما يزال ان الان منار السخرية

لكن القيادة الفرنسية سكتت بعد ذلك عن الحديث عن هذه « العملية الاخيرة » او آثارها ، ولا يخامرنا الذي شك في ان الجنرال الار نفسه قد رد الان ان لو لم يقل بهذا التصريح المتسرع ، فهذه « العملية الاخيرة » ليس فقط قد منيت بالفشل ، بل لقد بلغ من افلاسها ان القيادة الفرنسية لم تحرؤ ان تتحدث على نتائجها ولو بالارقام المزورة كما هو شانها دائما ، ومما يؤكد هذا الفشل الذريع ويبرهن عليه بكل وضوح ان نشاط الفدائيين والاشتباكات العسكرية والمكامن الموفقة والمعارك الخاصة وتخريب المواصلات قد تضاعفت في الايام الماضية ، وبلغت حدا من الكثرة والانتظام في آن واحد ، جعل العدو يحاول ان يقلل من اهميتها بسكوته عنها ، فنجد البلاغات الفرنسية لا تصدر الا بعد سكوت يدوم يومين او ثلاثة ايام ، لتتحدث عن جزء قليل مما يقع من عديد العمليات العسكرية .

وجيش التحرير الوطني ، بالاضافة الى هذا النشاط العسكري المتين ، حسن وسائل دفاعه وهجوماته ، كما يعترف بذلك الاستعماريون انفسهم ، ولكن نضيف الى ذلك ، ما علينا الا ان نقرا ما كتبه صحيفة « ليكو دالجي » التي تصدر بالجزائر والمعروفة بتطرفها الاستعماري الاعمى " فهي تقول فيما يخص تخريب المواصلات وما يثيره من مشاكل في وجه القيادة الفرنسية ما يلي :

« ان جبهة التحرير قد اكتشفت سلاح الالغام الذي هو اقل تكاليف واكثر ضمانا " لان الغرق المتخصصة في التخريب تختفي بمجرد وضعها للالغام في السكة او الطريق ، ويجب الاعتراف بان تخريب سكة الجزائر ـ وهران ، جعل القيادة الفرنسية امام عدة مشاكل يحاول الان الجنرال غراسيو ان يعثر لها على حل "

ويبدو ان اغلب التخريبات الناجحة من عمل اختصاصيين مكونين في الخارج " فمنذ بضعة ايام انفجر لغم في طريق قطار بضائع ، بين وادي فضة والعفرون " (ناحية الجزائر العاصمة) " مع ان قطارا آخر قد مر من هناك منذ اثنى عشر دقيقة فقط ، ومعنى ذلك ان جهاز التخريب قد وضع واحكم وضعه في اقل من اثنتي عشرة دقيقة » " (٣٠ ديسمبر ١٩٥٨) "

ويقول نفس العدد من نفس الصحيفة ، في وصف احدى المعارك وقعت بالغرب من تلمسان ما يلي : « لقد جرت المعركة بكيفية غير عادية احرجت الجند (اي الفرنسيين) على ان يحولوا الى اختصاصيين في دراسة وتسلق المنحدرات والكهوف الطبيعية ، ذلك ان الثوار قد اخذوا مواقعهم في معاقل يتعرض من يحاول ملاحقتهم فيها الى اخطار الاختناق والسقوط بالاضافة الى خطر الرصاص »

ثم ان القيادة الفرنسية تناقض نفسها بنفسها فهي بعد ان تسكت اياما عديدة ، تنشر في نهاية الاسبوع مجموعة صحيحة من « خسائر الثوار » ، وتساءل الطيران ـ الذي يتجاوز في اغلب الاحيان الالفين عملية ـ خلال اسبوع واحد ـ ومعنى ذلك بكل وضوح انها تعترف في نهاية الاسبوع بوقوع معارك اجمالا ، بعد ان تكون قد انكرت وقوعها تفصيلا "

فاذا اضفنا هذا الواقع الى ذلك النقد من اعترافات الاستعماريين الفرنسيين تبينت لنا الحقيقة كما هي في وضوحها الناصع ، وهي ان الثورة الجزائرية تسير في طريق النصر ، بينما القيادة الفرنسية تمشي بالخيبة تلو الخيبة ، وها نحن نعرض نموذجا من الفشل الفرنسي الصارخ فنذكر بعض التفاصيل عن عمليات فور وماسو في شهري اكتوبر ونوفمبر ١٩٥٨ :

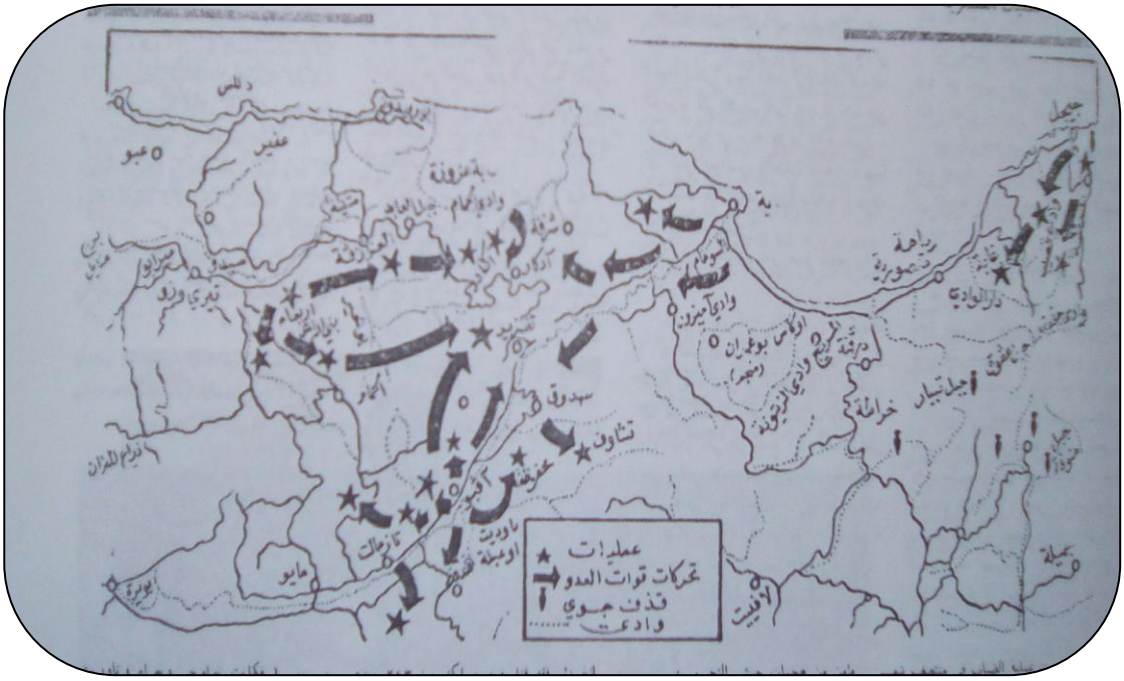

[1] جبهة التحرير الوطني: تفاصيل جديدة عن معارك بلاد القبائل،، مجلة المجاهد، ج 2، الجزائر، 1959، ص، 23. -

الملحق رقم09: نشاط الولاية الثالثة أثناء قيادة عميروش آيت حمودة.[1]

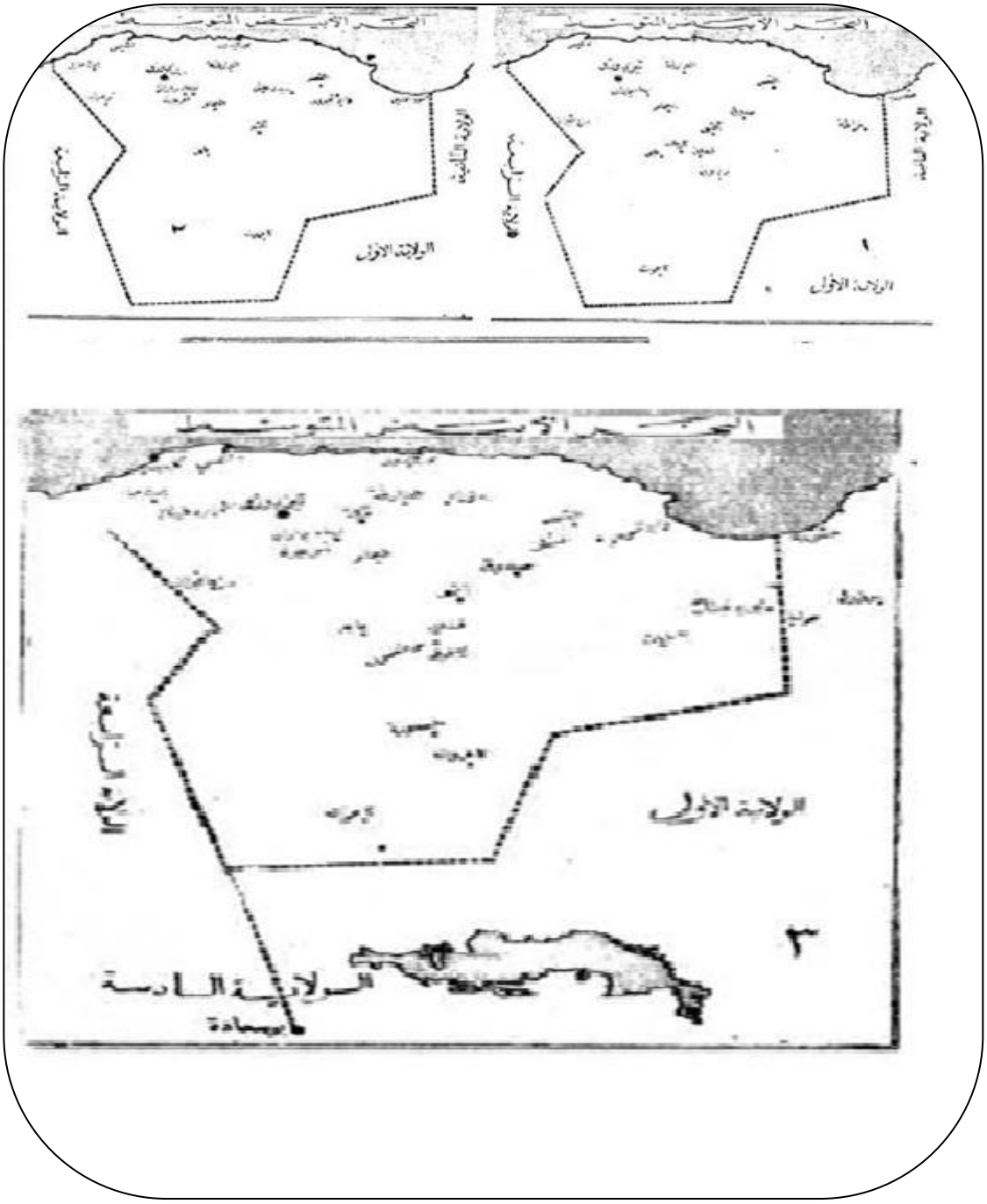

[1]– جبهة التحرير الوطني: الزحف الثوري يتعزز في الولاية الثالثة، مجلة المجاهد، عدد 40، 1959م 1378هـ، ص40.

الملحق رقم10: بعض الاشتباكات والكمائن في الولاية الثالثة[1]

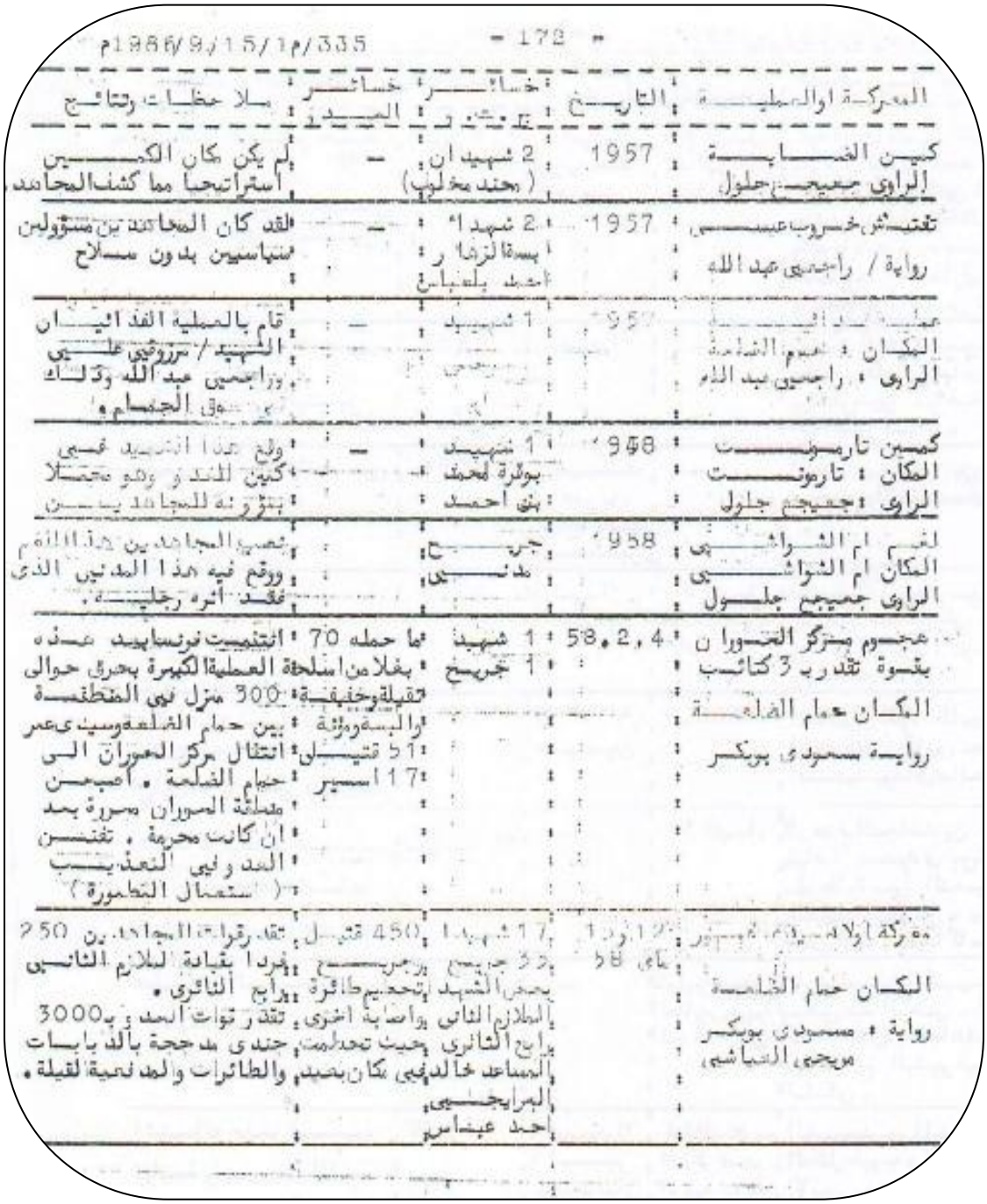

المعركة او العملية	التاريخ	خسائر العدو	خسائر المجاهدين	ملاحظات ونتائج
كمين الغابة الراوي جميجم جلول	1957	2 شهيدان (جندي مخزني)	—	لم يكن مكان الكمين استراتيجيا مما كشف المجاهدين
تفتيش خروبة عيسى رواية / راجعي عبد الله	1957	2 شهداء بسلاح الرشاش احمد بلعباس	—	لقد كان المجاهدين مسؤولين متهاونين بدون سلاح
عملية الغابة المكان : غابة الشاطئ الراوي : راجعي عبد الله	1957	1 شهيد	—	قام بالعملية الفدائيان الشهيد / مزروقي علي وراجعي عبد الله وذلك بحي الجمام .
كمين تارموت المكان : تارموت الراوي : جميجم جلول	1958	1 شهيد بوثرة محمد بني احمد	—	وقع هذا الشهيد في كمين المندوه وهو محتلا بثورته للمجاهدين
غابة ام الشواشي المكان ام الشواشي الراوي جميجم جلول	1958	جريح مدني	—	نصب المجاهدين هذا الكمين ووقع فيه هذا المدني الذي فقد اثره رجليه .
هجوم بمركز الحوران بقوة تقدر ب 3 كتائب المكان حمام الضلعة رواية مسعودي بوبكر	58 ، 2 ، 4	1 شهيد 1 جريح	ما حمله 70 بغلا من اسلحة العملية الكبيرة بحرق حوالي 300 منزل في المنطقة بين حمام الضلعة وسيدي عمر انتقال مركز الحوران الى حمام الضلعة . اصبحت مصلحة الحوران مهددة بعد ان كانت محرمة . تفتيش المدني للتعذيب (استعمال المطمورة)	انتقام فرنسا بعد هذه العملية الكبيرة بحرق حوالي 300 منزل في المنطقة وتهديد سكانها بالقتل والبسة وثيقة : 51 قتيل 117 اسير
معركة اولاد [illegible] بوبكر البكان حمام الضلعة رواية : مسعودي بوبكر مربحي العباسي	1957 ماي 58	450 قتيل 1 طائرة 17 شهيد 32 جريح برجريح بحضر الشهيد بتحديم طائرة الملازم الثاني بواصابة اخرى ، رابح الثائري ، حيث تحطمت المساعد خالدفي بكان بضيعة البرايجي احمد عباسي	تقدر قوات المجاهدين 250 فردا بقيادة الملازم الثاني رابح الثائري . تقدر قوات العدو ب 3000 جندي مدججة بالدبابات والطائرات والمدفعية الثقيلة .

[1]- المنظمة الوطنية للمجاهدين: الندوة الولائية الثالثة لكتابة ثورة التحرير المجيدة للفترة 1957- 1962، منظمة المجاهدين، المسيلة،1986،ص- ص 41- 43.

المعركة او العملية	التاريخ	خسائر ج ت، و العدو	خسائر العدو	نتائج وملاحظات
معركة القريصة الدريعات رواية: عريبة دحمان راجعي عبد الله	اكتوبر 1958	1 شهيد (مرزوق محمد) 4 جرحى	24 قتيل تحطيم طائرة ود بابة	قوة المجاهدين كتيبة بقيادة الملازم محمد وعلي قوة العدو وحواليي 150 جندي مدعمة بالطائرات والدبابات . ردت فعل العدو حرق المنازل والمحلات (اكثر من 50 منزل
كمين سيدي المجدرس رواية رابحي البشير	1958	6 شهداء	—	الشهداء هم: ميهوبي بخلوف، علي بن عباس، عمر بن القريشي، واخيه السعد الطاهر لسناد .
كمين اولاد تواتي رواية رابحي البشير	1958	1 شهيد ابراهيم بن الحاج محمود 1 اسير	—	الاسيران: علي بن عمرة محمد واكلي
اشتباك الفلالة رواية: راجعي عبد الله	1958	5 شهداء 1 اسير	20 قتيل خسائر مادية	الشهداء: منهم سبي الطيب مناصري عمر مرزوقي مرزوق بوساق اسعيد، بوساق رابح .
عملية الدشرة الدريعات رواية: جيلاحي المختار	1958	قتل 04 مدنيين	—	المدنيين هم: طايبي عبد الله (طفل) طايبي محمد، المسعود بوساق صالحي عيسى
اشتباك تيبطرفين الدريعات الراوي راجعي عبد الله	ماي 1958	—	11 قتيل	كان عدد المجاهدين 15 م بقيادة "مسعودي بوبكر" يسف علاوة سبي التهامي، السعيد لوشكيش، يقدر جيش العدو وبكتيبة كاملة
عملية فدائية المسيلة رواية: عريوة	1958	—	قتيل واحد الحارس عريوة المدانسي	قام بالعملية الشهيد بسطيي عبد الرحمن، انتقم العدو بقتل المجاهد الملازم بن الصالح البشير في نفس المكان .
اشتباك حلونة رواية راجعي عبد الله	1958	4 شهداء 1 اسير منهم مدنيان	4 قتلى تدمير المركز غنم ادوية هامة	الشهيدين المدنيين الطفل طيوب، الطفلة طيوب الاسير بعزيز العربي الذي ارتد فيما بعد اصبح من غلاة الحركي

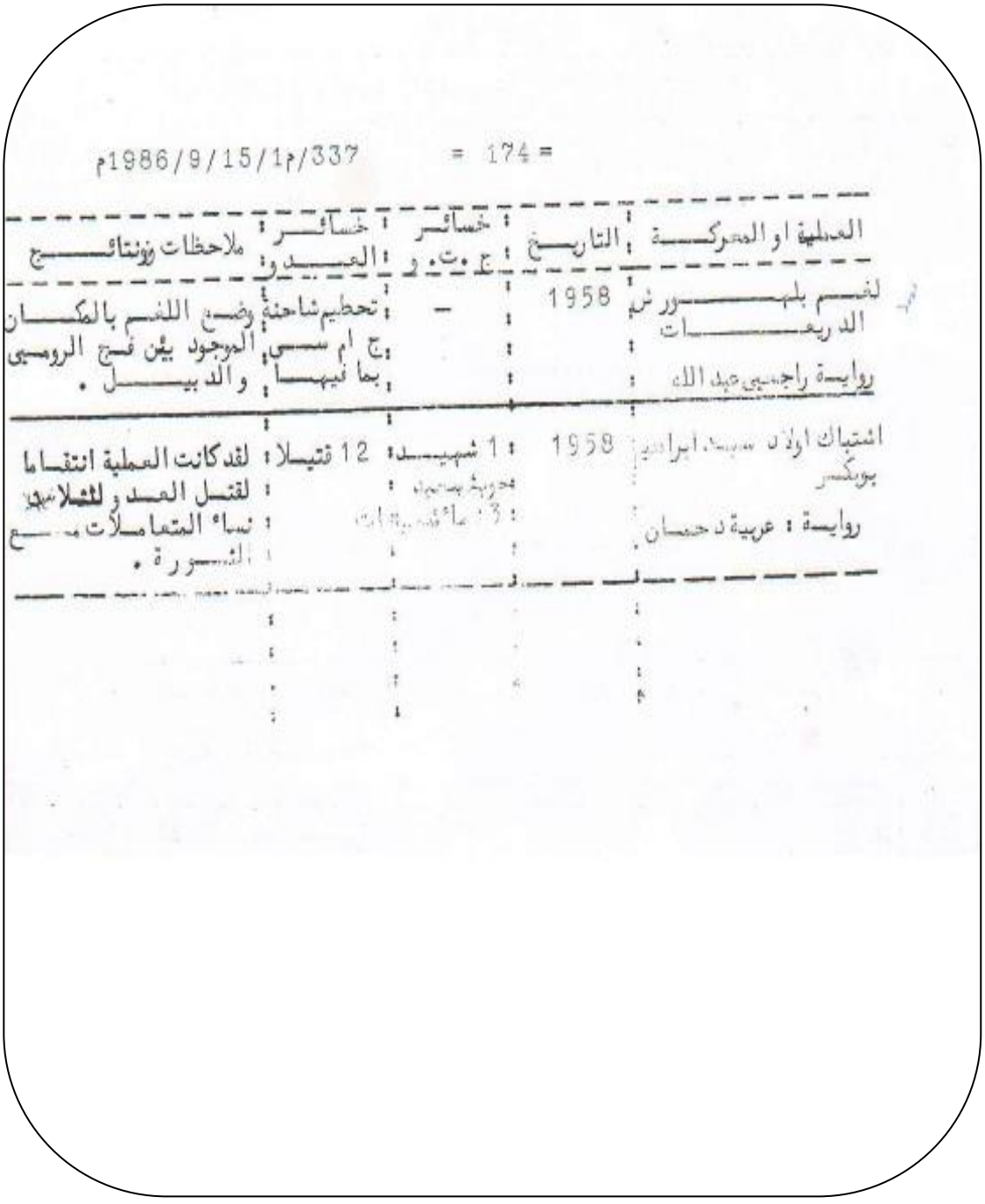

م1986/9/15/1م/337 = 174 =

العملية او المعركة	التاريخ	خسائر ع.ت.و	خسائر العدو	ملاحظات ونتائج
لغم بلهور ثم الدريعات رواية راجيبي عبد الله	1958	—	تحطيم شاحنة ج ام سي بما فيها	وضع اللغم بالمكان الموجود بين فج الرومي والدبيل .
اشتباك اولاد سيد ابراهيم بوبكر رواية : عربية دحمان	1958	1 شهيد جريح بسيط 3 ماشيات	12 قتيلا	لقد كانت العملية انتقاما لقتل العدو للثلاثة نساء المتعاملات مع الثورة .

الملحق رقم11: صورة للعقيد عميروش رفقة الشيخ سعيد أبو داوود في زاوية تاسليت.[1]

[1]– جودي أتومي، الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص 328.

الملحق رقم 12: رسالة من العقيد عميروش إلى العقيد علي كافي قائد الولاية الثانية تتعلق بغياب الولاية الثانية عن الإجتماع.[1]

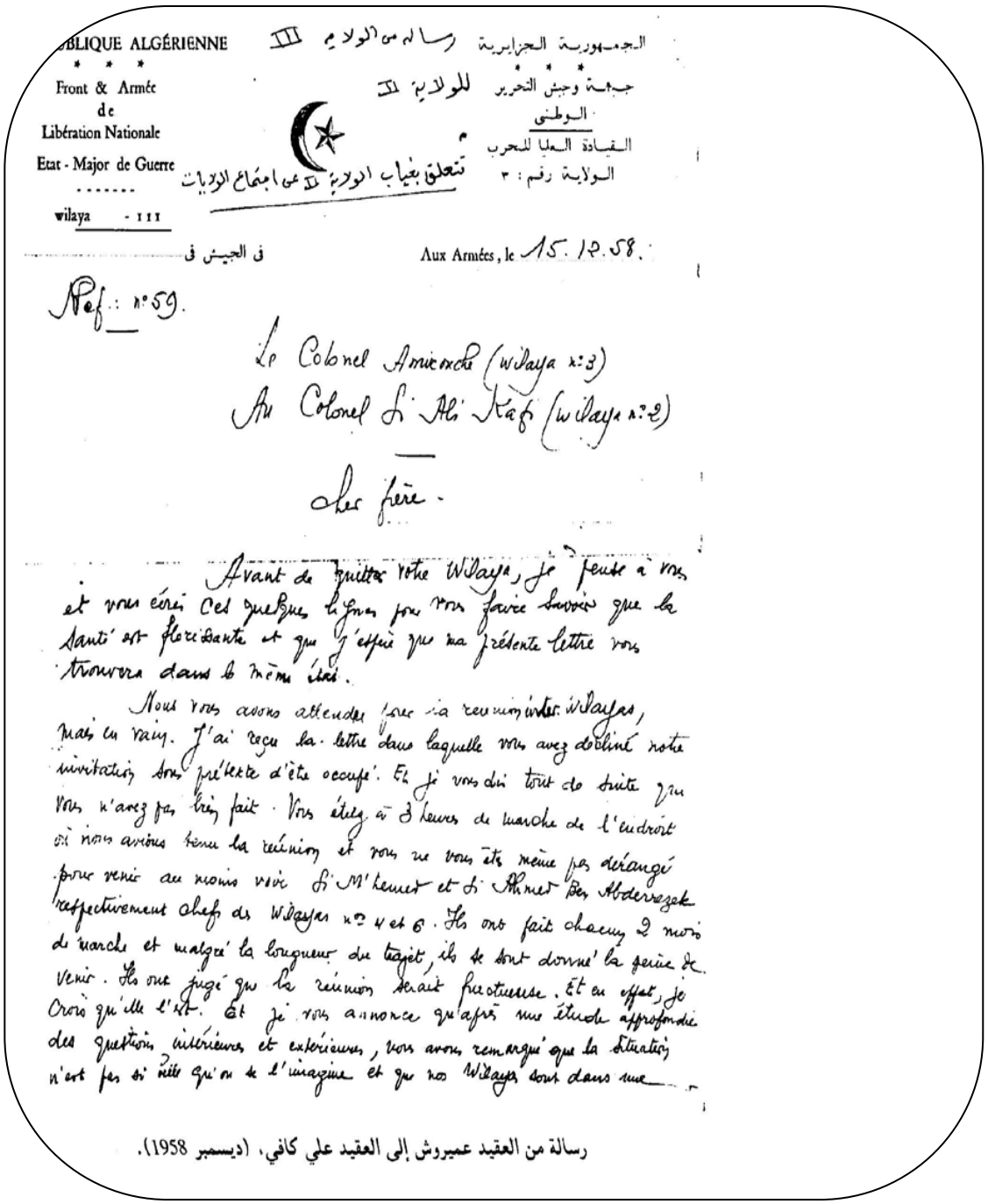

BLIQUE ALGÉRIENNE
* * *
Front & Armée
de
Libération Nationale
Etat - Major de Guerre
wilaya - III

الجمهورية الجزائرية
جبهة وجيش التحرير الوطني
القيادة العليا للحرب
الولاية رقم : ٣

رسالة من الولاية III للولاية II
تتعلق بغياب الولاية II عن اجتماع الولايات

ف الجيش ف

Aux Armées, le 15. 12. 58.

Réf. : n°59.

Le Colonel Amirouche (wilaya n°3)
Au Colonel Si Ali Kafi (wilaya n°2)

Cher frère.

Avant de quitter notre Wilaya, je pense à vous et vous écris ces quelques lignes pour vous faire savoir que la santé est florissante et que j'espère que ma présente lettre vous trouvera dans le même état.

Nous vous avons attendus pour la réunion inter-Wilayas, mais en vain. J'ai reçu la lettre dans laquelle vous avez décliné notre invitation sous prétexte d'être occupé. Et je vous dis tout de suite que vous n'avez pas bien fait. Vous étiez à 3 heures de marche de l'endroit où nous avions tenu la réunion et vous ne vous êtes même pas dérangé pour venir au moins voir Si M'hamed et Si Ahmed Ben Abderrezak respectivement chefs des Wilayas n°s 4 et 6. Ils ont fait chacun 2 mois de marche et malgré la longueur du trajet, ils se sont donné la peine de venir. Ils ont jugé que la réunion serait fructueuse. Et en effet, je crois qu'elle l'est. Et je vous annonce qu'après une étude approfondie des questions intérieures et extérieures, vous avons remarqué que la situation n'est pas si noire qu'on se l'imagine et que nos Wilayas sont dans une

رسالة من العقيد عميروش إلى العقيد علي كافي، (ديسمبر 1958).

[1]- علي كافي: المصدر السابق، ص،ص، 406، 407.

RE[illegible]LIQUE ALGERIENNE
--oOo--
[illegible] ET ARMEE DE LIBERATION
NATIONALE
--oOo--

Les Sagh-Ethani ALI KAFI et A[illegible]commandant les Wilayas 2 et 3,

Au frère Vice Président du Conseil et ministre des Forces Armées
et au frère Ministre de l'Intérieur.

RAPPORT SUR LA PRESENCE DE TROUPES DITES MESSALISTES DANS LA WILAYA N°6

- Des renseignements fournis au Sagh-Ethani Amirouche par Si Mohammed Ben Abderrezek chef de la Wilaya n°6 et le Sagh-Ouel Si Amar, responsable militaire de la même Wilaya lors de leur passage en Wilaya n°3 révèlent l'existence de troupes dites messalistes évaluées à 13 compagnies environ, réparties dans les Ouled-Djellal (Wilaya n°1), les Ouled-Naïl, Bouchil et djelfa (Wilaya n°6).

L'état de ces troupes dont une enquête pourrait révéler la situation exacte au point de vue moral organique et materiel semble pour le moment tout au moins , souffrir d'une absence d'unité organique à laquelle s'ajoutent des rivalités personnelles au niveau des chefs actuels ;

La présence de ces unités anti-nationales représenterait un danger réel pour l'autorité du gouvernement provisoire, puisque à tout moment l'ennemi peut s'en servir pour mettre en doute ou en échec cette autorité en cas de négociations pour le cessez-le-feu ou toute autre éventualité

- D'autrepart la répartition de ces troupes sur les contreforts sud de l'Atlas saharien, barre le pays en deux, ce qui, au point de vue stratégique est d'une importance extrême.

- Enfin, la présence d'unités anti-nationales dans les Ouled-Djellal, constitue un appel permanent à la sedition de quelque nature quelle soit et en particulier dans la Wilaya n°1 où les luttes d'influence personnelle sont faciles à naître et à entretenir. A ce sujet nous ignorons les dispositions prises par le Gouvernement provisoire dans cette partie du territoire national et en particulier après le complot de Tunis.

- Pour ces considérations, nous croyons de notre devoir d'attirer l'attention du Gouvernement Provisoire sur cette situation préoccupante; ceci d'autant plus que la situation de l'ALN dans cette partie du pays ne semble pas se présenter dans les meilleures conditions possibles.

En effet:-la nouvelle de la reddition des 1500 messalistes annoncée en ne semble avoir aucun caractère de vérité, ce qui, si le fait est éxact, altère considérablement la valeur d'information de l'organisation qui est à l'origine de cette nouvelle.

- Le Sagh-Ethani Si Mohammed Ben Abderrezek fait état d'une incursion en Wilaya n°6 de deux compagnies relevant de l'autorité de la Wilaya n°1, incursion à caractère d'insubordination.

- Les difficultés rencontrées par la Wilaya n°6 au point de vue materiel et de l'autorité font que le comité de cette Wilaya n'a pas pu encore se réunir, à notre connaissance

Il appartient maintenant au Gouvernement Provisoire de la République de mesurer la gravité de la situation et des mesures à prendre pour y faire face.

Nous nous autorisons cependant à suggerer au Gouvernement provisoire de la République que les mesures susceptibles d'être prises pour remédier à la situation nous paraissent résider dans un renforcement du potentiel militaire des wilayas intéressées soit après en avoir renforcé l'autorité et l'organisation interne, soit que toutes les wilayas reçoivent mission d'étudier en commun les dispositions nécessaires à prendre pour nettoyer les parties contaminées.

الملحق رقم 13: صورة للوكالة التي منحها مجلس قيادة الولاية الثالثة للعقيد عميروش في إجتماع 4 مارس 1959.[1]

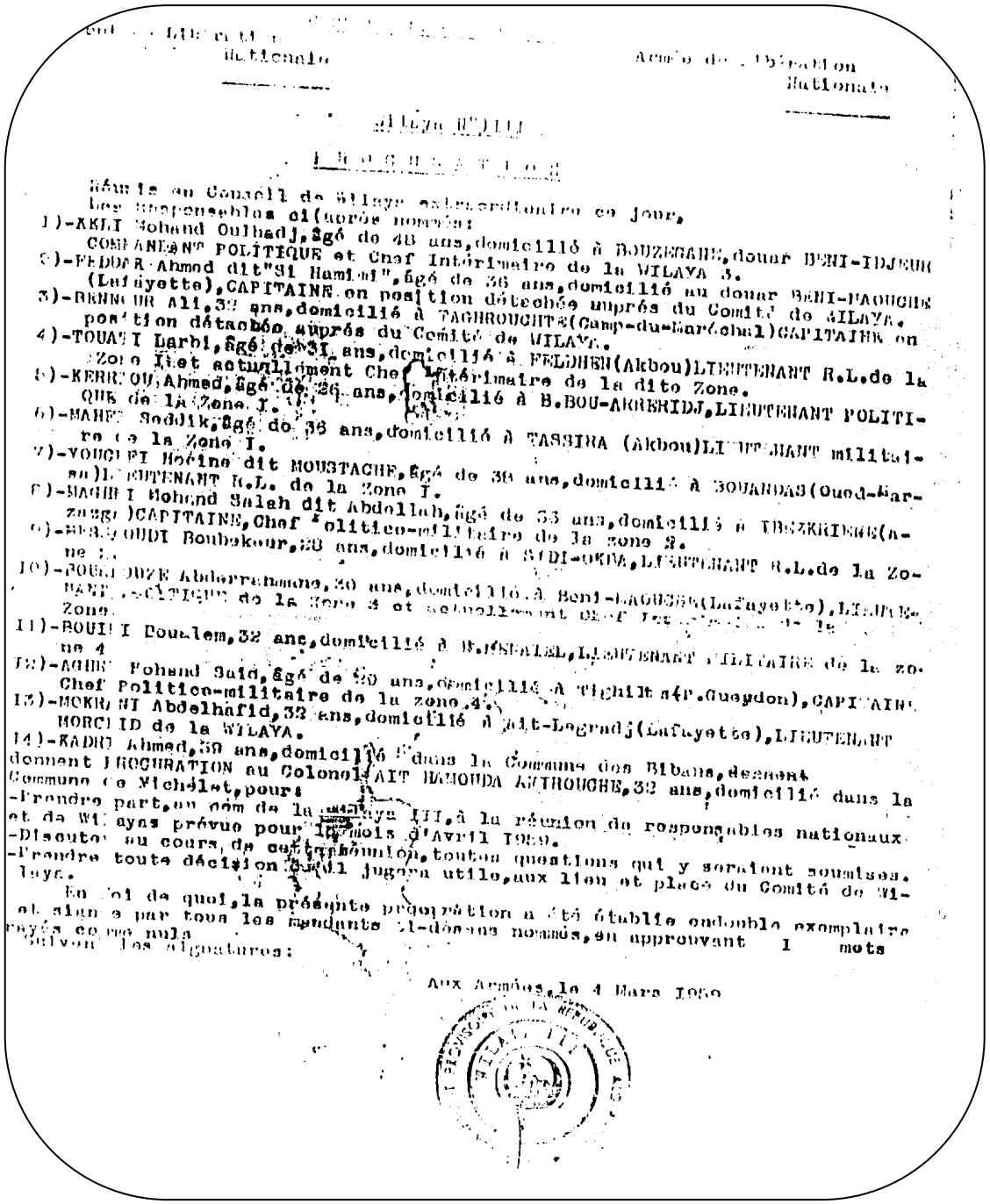

Armée de Libération Nationale

Wilaya III

DELEGATION

Réunis au Conseil de Wilaya extraordinaire ce jour,
les Responsables ci(après nommés:
1)-AKLI Mohand Oulhadj,âgé de 48 ans,domicilié à BOUZEGANE,douar BENI-IDJEUR COMMANDANT POLITIQUE et Chef Intérimaire de la WILAYA 3.
2)-FEDDAR Ahmed dit"Si Hamimi",âgé de 36 ans,domicilié au douar BENI-FAOUCHE (Lafayette),CAPITAINE en position détachée auprés du Comité de WILAYA.
3)-BENNOUR Ali,32 ans,domicilié à TAGHROUGHT2(Camp-du-Maréchal)CAPITAINE en position détachée auprés du Comité de WILAYA.
4)-TOUATI Larbi,âgé de 31 ans,domicilié à FELDHEN(Akbou)LIEUTENANT R.L.de la Zone I,et actuellement Chef Intérimaire de la dite Zone.
5)-KERROU Ahmed,âgé de 26 ans,domicilié à B.BOU-AKREHIDJ,LIEUTENANT POLITIque de la Zone I.
6)-MAHFOUF Seddik,âgé de 36 ans,domicilié à TASSIRA (Akbou)LIEUTENANT militaire de la Zone I.
7)-YOUCEFI Hocine dit MOUSTACHE,âgé de 30 ans,domicilié à BOUANDAS(Oued-Marsa)LIEUTENANT R.L. de la Zone I.
8)-MAGHRI Mohand Saleh dit Abdallah,âgé de 33 ans,domicilié à TIZI-KRINE(Azazga)CAPITAINE,Chef Politico-militaire de la zone 2.
9)-HEBRI OUDI Boubekeur,28 ans,domicilié à SIDI-OKBA,LIEUTENANT R.L.de la Zone I.
10)-POUGHOUZE Abderrahmane,30 ans,domicilié à Beni-FAOUCHE(Lafayette),LIEUTENANT POLITIQUE de la Zone 3 et actuellement Chef Intérimaire de la Zone 4.
11)-BOUIRI Boualem,32 ans,domicilié à B.MSAAD,LIEUTENANT MILITAIRE de la zone 4
12)-AGHIR Mohand Said,âgé de 29 ans,domicilié à Tighilt Gueydon(F.Gueydon),CAPITAINE Chef Politico-militaire de la zone 4.
13)-MOKRANI Abdelhafid,32 ans,domicilié à Ait-Legrad j(Lafayette),LIEUTENANT HORCHID de la WILAYA.
14)-KADRI Ahmed,38 ans,domicilié dans la Commune des Bibans,demeurant Commune de Michelet,pour:

donnent DELEGRATION au Colonel AIT HAMOUDA AMIROUCHE,32 ans,domicilié dans la
-Prendre part,au nom de la Wilaya III,à la réunion de responsables nationaux et de Wilayas prévue pour le mois d'Avril 1959.
-Discuter au cours de cette réunion,toutes questions qui y seraient soumises.
-Prendre toute décision qu'il jugera utile,aux lieu et place du Comité de Wilaya.

En foi de quoi,la présente délégation a été établie endouble exemplaire et signée par tous les mandants ci-dessus nommés,en approuvant 1 mots rayés comme nuls

Suivent les signatures:

Aux Armées,le 4 Mars 1959

[1]- شوقي عبد لكريم: المرجع السابق، ص 169.

الملحق رقم14: خريطة لمنطقة جبل ثامر ومختلف التكتلات العسكرية الفرنسية المشاركة في استشهاد العقيد عميروش.[1]

المرجع: - HISTORIA MAGAZINE, N: 285, 2010.

[1]- شوقي عبد لكريم: المرجع السابق، ص 176.

الملحق رقم15: صورة العقيد محند أولحاج.[1]

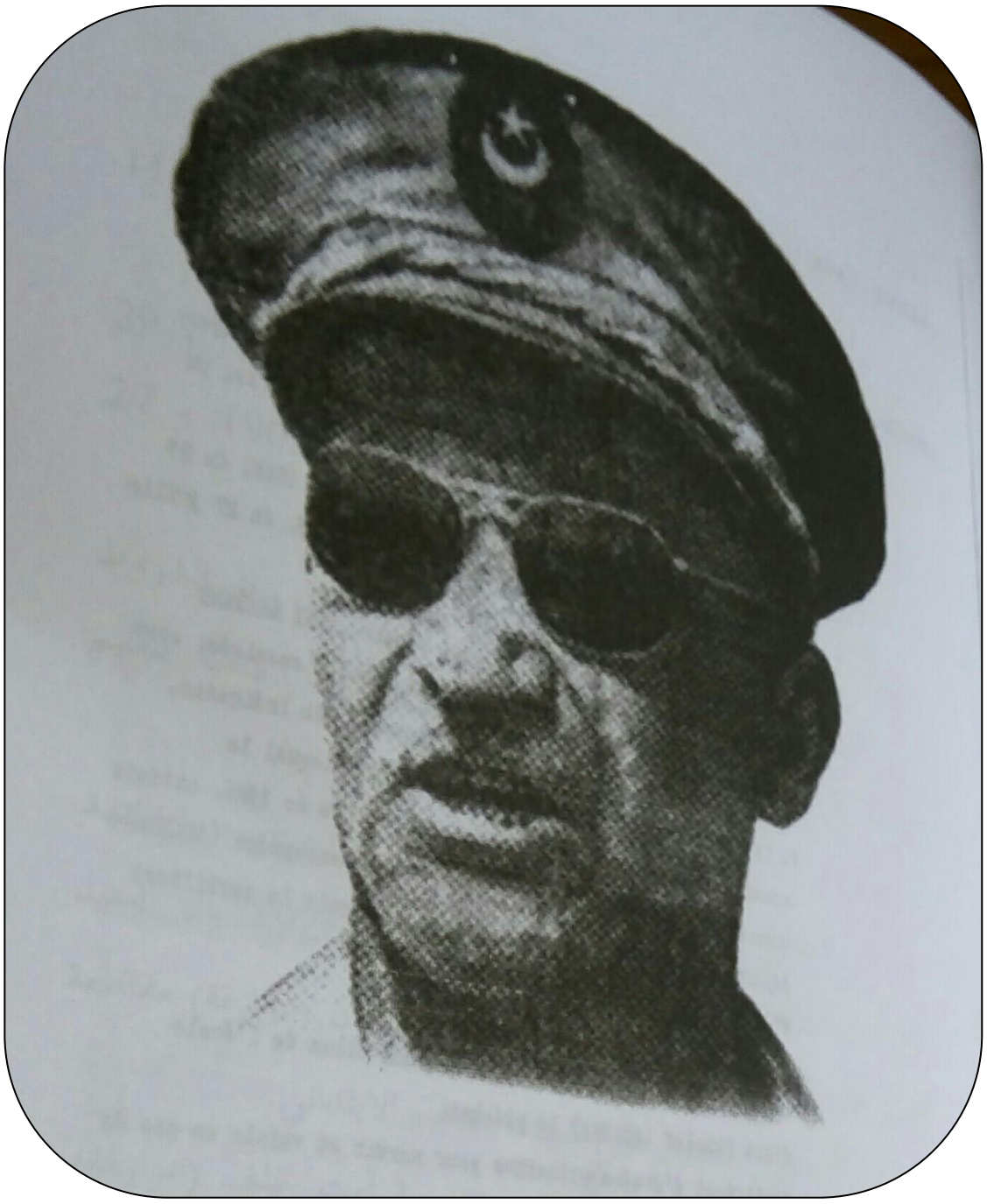

[1]- سي محند السعيد، المصدر السابق، ص 21.

الملحق رقم16: قادة الولاية الثالثة 1954_1962[1]

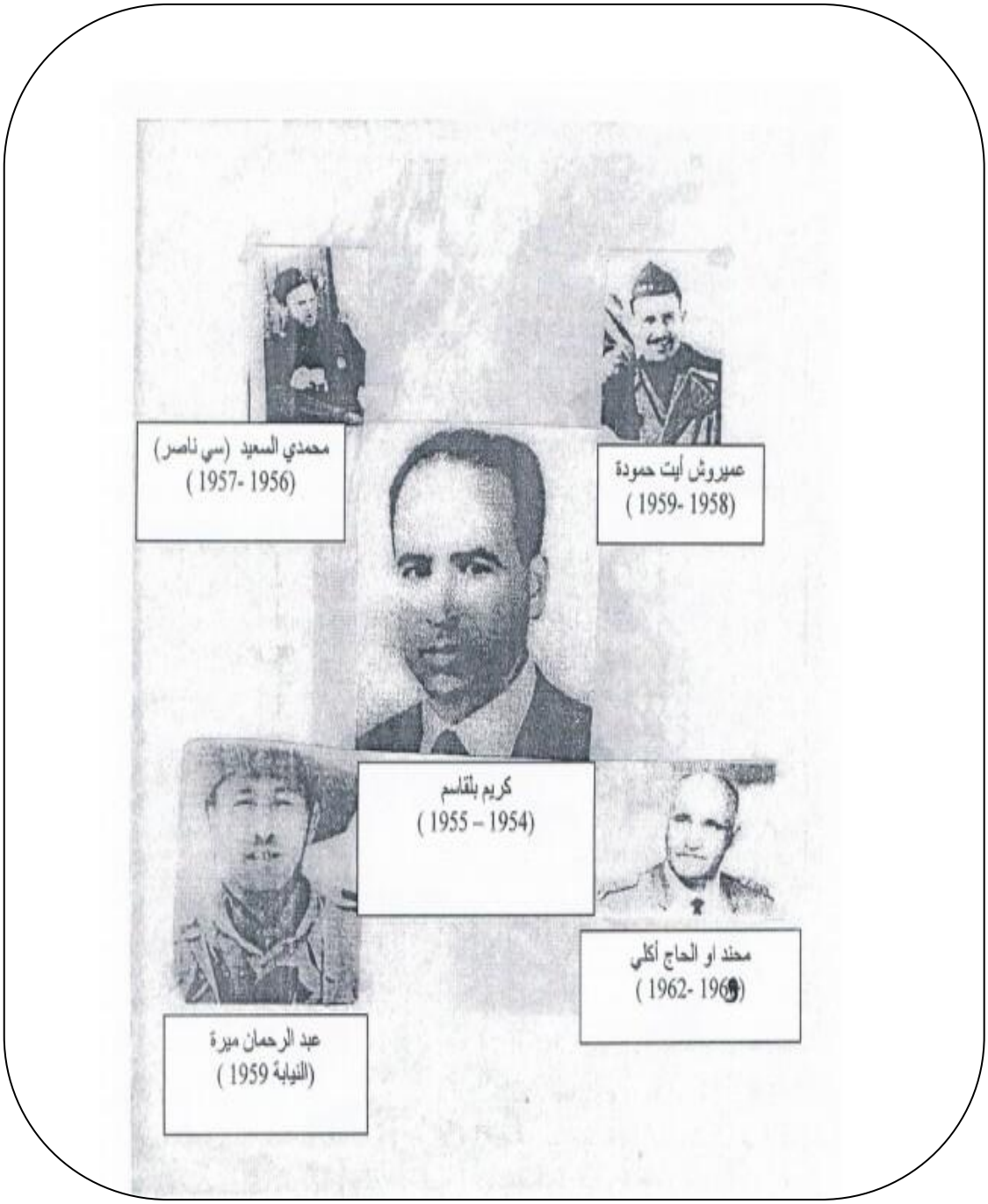

[1] ولد الحسين محمد الشريف: عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2009، ص 55.

الملحق رقم17: رسم تنظيمي للقيادة السياسية والعسكرية.[1]

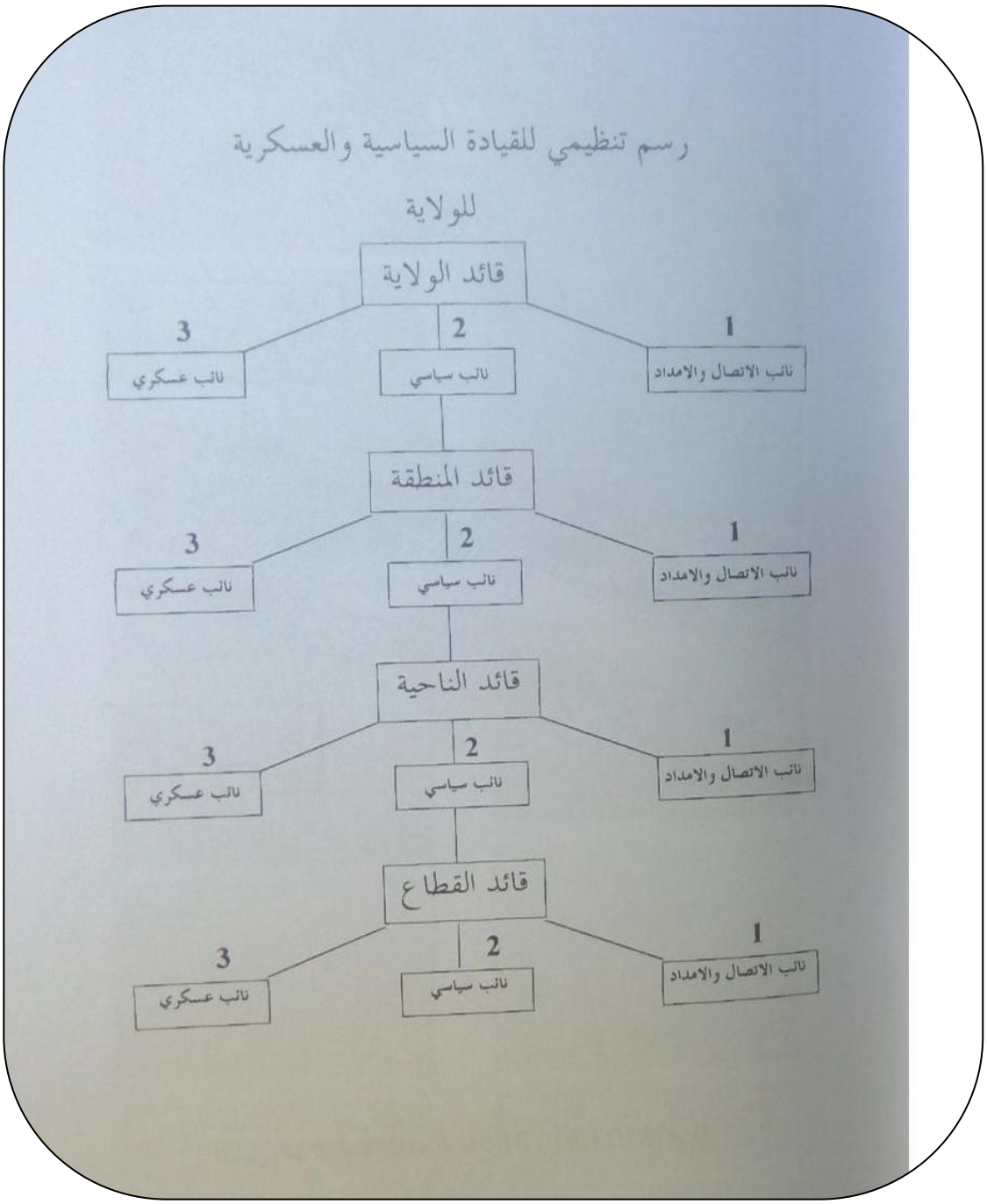

[1]- بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني، المرجع السابق، ص 258.

الملحق رقم18: إحصاء للعمليات العسكرية 1959-1962.[1]

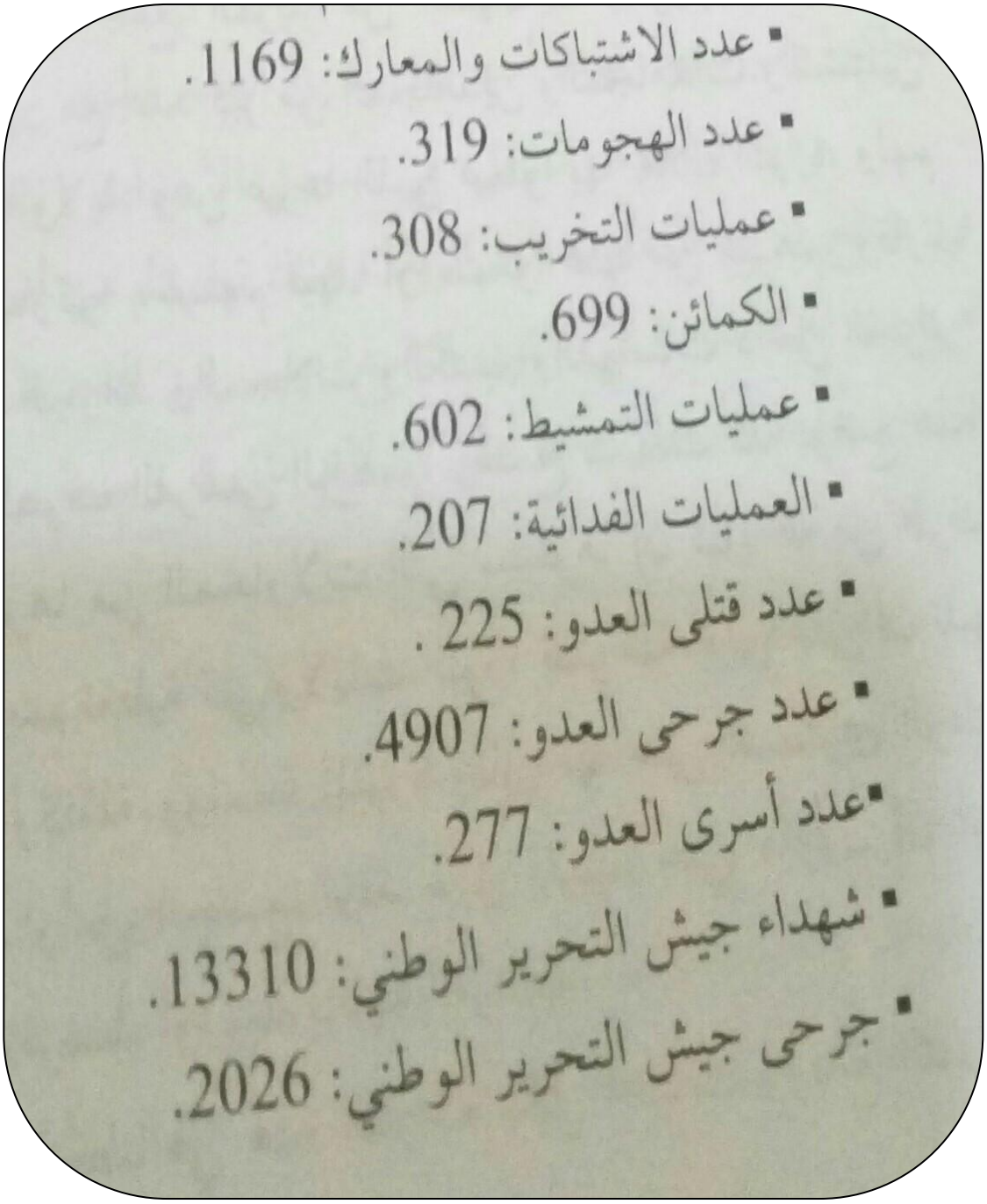

[1]- يحي بوعزيز: ثورات القرنين التاسع عشر والعشرون الثورة في الولاية الثالثة، المرجع السابق، ص 6.

الملحق رقم19: تعليمة صادرة عن قيادة الولاية الثالثة لوقف إطلاق النار.[1]

F.L.N/A.L.N

(N O T E D E S E R V I C E)

I) -ORDRE-CESSEZ-LE-FEU:

Ordre est donné à toute l'armée de Libération Nationale de cesser to activité opérationnelle et sabotages à partir du lundi 19 Mars à douze heures précises. Ce cessez-le-feu n'est pas la démobilisati Les moudjahidines doivent veiller sur notre Révolution les armes la main .

Tous les responsables doivent étudier très attentivement le discou radiodiffusé du Président Benkhedda concernant la proclamation du cessez-le-feu et les deux appels lancés par notre wilaya à l'adresse peuple et du djich. Ci-joint les textes de ces trois déclarations. faire lire et les expliquer aux djich et au peuple.

II) -SUSPENSION DES EXECUTIONS:

Désormais toute exécution de moudjahed ou de civil est formellem interdite. Seul le conseil de wilaya est habilité à juger et à con mner un prévenu.

Si un moudjahed ou civil est coupable d'une faute grave ou très gr il doit être arrêté et incarcéré (dans une prison de région ou de na) sur ordre du comité de zône quand c'est un moudjahed et du co de région pour un civil. Aviser la wilaya aussitôt après toute a tation en fournissant un dossier explicatif. Il est interdit d'i rier ou de maltraiter le prévenu.

III) -RENFORCEMENT DE LA DISCIPLINE ET DE L'UNION:

Le président Benkhedda a suffisamment attiré notre attention sur l précarité du cessez-le-feu que des criminels ultras-colonialist tenteront de saboter par tous les moyens. Appliquer scrupuleusement cet ordre de VIGILANCE ,de renforcement de L'UNION et de la DI CIPLINE,seules garanties de l'avenir .

Aux armées le 19 Mars 1962.
Pour le conseil de wilaya
Le colonel si MOHAMED-OULHADJ

[1]– مريم ماني: المرجع السابق، ص 143.

قائمة المصادر والمراجع

1) المصادر بالعربية:

1. أحمد بن بلة: مذكرات احمد بن بلة كما أملاها على روبير ميرل، تر: العفيف الأخضر، د ط، دار الأدب، بيروت، د ت.

2. احمد منصور: احمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر، ط 2، دار الأصالة ، الجزائر 2009.

3. احمد مهساس: الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2003.

4. أعمر آزواوي: جومال الطوفال القبائل حرب التحرير الجزائرية، تر : العيد دوان، د ط، دار الأمل، تيزي وزو، الجزائر، د ت.

5. آكلي محند السعيد: سي محند السعيد يروي عن أمغار العقيد محند اولحاج، دار مهدي، تيزي وزو، 2012.

6. بقة واري: مسيرة مجاهد من الولاية الثالثة المنطقة الأولى، د ط، دار تلانتيقيت، بجاية، 2013.

7. بلقاسم بن محمد برحايل : الشهيد حسين برحايل نبذة عن حياته وأثار كفاحه وتضحياته،د ط، دار الهدى، الجزائر، 2009.

8. بلقاسم فتيحي: حرب الجزائر يوميات فتى مجاهد 1957الى 1962، ط خ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر،، الجزائر، 2007.

9. بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954، تر، مسعود حاج محمد، ط 2، دار الشاطبية، الجزائر 2012.

10.بن يوسف بن خدة: نهاية حرب التحرير في الجزائر اتفاقيات أيفيان، تع: لحسن زغدار، محل العين الجبائلي، مر: عبد الحكيم بن الشيخ الحسن، د ط، الجزائر، د ت.

11.جاك دوشمان: تاريخ جبهة التحرير الوطني، تر : موحد شراز، د ط، دار ميموني، الجزائر، 2013.

12.جودي أتومي: العقيد عميروش أمام مفترق الطرق، ط خ، دار ريم، الجزائر، د ت.
13.جودي أتومي: العقيد عميروش بين الأسطورة والواقع، ط خ، دار الريم، الجزائر، د ت.
14.جودي أتومي : وقائع سنتين الحرب في الولاية الثالثة (منطقة القبائل) 1956-1962، ج02، دار ريم، د ط، د ت.
15.زاهية عامر : حراس الأكفلدو للمجاهد عامر علي ماقورة الثورة التحريرية الكبرى في الولاية الثالثة 1957-1962، د ط، دار الحكمة، الجزائر، 2012.
16.سعد دحلب: المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر، ط خ، دار دحلب، الجزائر، 2007.
17.الشريف عبد الدايم: عبد الحفيظ بوصوف، د ط، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2010.
18.صالح العقاد: محاضرات عن الجزائر المعاصرة،د ط، مطبعة الرسالة، د م، 1993.
19.صالح ميكاشير: حرب التحرير الوطنية في مراكز القيادة للولاية الثالثة 1954-1962، د ط دار الأمل، تيزي وزو، 2012.
20.الطاهر جبلي: دور القاعدة الشرقية في الثورة الجزائرية 1954-1962، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2015.
21.عبد الحفيظ أمقران: مذكرات من سيرة النضال والجهاد، د ط، دار الأمة، الجزائر، د ت.
22.عبد العزيز وعلي : أحداث ووقائع في تاريخ ثورة التحرير بالولاية الثالثة، تق: عبد الحفيظ أمقران الحسني، د ط، دار الجزائر للكتب، الجزائر، د ت.
23.عبد القادر حميد: فرحات عباس رجل الجمهورية، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2007.
24.علي كافي: مذكرات علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، د ط، دار القصبة، الجزائر، 1999.
25.عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة ج3، د ط، دار العثمانية، الجزائر، 2013.
26.عمار ملاح: قادة جيش التحرير الوطني الولاية الأولى ج2، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2012.

27.عمر تابليت: الأوفياء يذكرونك يا عباس لغرور، ط 1، دار الألمعية، الجزائر، 2012.

28.فتحي بلخوجة: مذكرات مقاوم من مقاوم في حرب المدن إل ى سجين سياسي، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2012.

29.لخضر بورقعة: مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة، تح: صادق بخوش، تن: الفريق سعد الدين الشادلي، ط 2، دار الأمة، الجزائر، 2000.

30.لمجد ناصر : أحاديث مع احمد مهساس احد مهندسي ثورة التحرير، ط 1، دار الخليل القاسمي، الجزائر، 2013.

31.مبروك بلحسين: المراسلات بين الداخل والخارج(الجزائر_ القاهرة) مؤتمر الصومام في مسار الثورة الجزائرية، ط خ، دار القصبة، 2004.

32.محرزشعبان: مذكرات مجاهد من اكفادو، تحر: مصطفى عشوي، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2013.

33.محفوظ قداش: حكايات نارية شهادات حول الثورة التحريرية، د ط، تر: محمد المعراجي، دار موفم للنشر، الجزائر، 2011.

34.محمد حربي: الثورة الجزائرية سنوات المخاض : تر نجيب عياد، صالح المولى، د ط، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994.

35.محمد حربي: الجزائر 1954_1062 جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، تر: كميل قيصر داغر، ط 1، مؤسسة الأبحاث العلمية، لبنان، 1983.

36.نجاد جادي، محمد مقران: شهادة ضابط من المصالح السرية للثورة الجزائرية، د ط، دار غرناطة، الجزائر، 2001.

37.ولد الحسين محمد الشريف: عناصر للذاكرة حتى لا أحد ينسى، د ط، دار القصبة، الجزائر، 2009.

2) المصادر بالفرنسية:

1. Mohamed harbi: Gellert Moynier le FLN documents et histoire 1954-1962 ,édition casbah, Alger, 2012, p245.

3) المراجع:

1. إبراهيم طاس: السياسة الفرنسية في الجزائر وانعكاساتها على الثورة 1956-1958، د ط، دار الهدى الجزائر، 2013
2. إبراهيم لحرش: الجزائر أرض الأبطال 1954، ط ج، د د ن، د ت ، د م.
3. إبراهيم مياسي: لمحات من جهات الشعب الجزائري، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
4. احمد منغور: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954-1962، دار التنوير، الجزائر، 2013.
5. بشير كاشي فرحي : مختصر وقائع وأحداث ليل الاستعمار الفرنسي للجزائر ط خ، الجزائر، 2007.
6. بوبكر حفظ الله : التطورات العسكرية بمنطقة تبسة إبان الثورة التحريرية من خلال أرشيف ما وراء البحار الفرنسي، ط 1، دار سوهام، الجزائر، 2017.
7. بوبكر حفظ الله: التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، د ط، د م، د ت.
8. بوبكر حفظ الله: نشأة وتطور جيش التحرير الوطني 1954-1958، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2013.
9. بوعلام حمودة: الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، د ط، دار النعمان، 2012.
10. جمال قندل: خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية والمغربية وتأثيراتهما على الثورة الجزائرية 1957_1962، ط1، دار الضياء، الجزائر، 2006.

11.خالفة معمري: عبان رمضان ، تع: زينب زخروف، ط 2، دار تالة، الجزائر،2008.

12.خليفة لعروسي: كراسة المناضل الجزائري، د ط، دار حلب، الجزائر، 2013.

13.دانيال فيران: عندما تثور الجزائر، تر العيد دوان ط1، ، دار الصنوبر، الجزائر، 2013.

14.رابح لونيسي: تاريخ الجزائر المعاصر، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

15.رابح لونييسي وآخرون : رجال لهم تاريخ متبوع بنساء لهن تاريخ ، د ط، دار هومة، الجزائر، 2010.

16.رابح لويسي: الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2000.

17.رانية مخلوف: دور مدينة الجزائر في الثورة التحريرية 1954–1958، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2013.

18.رشيد بن يوب : دليل الجزائر السياسي، ط 1، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائر، 1999.

19.زهير احدادن: المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954–1962، ط1، مؤسسة احدادن، الجزائر، 2007.

20.سليمان باروز : حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، د ط، دار الشهاب، الجزائر، د ت.

21.سليمة لكبير: ا لشهيد زيغود يوسف مخلص الثورة والوطن، د ط، المكتبة الخضراء، الجزائر، د ت.

22.سليمة لكبير: الشهيد عبان رمضان الرمز السياسي المثقف، د ط، المكبة الخضراء، الجزائر، د ت.

23.سليمة لكبير: الشهيد محمد العربي بن مهيدي صندوق الأفكار الثورية، د ط، المكتبة الخضراء، الجزائر، د ت.

24.سليمة لكبير: العقيد عمروش الشجاع الصارم، د ط، المكتبة الخضراء، الجزائر، د ت.

25.صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، د ط، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2009، ص 209.

26.الطاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2013.

27.عبد الرحمان شابي: الهاربون من قبورهم صور من جرائم جرائم فرنسا بالجزائر، ط 1، دار قرطبة، الجزائر، 1436هـ-2015م.

28.عبد القادر حميد: عبان رمضان مرافعة من أجل الحقيقة، د ط، منشورات الشهاب، الجزائر، 2003.

29.عبد الكامل جويبة : الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1958، ط1، دار الواحة، الجزائر، 2012.

30.عبد الله مقلاتي: التاريخ السياسي للثورة الجزائرية 1954-1962، د ط، دار شمس الزيبان، الجزائر، د ت.

31.عبد الله مقلاتي، ظافر نجود: الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية، ج 1، د ط، د ن ش، د ت، د م.

32.عبد المجيد بخوش: معارك ثورة التحرير المظفرة، ج1، د ط، دار الثقافة، الجزائر، 2013.

33.عثماني مسعود: مصطفى بن بولعيد مواقف وأحداث، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2009.

34.عقيلة ضيف الله: التنظيم الإداري والسياسي والإداري 1954_1962، ط 1، دار البصائر الجديدة، الجزائر، 2013.

35.علي زغدودي: ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، د ط، المؤسسة الوطنية، الرويبة، 2004.

36.عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، د ط، دار الهدى، الجزائر، 2012.

37.لجنة الثقافة: الذكرى السابعة والأربعون لاستشهاد البطل محمد العربي بن مهيدي، 3مارس 1957-3مارس 2004، د ط، دار الهدى، الجزائر.

38.لخضر سيفر: شخصيات جزائرية، ط 1، دار الأمل، الجزائر، 2007.

39.لخضر شريط وآخرون: إستراتيجية العدو الفرنسي لتصفية الثورة الجزائرية ، ط خ ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954،الجزائر،2007.

40.محمد أرزقي فراد: إطلالة على منطقة القبائل، د ط، دار الأمل، الجزائر، 2006.

41.محمد الصالح الصديق: العقيد عميروش، د ط، دار الأمة، الجزائر، 2010.

42.محمد العربي الزبيري وآخرون: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954_1962، ط خ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.

43.محمد العربي الزبيري: الثورة في عامها الأول، ط 2، دار الحكمة، الجزائر، 2014.

44.محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر 1954_1962، ج2، د ط، دار إتحاد الكتاب العرب، د م، 1999.

45.محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر،ج3، د ط، د م ن، 2007.

46.محمد عباس: ثوار عظماء شهادات 17شخصية وطنية، غرناطة، د ط، الجزائر، 2013.

47.محمد عباس: ديغول والجزائر نداء الحق، ج4، د ط، دار هومة، الجزائر، 2013.

48.محمد علوي: قادة ولايات الثورة الجزائرية 1954-1962، ط 1، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، 2013.

49.محمد لبجاوي: الثورة الجزائرية والقانون 1960-1961، تر: علي الخش، مر : محمد الفاضل، ط2، دار الرائد، الجزائر، 2005.

50.محمد لحسن ازغيدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني 1956-1962، د ط، دار هومة، الجزائر، 2005، ص84.

51.محمود عبد المنعم مرتضى: الجزائر المنتصرة،د ط، د م، د ت.

52.مراد صديقي: الثورة الجزائرية عمليات السلاح السرية، تر: أحمد الخطيب، د ط، دار الرائد، الجزائر، 2010.

53.المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر : الذكرى الخمسون لاستشهاد العقيدين عميروش وسي الحواس 29مارس 1959-29 مارس 2009، ط خ، وزارة المجاهدين.

54.مريم مخطاري: سيرة المجاهدة، د ط، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، د ت.

55.مسعود مزهودي وآخرون: ثورة التحرير الوطني مبادئ وأخلاق، دار الهدى، الجزائر، 2006.

56.المنظمة الوطنية للمجاهدين : من معارك المجد في أرض الجزائر، طبعة وزارة المجاهدين، دار هومة، الجزائر، د ت.

57.هايل عبد المولى طشطوش: الموسوعة الحديثة للمصطلحات السياسية والاقتصادية، ط 1، دار الحامد، عمان، 1433هـ-2012م

58.وهيبة سعيدي: الثورة ومشكلة السلاح (1954-1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

59.يحي بوعزيز : الأعمال التاريخية، دائرة الجعافرية تاريخ وحضارة و جهاد، ط خ، عالم المعرفة، الجزائر،2009.

60.يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة من 1954 1962، ط 1، دار الأمة، الجزائر، 2004.

61.يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون الثورة في الولاية الثالثة، ط خ، دار علم المعرفة، الجزائر، 2009.

62.يحي بوعزيز : ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون من شهداء ثورة أول نوفمبر 1954-1962، د ط، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2008.

63.يحي بوعزيز: رحلة في فضاء العمر أو مذكرات القرن، ط خ، عالم المعرفة، الجزائر، 2009.

4) القواميس والمعاجم:

1. آسيا تميم: الشخصيات الجزائرية 100شخصية، د ط، دار المسك، الجزائر، 2008.
2. شرفي عاشور: قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962، دط، دار القصبة، الجزائر، 2007.

3. عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، د ط، المطبعة الحديثة للفنون المطبعية، الجزائر، د ت.

5) الموسوعات:

1.عبد الله مقلاتي: تاريخ الثورة الجزائرية :الكتاب الخامس ، موسوعة أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، د ط، دار الزيبان، الجزائر، د ت.

6) المجلات:

1.الأخضر بولطمين: يوم المجاهد ذكرى شمولية الجهاد ووحدة التنظيم، مجلة أول نوفمبر، عدد 51.

2.بوبكر حفظ الله: هيكلة جيش التحرير في الداخل بعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956، مجلة البحوث والدراسات، عدد 6، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة باتنة، جوان 2008.

3.جبهة التحرير الوطني: الحقيقة عن برنامج شال، مجلة المجاهد، عدد 42، 1959.

4. جبهة التحرير الوطني: الزحف الثوري يتعزز في الولاية الثالثة، مجلة المجاهد، عدد 40، 1959م 1378هـ.

5. جبهة التحرير الوطني: تفاصيل جديدة عن معارك بلاد القبائل، مجلة المجاهد، ج 2، الجزائر، 1959.

6. جمعية أول نوفمبر: المرحلة الانتقالية للثورة الجزائرية من 19 مارس 1962 إلى سبتمبر، 1962، د ط، المتحف الوطني للمجاهد، د م، الجزائر ،1995 .

7. الطاهر جبلي: الولاية الرابعة في مواجهة مخطط شال، مجلة المصادر، العدد 14،الجزائر، 2006.

8. عبد الحفيظ أمقران: الجانب الإعدادي والتنظيمي لمؤتمر الصومام، مجلة أول نوفمبر، عدد12، الجزائر، 1975.

9. عبد الحميد السقاي، علي العباسي: عن مصلحة المواصلات السلكية واللاسلكية خلال ثورة التحرير، مجلة أول نوفمبر، عدد 82، الجزائر، 1987.

10.عبد الحميد السقاي، علي العياشي: حرب الأمواج عن مصلحة المواصلات السلكية واللاسلكية خلال ثورة التحرير، مجلة أول نوفمبر، عدد 82، الجزائر 1987.

11.عبد القادر حميد: عدد المتورطين في لابلونت بالولاية الرابعة بلغ الثلاثمئة، جريدة الخبر عدد 528، من 8 إلى 14 أفريل، الجزائر، 2009.

12.عبد المالك بوعريوة: محطات في معركة التسليح في ثورة التحرير الجزائرية 1954-1957، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، عدد 9، ، أدرار، د ت.

13.عثمان بن الطاهر: معركة مزرعة آصي ببرج بوعريريج، مجلة أول نوفمبر، عدد 63، الجزائر، 1983.

14.علي العياشي: معركة بوحاج، مجلة أول نوفمبر، عدد 71،الجزائر، 1985.

15.عياطة محمد الطاهر وآخرون: التعريف بالعقيد آكلي محند اولحاج، عدد افريل2011، البويرة.

16.محمد السعيد عقيب: الثورة الجزائرية وأزمة بنزرت(تونس) جويلية 1961، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، عدد2، مجلد 7، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2014.

7) المجلات باللغة الفرنسية:

1. Djoudi Atoumi. La bleuite complot ou crime impordonneble.N 33. 2015. P12.
2. poualem touarigt . La Réunion de colonels désembuer Algérie. 1958. Algérie.

8) الرسائل الجامعية:

1. أيوب محمد: اجتماع العقداء العشر من 11اوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2009-2010.

2. رشيدة موشاش: العنف الاستعماري في المنطقة الثالثة الولاية من الثالثة التاريخية 1956_1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، 2011_2012.

3. زهير رزايمية: الاستعلامات والاستخبارات في الثورة التحريرية 1954_1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الثورة الجزائرية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، 2001_2002.

4. عطا الله فشار: دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة الجزائر، 1422هـ-2001م، -2004.

5. عمر بوضربة: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958-1959 من خلال محفوظات الثورة الجزائرية بالمركز الوطني للأرشيف بئر خادم، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر، 2001-2002.

6. مالك بوعريوة: العلاقات بين الولايات التاريخية للثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962 مذكرة لنيل شهادة ماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

7. مريم ماني: سي محند اولحاج قائد الولاية الثالثة التاريخية 1959_1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2010، 2011.

8. مليكة عالم : دور الجيلالي بونعامة المدعو سي محمد في الثورة التحريرية (1954-1961)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2003.

9. منير صالحي: تطور تنظيم جيش التحرير الوطني والإستراتيجية العسكرية الفرنسية المضادة (1954_

10.يوسف قاسمي: مواثيق الثورة الجزائرية (1954-1962) دراسة تحليلية نقدية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008_2009.

9) الندوات:

1.المنظمة الوطنية للمجاهدين: الندوة الولائية الثالثة لكتابة ثورة التحرير المجيدة للفترة 1957-1962، منظمة المجاهدين، المسيلة، 1986.

10) الأشرطة الوثائقية:

1.شريط فيديو: خطاب يوسف بن خدة بمناسبة إعلان وقف إطلاق النار 19 مارس 1962، قناة الرشاد، 27 مارس 2018، 11:24.-https://www.youtube.com/watch?v=pOum01QEt8

القيادة العسكرية والسياسية في الولاية الثالثة 1954–1962

الاسم واللقب: **الأستاذ المشرف:**

ليلى عبان **أ.د .حفظ الله بوبكر**

حسيبة بوساحة

الملخص

بعد إندلاع الثورة التحريرية في 1 نوفمبر 1954، شهدت منطقة القبائل كغيرها من مناطق الوطن عدة عمليات عسكرية هامة أدت إلى ردود فعل مختلفة من طرف السلطات الفرنسية، وبعد مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 أصبحت تعرف بالولاية الثالثة، وطرأت عليها عدة تغيرات على مستوى القيادة العسكرية والسياسية، أدت إلى إعادة هيكلة الولاية وتنظيمها، كما عمل قادتها على تبني استراتيجيات مختلفة للتصدي للمخططات الإستعمارية.

الكلمات المفتاحية:

المنطقة الثالثة، مؤتمر الصومام، القيادة العسكرية والسياسية، الإستراتيجية

RESEME

Après le déclenchement de la révolution de libération le 1er novembre

1954, la Kabylie connut, comme d'autres parties du pays, plusieurs opérations militaires importantes qui entraînèrent différentes réactions de la part des autorités françaises: le 20 août 1956, elle devint le troisième mandat. , Conduit à la restructuration et l'organisation du mandat, et ses dirigeants ont adopté différentes stratégies pour aborder les régimes coloniaux.

les mots clés:

Domaine III, SOMAM, Leadership militaire et politique, Stratégie,